بسم الله الرحمن الرحيم
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»

# الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهري
رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثانية ● رجب ١٤٠٤ هـ ● ابريل ١٩٨٤ م ● العدد الحادى والعشرين ●

في هذا العـدد

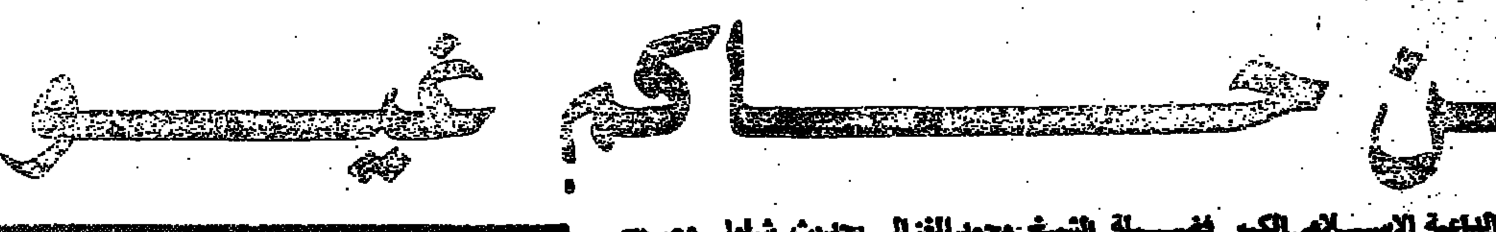


## الشيخ الغزالى فى حديث خاص «للأمة الاسلامية»

# عملاء الصهيونية والماسونية

# أخطر ما يواجه الصحوة الاسلامية

# تطبيق الشريعة الاسلامية فى حاجة إلى قرار شجاع




ادلى الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالى بحديث شامل وصريح الى «الامة الاسلامية» اجاب فيه على مختلف الاسئلة والقضايا التى تشغل بال المسلمين ..

قال فضيلته ان الغزو الثقافى الغربى فكك الامة الاسلامية وكاد يمحو شخصيتها وهو اخطر من الاستعمار العسكرى لانه يحارب الامة فى عقيدتها وشعائرها ..

وقال ان القراء يعملون منذ عدة قرون على الاجهاز على الثقافة الاسلامية بعد ان حاولوا قطع اطراف الاسلام ولكن الامة الاسلامية لن تسمح لهم بتنفيذ مخططهم ..

واشار فضيلته الى ان تخلف المسلمين يقع على عاتق فرقتان من الناس هما العلماء والحكام العلماء شغلوا الناس بالفروع وتركوا الاصول ليعبث بها ساسة لا دين لهم ارتموا باحضانهم فى شباك اعداء الاسلام .. وهذا امر خطير .

ويرى الشيخ الغزالى ان اكثر ما يسىء الى الاسلام هم الحكام من خلال علاقتهم المريبة بالاستعمار الشرقى والغربى . وعلى حد قوله فان هذه العلاقة تشبه علاقة فلاسفة يلعبون بصبيه علاقتهم باسلامهم صفر .

وعن تطبيق الشريعة الاسلامية قال : انها مسالة لا تحتاج الا لقرار شجاع من حاكم مسلم غيور على دينه .. والمرحلية فى تطبيقها تشبه بمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعضه الاخر .

وتناول الحديث الصحوة التى يشهدها العالم الاسلامى وعلق عليها فضيلته قائلا : انها واقع لا جدال حوله واخطر ما يواجهها عملاء الصهيونية والماسونية من المسلمين الذين يحاولون ضربها من الداخل ..

( اقرأ نص الحديث ص ٣ )

الشيخ محمد الغزالى وتصريح للامة الاسلامية ..

ومن مبادىء الاسلام

## الأخوة الصادقة

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

ينبغى قبل بيان الاخوة فى الاسلام ان نبادر بتقديم اعتذارنا للقارىء الكريم عن خطأ وقع عفوا فى المقال السابق والذى كان عنوانه «الاعتصام بحبل الله» حيث ورد بالمقال اسم العاهل المغربى الكبير الملك محمد الخامس وكان المقصود فى الكلام هو صاحب الجلالة الاخ الكريم والعاهل المغربى الوفى الملك الحسن الثانى ، الذى اظهر موقفه تجاه مصر فى المؤتمر الاسلامى والذى عقد فى كنفه ، اصالة فى التفكير ، ووفاء للعروبة واخوة صادقة فى الاسلام ، كما كشفت مواقفه النبيلة تجاه شقيقته مصر ، تقديرا لدورها وعرفانا بما قدمته للاسلام والعروبة ، ولعل سبب الخطأ ان مجد الاسرة المغربية العريقة قد ارتبط فيه الماضى بالحاضر وكان العاهل الكريم خير خلف لخير سلف ، فى الاخلاص لله والوفاء للعروبة ، والعمل للاسلام .

وكم كان هذا الموقف عظيما فى مدلوله جليلا فى مرماه ، حيث جاء حلقة مضيئة فى الاخوة الاسلامية وصفحة مشرقة من صفحاتها القراء بعث فى الاذهان معنى من معانى الاسلام ، وقضية من اسمى قضاياه وايقظ فى التفكير قيمة اسلامية خلاقة من القيم الراسخة التى وضع الاسلام لها الاساس ، وشيد لها البنيان ، لتظل دستورا للتعامل بين المسلمين ، وتبقى رمزا للحب فى الله والتعاون على فعل الخير .

والالتزام بمبادىء الاسلام وذلك من خلال روح الاسلام . جمع الاسلام بين قلوب المسلمين بالحب ، والف بين نفوسهم بالالفة ، وترجم كل معانى الحب فى الله والالفة حول مبادىء الاسلام فى الاخوة الاسلامية ، ومن ثم جاءت آيات الكتاب الكريم دالة على هذا المعنى ومقررة له ، ومشيرة باسلوب القصر الى تلك الحقيقة التى جاء الاسلام بها وحرص على تدعيمها ، قال تعالى «انما المؤمنون اخوة» ثم قدم للمؤمنين صورة صادقة من صور الاخوة الاسلامية وتطبيقا لها فى قوله الكريم : محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » .

( البقية ص ٢ )

## لله .. والتاريخ

النظر لاول وهلة الى خريطة العالم الاسلامى المترامى الاطراف يصاب بحسرة بالغة فهو حائر ويحدث كل يوم .. حرب هنا .. وقتال هناك .. ولكن الذين ينظرون للامور بعين الحق وبفراسة المؤمنين يعرفون ان ما يحدث لا يخرج عن مخطط احكمت حلقاته ودبرت مراحله بليل .. والاغرب من هذا ان المخطط ينفذ فى عالم يدعى ويفخر ان به منظمات اقيمت لحماية الشعوب وصيانة حقوقها والضحك للبكى .. وحماية حقوق الانسان .

الممارسات الارهابية التى قامت بها سلطات الاحتلال الصهيونى ضد ابناء الجنوب اللبنانى .. حيث استباح الصهاينة الحرمات وتطاولوا على المقدسات باطلاق الكلاب البوليسية فى المساجد واطلاق النار على المصلين فى بيوت الله .. !!

افغانستان الجريح واستمرار احتلال الشيوعية العالمية لاراضيها وحرب الاستنزاف الموجهة لشعبه التى قدم من اجل الحفاظ على استقلاله وصيانة حريته مليون ومائتى الف شهيد قدمتهم معركة الجهاد فى افغانستان والمقصود من الغزو حقيقة هو الفكر الاسلامى وافغانستان كبش فداء .. فالاسلام والصحوة الاسلامية بدأت تسرى بسرعة البرق فى جسد وكيان الاتحاد الشيوعى حتى بين افراد الجيش وهو ما يخشاه ..

ان معركة افغانستان درس لكل الشعوب المقهورة التى اتخذت من دينها وعقيدتها درعا وسلاحا تتساقط تحت اقدامه كل جحافل الالحاد .

النزاع الايرانى العراقى اما آن له ان ينتهى الدم المسلم المراق بايد مسلمة تؤمن باله واحد وتظللها خير دين وتهتدى بتعاليم كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وتتبع خاتم الرسل وتولى وجهها الى قبلة واحدة .. ينبغى على الاخوة الاشقاء فى كل من ايران والعراق ان يعلموا علم اليقين انهم ضحايا لمخطط يستهدف افناء الشعبين .

كل ما ذكرناه وغيره كثير تحفل به خريطة عالمنا الاسلامى اليوم مضافا اليه الاقليات الاسلامية التى يسلط عليها مخطط بشع يهدف لابادتها مستخدما احط واخس الاساليب .

كل هذا يحتم على الامة الاسلامية حكومات وشعوبا ان تضع امام اعينها خريطة العالم الاسلامى ليتبين لها ما يبيت لشعوبها وابنائها ودينها من مخططات واستراتيجيات لا هدف لها الا حرب الاسلام .

وانى اتساءل .. لقضايا المسلمين من يتولاها .. ومن يدافع عنها غير ملوكهم ورؤسائهم وحكوماتهم ومنظماتهم والتى بحمد الله لا تحصى ولا تعد .

زايد على سعد

## مليون دولار من الملك فهد للجامعة الاسلامية الدولية

جدة ـ خاص للامة :

تبرع الملك فهد عاهل السعودية بمليون دولار للجامعة الاسلامية الدولية فى ماليزيا .

وقام بتسليم المبلغ محمد الحمد الشبيلى سفير السعودية فى كوالالمبور الى ملك ماليزيا التى سلمها الى تونى حسين عون رئيس الجامعة خلال احتفال اقيم فى القصر الملكى وحضره محمد عبد الرءوف عميد الجامعة .

الملك فهد

## توزيع ماء زمزم يوميا على الحجاج هذا العام

كوالالمبور ـ خاص للامة :

اعلنت السعودية ان كل مسلم يحضر الى مكة لاداء فريضة الحج فى العام الحالى سوف يحصل على نصف لتر من ماء زمزم يوميا خلال اقامته اثناء اداء الفريضة .

وسيقدم مكتب الشئون الخاصة ببئر زمزم بعملية تقديم مياه زمزم يوميا اقامته اثناء اداء الفريضة .

وسيقدم مكتب الشئون الخاصة ببئر زمزم بعملية تقديم مياه زمزم الى الحجاج .

## احمد سيكوتورى ربع قرن فى خدمة القضايا الاسلامية

( ص ١٢ )

## جائزة نوبل لمبشر لتنصير الأطفال الأفارقة

علمت «الامة الاسلامية» ان سكرتاريه الاديان غير المسيحية بالفاتيكان .. قد اجرت مباحثات مع وفد منظمة الكنائس الافريقية .. وذلك للموافقة على ترشيح المبشر البلجيكى «اندريه سابيه» للحصول على جائزة نوبل للسلام ..

ويرى وفد منظمة الكنائس الافريقية .. ان المبشر «اندريه سابيه» يستحق الجائزة العالمية .. بعد ان قام بتنصير ٣٠٩٠٣ مسلمين فى افريقيا .. وانه يقوم حاليا بتبنى ٣٠ ألف طفل افريقى ..

ومن ناحية اخرى .. فقد خصصت الفاتيكان مبلغ ٣٧ مليون دولار للمبشر البلجيكى لانفاقها على تنصير هؤلاء الاطفال الافارقة !!

## تدريب ائمة المساجد فى بنجلاديش على الصناعات والمهن المختلفة

المؤسسة الاسلامية فى بنجلاديش قامت بتدريب ائمة المساجد على الصناعات والحرف المختلفة .. حتى لا يكون ائمة المساجد هناك عالة على الاقتصاد لانهم يؤمنون ان الدعوة الاسلامية ليست كلاما فقط .. كما شملت المناهج الدراسية بالمدارس الاسلامية .. تدريب الطلبة على مختلف المهن والصناعات وذلك للقضاء على البطالة .

وقال .. ان بنجلاديش تهتم بالصحافة الاسلامية .. ويوجد العديد من هذه المجلات .. ويبلغ عدد الصحف والمجلات التى تصدر هناك ٦٠٠ صحيفة ومجلة .. دون اى صعوبة لان بنجلاديش تقوم بصناعة ورق الصحف وتصديره .

قررت وزارة الاوقاف اهداء مكتبة اسلامية تضم كتب التراث الاسلامى وذلك للمؤسسة الاسلامية فى بنجلاديش .. كما تقرر زيادة عدد المنح الدراسية لابناء المسلمين هناك لدراسة اللغة العربية والدين الاسلامى بالمعاهد الدينية بالازهر الشريف .

وقد صرح ـ لى ـ الحاج نور الاسلام رئيس الجماعة الاسلامية هناك بانه تم انشاء مؤسسة لطبع ونشر الكتب الاسلامية بالمركز الاسلامى فى دكا العاصمة .. حيث تم ترجمة اكثر من ٥٠ كتابا عن القضايا الاسلامية .. الى جانب نشر البحوث الاسلامية .

وقال الحاجى انيس الحق شودهوه وليس قطاع الوقف الاسلامى .. ان

## منع الاعلان عن السجائر فى كافة اجهزة الاعلام السودانى

الخرطوم ـ لمراسل الامة الاسلامية الخاص :

اصدر الرئيس السودانى جعفر نميرى قرارا بمنع الدعاية والاعلان عن السجائر فى الصحف السودانية وكافة اجهزة الاعلام . حتى ولو تسلل الاعلان عبر اساليب غير مباشرة او كتبت عليه عبارة (( التدخين ضار بالصحة )) وترتب على ذلك رفض كافة الاجهزة الاعلامية فى السودان قبول الاعلانات .. وقد لقى قرار الرئيس نميرى تجاوبا شعبيا هائلا خاصة بعد ان اكدت كل الدراسات العلمية خطر التدخين على الصحة العامة .

## ٦ آلاف أسرة مسلمة بالهند تستعد للرحيل

تفيد مصادرنا الاسلامية فى الهند .. ان الحكومة الهندية قد وجهت انذارا الى ٦ آلاف اسرة مسلمة فى ولاية «بيهار» تطالبها باثبات جنسيتها الهندية بالوثائق والمستندات .. والا اعتبرت من الاسر المتسللة الى الهند قادمة من بنجلاديش ..

وتفيد هذه المصادر .. ان زعماء الحركة الاسلامية قد احتجوا لدى الحكومة المركزية فى هذه الولاية .. واعتبروا ذلك من الاجراءات التعسفية وطالبت بتدخل رئيسة الوزراء فى هذه المسائل التى تتكرر دائما .

كما قامت السلطات الهندوسية فى ولاية البنغال باجراء مماثل ..

الامة .. وهى تعرض هذه الاخبار .. تؤكد ان هذه المؤامرات الهندوسية سوف تستمر مالم تتدخل الدول العربية والاسلامية الصديقة للهند لوقف هذا الاعتداء على المسلمين الهنود .

منظمة اذاعات الدول الاسلامية

## تبحث برنامج متكامل لتعليم الدين واللغة العربية للشعوب الاسلامية

جدة ( السعودية ) ـ مراسل الامة الاسلامية :

تبحث منظمة اذاعات الدول الاسلامية حاليا سبل النهوض بتعليم اللغة العربية والدين الاسلامى بالوسائل السمعية والمرئية .

ويعكف المسئولون باللجنة المنبثقة عن المنظمة والمكلفة ببحث هذه المسألة على اعداد خطة شاملة ومنهج متكامل يساعد على نجاح هذا المشروع الذى يهدف الى تعليم الدين الاسلامى واللغة العربية للشعوب الاسلامية .

وتشترك فى اجتماعات اللجنة التى تعقد حاليا فى مقر المنظمة بجدة تسع من الدول الاعضاء وهى مصر والسعودية والامارات والكويت وباكستان وغينيا ومالى والسنغال وماليزيا . هذه هى اول مرة تشارك فيها مصر فى اجتماع لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية بعد عودتها الى منظمة المؤتمر الاسلامى لتنفيذ لقرار قمة المنظمة الذى عقد مؤخرا فى الدار البيضاء بالمغرب .

(صفحة كاملة للفتاوى وبريد القراء ص ٧)

## المجاهدون الأفغان يأسرون ١٥٨ شيوعيا الثورة تقضى باعدام قائد الكتيبة

اعلنت مصادر المجاهدين الافغان فى بشاور .. ان المجاهدين الافغان قد تمكنوا من اسر ١١٧ ضابطا وجنديا من القوات الشيوعية وتمكنوا من فتح قرية «مولوى ...» .

كما تم القبض على ٣٧ جنديا عميلا واربعة من الضباط الشيوعيين من بينهم العقيد الشيوعى «السيد محمد كوازى» قائد الكتيبة .. وقضت محكمة الثورة الاسلامية باعدامه وتم تنفيذ الحكم .. وكانت حكومة كابول قد بذلت العديد من المساعى لاطلاق سراحه .

كما اعلنت نفس المصادر .. ان المجاهدين الافغان قتلوا ٣٠ جنديا روسيا فى معركة استمرت ١٠ ساعات فى منطقة ...

### اعدام ٥ من المجاهدين

اعلن فى العاصمة الافغانية كابول .. بانه تم تنفيذ حكم الاعدام .. رميا بالرصاص .. فى خمسة من المجاهدين الافغان .

وقد اعلنت منظمة الجهاد الافغانى .. انه ... تنفيذ حكم الاعدام .. بانهم ... المجاهدين عن السلطات الشيوعية الحاكمة ...

الأمة الإسلامية تفتح ملف افغانستان

( ص ١١ )

## ١٨ مليون جنيه للأزهر الشريف فى العام القادم

### قبول ١٩٧ الف طالب بالتعليم الأزهرى للعام الدراسى الجديد

اعلن الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير الدولة للتعليم والبحث العلمى ان الخطة الخمسية فى عامها الثالث قد خصصت نحو ١٨ مليون جنيه للازهر الشريف منها ١٧ مليون بالنقد المحلى ، ومليون جنيه بالنقد الاجنبى .. سيتم خلال العام القادم استكمال مشروعات مجمع البحوث الاسلامية ، ودار المكتبة الازهرية ، ومنشآت المعاهد الازهرية ، ومنشآت مدينة البعوث الاسلامية .

واضاف الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير التعليم : ان التعليم الازهرى يؤدى رسالته على المستويين المحلى والعالمى ، وتتطلع اليه انظار العالم الاسلامى كأقدم مؤسسة تعليمية اسلامية تحفظ للمجتمع الاسلامى قيمه ومثله .. والمعاهد الازهرية تمثل القاعدة العريضة فى سلم التعليم بالازهر والروافد الاصلية لجامعته العريقة . وقد استهدفت الخطة الخمسية دعم التعليم الازهرى بما يمكنه من النهوض برسالته من حيث انشاء المبانى وتطوير التجهيزات واعداد المعلمين اللازمين للتوسع فى قاعدة التعليم الازهرى ومواجهة النمو فى المرحلتين الاعدادية والثانوية .. ولذلك فان خطة العام الدراسى ٨٤ / ١٩٨٥ تستهدف تحقيق زيادة فى اعداد الطلاب المقبولين بمراحل التعليم الازهرى المختلفة ومعدل نمو يبلغ نحو ٣٪ للمرحلتين الابتدائية والاعدادية . و ١٪ للمرحلة الثانوية . و ١٣٪ لجامعة الازهر . ومن المنتظر ان يصل عدد المقبولين بالتعليم الازهرى خلال العام القادم الى نحو ١٩٧ ألف طالب وطالبة .. فى المرحلة الابتدائية سيتم قبول ٣٦ الفا . وفى المرحلة الاعدادية سيتم قبول ٣٢ الفا . وفى الثانوى العام ٣٠ الفا . اما فى المرحلة الجامعية فسوف يصل اجمالى اعداد المقبولين الى ٩٩ الف طالب وطالبة .

واكد الدكتور مصطفى كمال حلمى : ان استثمارات جامعة الازهر ستستخدم فى استكمال مشروعات الجامعة التعليمية والاسكان الطلابى ، والمستشفيات الجامعية الى جانب الكليات الدينية بفرع الجامعة باسيوط .

العربى تقدم هدية الموسم الجديد بالتعاون مع توشيبا TOSHIBA
شركة توشيبا اليابانية
الانتاج المتطور من TOSHIBA
مروحة توشيبا
بالأباجورة "موديل ٨٥"
الوان متعددة
مؤقت زمنى للتشغيل
صناعة مصرية
جودة عالمية
بترخيص من توشيبا العالمية
HAGOP
الوكلاء شركة
بالموسكى وشبرا وبور سعيد

# ضياء الحق يحذر من وقوع حملة صليبية جديدة ضد العالم الاسلامي

حذر الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق من وقوع غزو عسكري سوفيتي ضد بلاده للقضاء على الصحوة الاسلامية - وقال ان هذا التردد قد يتم في العشر السنوات القادمة لان السوفييت الشيوعيين يعتقدون ان الاسلام قد جاء من الجنوب وهذا هو سبب غزوهم لافغانستان - واوضح ان السوفييت لايزالون يحتفظون بنحو ١١٠ آلاف جندي سوفيتي في افغانستان

وتعهد ضياء الحق بالمضي قدما في تطبيق الشريعة الاسلامية في بلاده - وناشد الملك فهد عاهل السعودية بان يتزعم مبادرة لتوحيد العالم الاسلامي

وانتقد الرئيس الباكستاني محاولات نقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس

وقال ان نقل السفارة من الممكن ان يشجع اسرائيل على تنفيذ سياستها العدوانية المتطرفة .

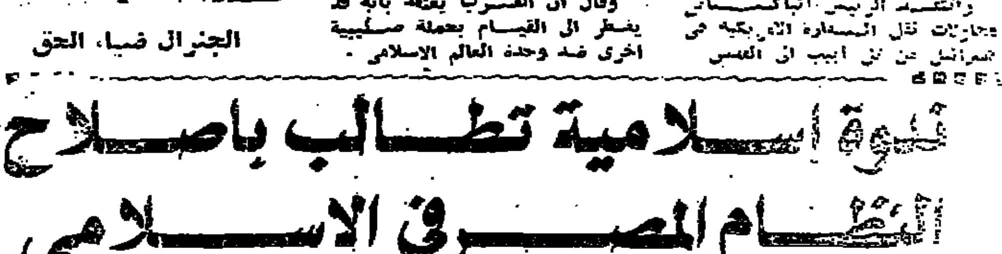
وطالب الدول الاسلامية بضرورة اتخاذ موقف موحد ضد هذه الخطوة.

وقال ان وضع مدينة القدس يجب ان يتحدد وفقا لقرارات الامم المتحدة وقرارات المؤتمرات الاسلامية ومشروع الملك فهد .

واعرب ضياء الحق عن اعتقاده في ان هناك صحوة اسلامية تعم الآن العالم الاسلامي وان هذه الصحوة اغضبت الدول الغربية التي تعتقد انها سوف تتعرض لتهديدات من العالم الاسلامي .

وقال ان الغرب يعتقد بانه قد يضطر الى القيام بحملة صليبية اخرى ضد وحدة العالم الاسلامي .

الجنرال ضياء الحق



# ندوة اسلامية تطالب باصلاح النظام المصرفي الاسلامي

طالبت ... الاسلام اباد ندوة استغرقت يومين حول اخطار الطابع الاستغلالي على البنوك في العالم الاسلامي .

وقد تحدث الامير السعودي محمد الفيصل قائلا ان النظام المصرفي في الدول الاسلامية ليس قادرا على اجتذاب واستثمار عائدات البترول في الدول الخليجية . واعترف الامير الذي يرأس الاتحاد الدولي للمصارف الاسلامية بان جزءا كبيرا من ثروة العالم العربي تذهب الى البنوك الغربية التي يشرف عليها الصهاينة

وطالب بضرورة وجود مصارف اسلامية لديها القدرة على توظيف هذه الاموال .

وقال ان الندوة ناقشت بعض المقترحات الملموسة الى اقامة نظام مصرفي اسلامي

اشترك في الندوة محافظو البنوك ورجال الاقتصاد في حوالي خمس عشرة دولة اسلامية في آسيا وافريقيا والخليج . وقد وافقت الندوة بالاجماع على قرار بدعو حكومات الدول الاسلامية الى منح معاملة افضل للمؤسسات المالية التي تستوحي مبادئها من المبادئ الاقتصادية للقرآن الكريم والتعاليم الاسلامية .

# تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي عن طريق الاذاعة المسموعة والمرئية

عقد بمقر منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة اجتماع تحضيري للجنة المتخصصة لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي بالوسائل المسموعة والمرئية .

يتضمن اجتماع اللجنة استعراض عدد من المناهج التي اعدتها بعض الدول الاعضاء في المنظمة حول تطبيقها في مجال تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي للخروج بفكرة معينة او منهج محدد ، يساعد على نجاح هذا المشروع الذي يهدف الى خدمة اللغة العربية والدين الاسلامي وتعليمها للشعوب الاسلامية غير الناطقة باللغة العربية .

وقد اشتركت مصر في هذا المؤتمر كاول نشاط لها بعد عودتها الى ممارسة نشاطها في منظمة المؤتمر الاسلامي حتى تسهم في كل مجال يخدم الاسلام والمسلمين لما لها من ثقل في هذا المجال نظرا لوجود الازهر الشريف بها وتمكنها في ميدان الدعوة .

## وضع حجر اساس لمركز اسلامي في مالي

أقيم احتفال كبير في باماكو عاصمة مالي بمناسبة وضع حجر الاساس للمركز الثقافي الاسلامي هناك . حضر الاحتفال طاهر محمد شويهدي الامين العام لجمعية بناء المراكز الثقافية الاسلامية .

يضم المركز مسجدا وعيادة طبية ومدرسة ومساكن للعاملين للمركز .

## الاخوة الصادقة

« بقية المنشور ص ١ »

وجاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم : بالقول والفعل مؤكدة لهذا المعنى الاسلامي وموضحة له فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم . مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى » . ثم ترجم هذا القول الكريم الى عمل في مواقف متعددة يكفي ان نذكر منها ما اقره على المسلمين بعد الهجرة حين رفع امر الاخوة الاسلامية . وجعله مبدأ يتفوق على شح النفس وحاجة الجبلة . حين كان الانصاري يتقاسم مع اخيه المهاجر ما يملكه من مال ودار وقد عبر القرآن الكريم عن هذا الموقف الكريم للمسلمين . وقيده في رصيد درجاتهم عند الله ، في آية تتلى على مسامع الناس والى ان تقوم الساعة . قال تعالى : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » .

وقد رفع الاسلام شأن الاخوة فيه عن اخوة الدم والنسب . وفهم الصحابة ذلك ثم طبقوه في عهد الرسول . حين استنجد احد الاسرى في غزوة بدر باخيه . الذي سبق بالدخول في الاسلام واصبح ذا منزلة فيه . جاء الاسير يطلب مقابلة اخيه ليستعين به على فك اسره . ومنعه المسلمون عن مقابلته . فخرج عليه اخوه قائلا : انهم اخوتي دونك . ان اخوتي لك اساسها النسب والدم ، واخوتي بهم اساسها الايمان والروح ، واخوة الايمان والروح اقوى من اخوة الدم والنسب اذ الروح تبقى والجسد يفنى ، فكان ذلك الموقف اكبر تعبير عن هذا المعنى .

ذلك هو معنى الاخوة في الاسلام ، وتلك هي تطبيقاته في مشرق الرسالة المحمدية ، التي لا تزال تسطع بانوارها على الامة الاسلامية لنرى كل يوم ما يدل على وجودها في قلوب المؤمنين وما يكشف عن اثرها في حياة المسلمين الصادقين ، على نحو ما ذكرنا به رحيل فقيد الاسلام والمسلمين الرئيس احمد سيكوتوري رحمه الله ، حيث كان واحدا من المؤمنين الصادقين في اخوتهم في الله . فاجتمع في قلبه حبان ، حب صادق لمصر ، بلد الاسلام وموطن الازهر الشريف ، وحب مخلص للاسلام تجلى في معالم شخصية الراحل الفقيد فكان منارة للاسلام في قلب افريقيا ، وصخرة تحطمت عليها محاولات النيل منه والعمل ضده . ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ورحم الله سيكوتوري ، وحيا اخوة الاسلام .

## ٢٥ دولة تشعل حرب الخليج

ذكر تقرير لمعهد استوكهولم ان حوالي ٢٥ دولة في العالم تساهم في اشعال حرب الخليج .. حيث تقوم بتزويد الدولتين الاسلاميتين المتحاربتين ايران والعراق بالاسلحة اللازمة لمواصلة القتال واهدار دماء المسلمين .

واطرف ما قاله التقرير ان احد تجار السلاح البلجيكيين قام بشراء معدات عسكرية من العراق بسعر ... من دبابات ومدافع ... كانت القوات العراقية قد اغتنمتها من ايران ، ثم قام ببيعها مرة اخرى لحكومة طهران !

## الملك فهد يحذر امريكا من نقل سفارتها الى القدس

حذر الملك فهد عاهل السعودية الولايات المتحدة من الآثار السيئة التي ستترتب على نقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس .

وقال ان مثل هذه الخطوة ستؤدي الى اثارة المشاعر الاسلامية ضد الولايات المتحدة .

كما اعلن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة دعت الى عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول العربية والاسلامية لبحث موضوع نقل السفارة الامريكية للقدس والسبل اللازمة لاتخاذ موقف عربي واسلامي موحد ضد هذا الخطر الصهيوني .

## المؤتمر الاسلامي يدين حريق منظمة اليونسكو

بعث حبيب الشطي امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي رسالة الى احمد مختار امبو سكرتير عام منظمة اليونسكو يدين فيها مرتكبي الحريق الذي شب مؤخرا في مقر المنظمة .

وقال الشطي في رسالته ان مرتكبي هذا العمل الاجرامي يستحقون توقيع عقوبة رادعة .



الحبيب الشطي

## رسالة من الشطي بمناسبة يوم الارض

وجه الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي رسالة الى ابناء الشعب الفلسطيني في الذكرى الثامنة ليوم الارض حيا فيها شجاعتهم في مقاومة سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

ودعا الشطي الشعب الفلسطيني الى مزيد من التكاتف والتضامن واكد وقوف الامة الاسلامية الى جانب الشعب الفلسطيني .

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول وسط كل شهر عربي
الإدارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٩٢٣٠١٢ - ٨٣٧٠٩٦
ص.ب ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الإسكندرية :
ت ٢٨٧٥٤ / ٣٢٧٨٨
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع لمصر والعالم :
مركز التوزيع المتحدة القاهرة
تلكس دولي :
LET.UN ٢١٥٩٧

بعض الاطفال المسلمين في الهند يتلقون دروسهم الدينية على يد شيخ كهل في المنطقة منعزلة بعيدة عن المدينة حيث يتعرضون لهجمات الهندوس الارهابية .. ( الهند خاص للامة الاسلامية )

# لماذا تسفك دماء المسلمين في الهند ؟!

الهند - خاص للامة الاسلامية

تجتاح بعض الولايات الهندية حاليا موجة عنيفة من الاضطرابات وحوادث الشغب تستهدف الطوائف المسلمة .. حيث لقي مئات المسلمين الآن مصرعهم .. واحرقت منازلهم ونهبت محالهم التجارية .

وقد تدهورت الاوضاع بشكل خاص في مدينتي احمد اباد و برودة .

وقد تفجرت الاوضاع عندما قامت مجموعة متعصبة من الهندوس اثر قتل احد ضباط الشرطة من مدينة احمد اباد - بسبب تعصبه الاعمى للهندوس وتأييده لاعمالهم الوحشية ضد المسلمين .. نظم الهندوس مظاهرة كبيرة .. قاموا فيها باحراق منازل المسلمين - وذكرت التقارير ان ٥٥ منزلا مسلما قد احرقوا في ليلة واحدة منذ عشرة ايام .. كما لقي ٣٦ شخصا مسلما مصرعهم واصيب ٥٤ آخرون بجراح خطيرة .

ويبلغ معدل العمليات الارهابية التي يتعرض لها المسلمون ٧ عمليات يوميا .

وتستهدف هذه المنظمات الهندوسية الارهابية المتعصبة اجبار المتحولين عن عبادة الهندوسية الى الاسلام الى الارتداد الى الكفر مرة اخرى .. كما تستهدف منع التحولات الجديدة للاسلام ، وفي حالة فشلها الدائم فانها تلجأ الى اعمال العنف لتضييق الخناق على المسلمين .

وتذكر الاحصاءات ان ٣٠٠ الف مسلم لقوا مصرعهم في الهند على ايدي الهندوس خلال السنوات الاخيرة

•• دور الحكومة الهندية

ويرى المراقبون ان الحكومة الهندية لا تتخذ ضد هؤلاء المجرمين ما يجب ان تتخذه من اجراءات لردعهم .. وكذلك فانها تلقى عرض الحائط باحتجاجات ومطالب النواب المسلمين في البرلمان الهندي .

ويضيف هؤلاء المراقبون ان طائفة الهندوس وحكومتها الحالية لا تستطيع فيما يبدو ان تتحمل أية عقيدة اخرى في الهند غير المذهب الهندوسي .. كما لا تستطيع ان تقبل اي مجتمع اخر غير المجتمع الهندوسي ولذلك فان حقوق المسلمين الاساسية واهمها الحق في حياة آمنة تضيع سدى !

# المسلمون في جنوب افريقيا يعانون من التفرقة العنصرية

فرضت حكومة جنوب افريقيا العنصرية نظاما صارما من خلال عدة قوانين تحرم الزواج عند اختلاف اللون وتفرض أساليب معيشة حسب اللون ايضا .

وقد قامت الحكومة العنصرية بتنفيذ خط فاصل بين اماكن البيض والملونين هناك وتم اخلاء حي كبير يسمى - ديربان - الذي يسكن فيه المسلمين لوقوعه ضمن هذا الخط الفاصل ، وبناء عليه تحول عدد كبير من المسلمين الى مشردين .

# ١,٥ مليون تركي مسلم في المانيا يتعرضون للاهانة

ذكرت التقارير الواردة من بون ان عدد المسلمين الاتراك الذين يعيشون في المانيا الغربية يتجاوز ١,٥ مليون مسلم وعلى الرغم ان معظمهم يعيشون في ضواحي بعيدة عن الالمان تمكنهم من اداء شعائرهم ويقومون بمزاولة الاعمال الدينية التي يتقزز الالمان من مزاولتها الا انهم مع ذلك يتعرضون للاهانات من جانب العناصر المتعصبة .

ويسعى الاتراك المسلمون الى ان تسمع اصواتهم المنظمات الاسلامية لحماية وجودهم خاصة وانهم يتمسكون بالعيش في سلام في بلاد بعيدة عن اوطانهم .

# احتجاج طلاب تركيا على منع الطالبات من ارتداء الزي الاسلامي

قاطع ١١٠٠ من الطلاب المسلمين في جامعة - انقرا - في تركيا الدراسة احتجاجا على منع الطالبات المسلمات من ارتداء الزي الاسلامي .

## الكرملين منزعج من قوة المسلمين في الاتحاد السوفيتي

يشعر الكرملين بالانزعاج الشديد لتزايد اعداد المسلمين في الاتحاد السوفيتي ، فهم يمثلون الآن ٢٠٪ من عدد السكان ، وقد يصل عددهم في نهاية هذا القرن الى ١٠٠ مليون مسلم طبقا للاحصائيات السوفيتية من المنتظر ان تتزايد اعداد المسلمين هناك بمعدل اربعة اضعاف الزيادة بين سكان جمهورية روسيا الشيوعية وارتفاع هذا المعدل يعني ان اعدادا كبيرة من المسلمين ستلتحق بالجيش السوفيتي مما يؤثر على هوية الحمراء .

## مليار مسلم في العالم

احدث الاحصائيات الدولية تؤكد ان عدد المسلمين يقترب من مليار مسلم .. ففي آسيا قرابة ٦٥٠ مليون مسلم ، وافريقيا ٢٥٠ مليون ، واوروبا ٢٥ مليون ، وامريكا خمسة ملايين ، علاوة على وجود ربع مليون مسلم في المحيط الهادي وحتى جزر فيجي تضم ٤٧ الف مسلم .

## أول احصائية لعدد المسلمين في فرنسا

اعلنت اول احصائية لعدد المسلمين في فرنسا - تقول الاحصائية ان اجمالي عدد المسلمين مليون و ٧٧٢ الف و ٨٤٣ مسلما ، منهم ١٠٠ الف مسلم من اصل فرنسي و ٥٠٠ الف مسلم من الفرنسيين المولودين في الجزائر ومليون و ٦٥ الف و ٢٤٣ مسلما من العرب في الشرق الاوسط وشمال افريقيا و ٦٥ الف مسلم من افريقيا و ٧٦٠٠ مسلم من تركيا و ٣٥ الف مسلم من يوغوسلافيا .

## لاجوس المسلمة اغلى عاصمة في العالم

تقول الاحصائيات ان مدينة لاجوس الاسلامية عاصمة نيجيريا تعد اغلى مدينة في العالم ، واكثر ثلاث مدن غلاء في العالم بالترتيب هي لاجوس والمنامة عاصمة البحرين ثم طوكيو العاصمة اليابانية .

وتقول الاحصائيات ان تكاليف ... في لاجوس تتكلف ٢٣٣ دولارا يوميا او ١٥٨ ... التكاليف ...

## بروني احدث دولة اسلامية في العالم

احدث دولة اسلامية في العالم هي دولة بروني التي حصلت على استقلالها في مطلع هذا العام بعد ان كانت عبارة عن مستعمرة بريطانية .

بروني تقع في آسيا وهي عبارة عن جزيرة عائمة في بحر من البترول .. وتقول التقارير الواردة من بروني انها اكبر دولة تنتج البترول من حيث الدخل ، حيث يأتي دخلها اعلى ثاني دخل في العالم بعد الكويت .

ويقول سلطان الجزيرة حسنال معز الدين في حديث لمجلة نيوزويك الامريكية ان الله سبحانه وتعالى رحيم بنا فقد منحنا البترول والغاز مما سيجعل دولته تنعم بالخير الى الابد .

## اسبوع عالمي للمسجد الاقصى في رمضان القادم

تقرر ان يكون الاسبوع الاخير من شهر رمضان القادم اسبوعا عالميا باسم « اسبوع المسجد الاقصى » وذلك لمناصرة المسلمين في الاراضي المحتلة وتذكير المسلمين بواجبهم نحو استعادة الاقصى السليب ..

صرح بهذا علي مختار الامين العام المساعد للمجلس العالمي للمساجد وقال : ان هذا القرار اتخذه علماء المسلمين الذين شاركوا في الدورة التاسعة للمجلس العالمي للمساجد التي عقدت بمكة في وقت سابق من هذا العام .

## توقيع اتفاقية تمويل المرحلة الرابعة لجامعة النيجر الاسلامية

تم مؤخرا في جدة توقيع اتفاقية تمويل المرحلة الرابعة من مشروع الجامعة الاسلامية في النيجر .

حضر حفل التوقيع الذي اقيم بمقر منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وعومورو يعقوب وزير الاشغال النيجيري .




# شمس الاسلام .. ستشرق من جديد

● انا نملك المناعة والصلابة التي شكا منها المبشرون متمثلة في اقتناع المسلم بان دينه هو الاصح وان رسوله هو الصادق .. كتب احد المبشرين في بداية القرن العشرين يقول :

- سيظل الاسلام صخرة عاتية تتحطم عليها كل محاولات التبشير مادام للمسلمين هذه الدعائم الاربع : القرآن والازهر واجتماع الجمعة الاسبوعي ومؤتمر الحج السنوي العام ....

لا تستطيع المسيحية ان تسد الفراغ الذي اوجدته الحضارة الغربية اليوم وهي في بداية السقوط ولا تستطيع ذلك اليهودية ولا الشيوعية .. وليس هناك منقذ للبشرية سوى الاسلام .. وعندما كل المبشرات لان يحمل المسلمون رسالتهم الرجوع هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

واذا كنا عبر حوادث التاريخ قد انتصرنا على اوروبا واسقطنا لها عددا فان للتاريخ دورات .. ولابد ان تظهر شمس الاسلام من جديد .. لقد اثبت التاريخ ان الاسلام اصلب ما يكون جوهرا واشد قوة حين تحيط به الازمات .. وينبغي ان نجتمع على حقنا .. نحتاج فقط الى رجال وعمل .

د. يوسف القرضاوي
من محاضرة له بكلية الشريعة في قطر

# انهم يريدون تغيير مجرى التاريخ

● ان الذين ينطلقون من منطلقات معاصرة حرة تتبع مذهبيات تتعارض في اسسها وخصائصها مع مذهبية الاسلام في التصور عن الله تعالى والعالم والانسان يريدون ان يعبروا مجرى التاريخ .. ويقطعوا الامة عن خصائصها الحضارية واستمراريتها التاريخية حتى تظهر امة اخرى غريبة عن ماضيها تبدأ من الصفر ولا تمت الى الاسلام وحضارته الربانية الانسانية السامية بصلة ما .

● اذا اردنا ان تتغير اوضاعنا الحضارية في ضوء المذهبية الاسلامية فلابد ان تكون مصلحتنا الحضارية تعبر تعبيرا دقيقا عن حقائقنا الايمانية ورؤيتها الداخلية ومنظومتها المتميزة لان في ذلك الضمان لوضوح الرؤية واستقامة المنهج ولان التغيير الحضاري في اي مجتمع اذا فاته التلفيق بين مجموعات اصطلاحية تنتمي الى منظومات حضارية مختلفة ادى الامر بصدد التخطيط الموجه ويدخل اطار الفوضى في الفكر والممارسة فيؤثر ذلك في كيان المجتمع كله .

الدكتور محسن عبد الحميد
من كتاب المذهبية الاسلامية والتغيير الحضاري

# المفتي .. لا يجب ان يكون موظفا

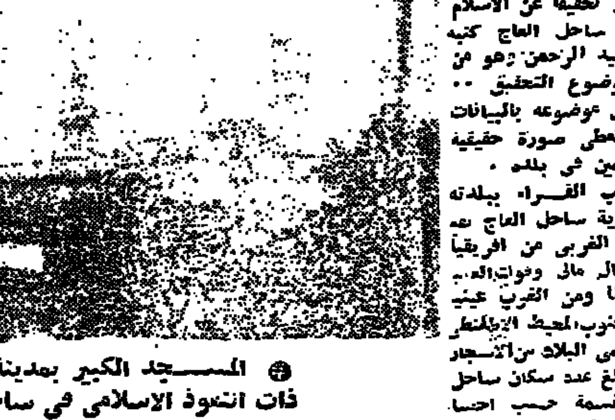
ان الضرورة العصرية تحتم قيام هيئة علمية حرة للفتوى والاجتهاد الجماعي تكون منبثقة من ذات الدين لامن ذات الحكومة .. واذا كان لابد لاي حكومة من مفتي لها .. فليكن لقبه ( المستشار الديني ) لا المفتي . لان لقب المفتي خطير وامره جليل .

فالمبدأ ان الفتوى لا تكون وظيفة حكومية روتينية .. بل هي رسالة دينية دنيوية تحقق الغاية في الدين والدنيا وهما في نهاية المطاف شيء واحد .

والوسيلة ان تكون الفتوى جماعية لا يناط بها فرد واحد .. بل تناط بها هيئة راشدة من علماء المسلمين الذين يمثلون جميع المذاهب وتتحقق فيهم اهلية العمل الاسلامي .. وهم موجودون ويتحقق فيهم المبنا ولكن تنقصهم الوسيلة .. فهل من مجيب ؟

د. احمد عبد الرحمن عيسى
مجلة العربي

# الاسلام والمسلمون .. في ساحل العاج



● المسجد الكبير بمدينة بواكيه ذات النفوذ الاسلامي في ساحل العاج

● نشرت مجلة « منار الاسلام » في عددها الاخير تحقيقا عن الاسلام والمسلمين في ساحل العاج كتبه الاستاذ كوفي عبد الرحمن وهو من ابناء الدولة موضوع التحقيق .. لذلك فانه اثرى موضوعه بالبيانات الرخيقة التي تعطي صورة حقيقية عن وضع المسلمين في بلده .

يعرف الكاتب القراء ببلدته فيقول : جمهورية ساحل العاج تقع على الساحل الغربي من افريقيا يحدها من الشمال مالي وفولتا العليا ومن الشرق غانا ومن الغرب غينيا وليبيريا ومن الجنوب المحيط الاطلنطي .. واغلب اراضي البلاد من الاشجار الكثيفة .. ويبلغ عدد سكان ساحل العاج ملايين نسمة حسب احصاء ١٩٨٠ وعاصمتها ابيدجان .. والدولة التي نحن بصددها غنية بمواردها الطبيعية تحتل المركز الثالث في زراعة البن .. والمركز الرابع في زراعة الكاكاو والاناناس والمركز السادس في زراعة الموز .. وبها معادن طبية هامة كالالماس تنتج منه ٢٠٢ القيراط سنويا ومن المنجنيز ١٧٥ الف طن وكميات قليلة من البترول .

واللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للبلاد لانها كانت مستعمرة فرنسية استقلت عام ١٩٦٠ وانضمت للامم المتحدة .

ويرجع الكاتب تاريخ دخول الاسلام لساحل العاج الى عام ١٨٩٥ على يد الامام المجاهد ساموري توري الذي جاء بجيوش الى مالي واسس مدينة الكونج . ومنها انطلق الاسلام الى ربوع المنطقة .. وازداد تدفق المسلمين هناك على يد تجار الهوسا المسلمين القادمين من النيجر ونيجيريا .. واستطاع هؤلاء تأسيس مراكز اسلامية في كل المناطق التي حلوا بها ومنها ساحل العاج .

ويشير الكاتب الى ان عدد المسلمين في ساحل العاج يبلغ ٢,١٣١ نسمة حسب احصاء عام ١٩٨٠ .. يمثلون ٢٣٪ من عدد السكان وتوزيعهم غير متساو في المناطق واغلبهم يتمركز في المدن .. وهم يمثلون الاغلبية في المناطق الشمالية القريبة المجاورة لغينيا ومالي .. وفي وسط ساحل العاج تقع بواكيه العاصمة الثانية ذات النفوذ الاسلامي .. غالبية سكانها مسلمون وهي اكبر مركز لتعلم اللغة العربية والدين .

وهذه المناطق تشهد اقبالا متزايدا على دخول الاسلام لا سيما المنطقة العرضية الموزعة بين مالي وفولتا العليا وساحل العاج .. وقد بداوا في اعتناق الاسلام افواجا وقبائل .. وتنتشر فيها ظاهرة بناء المساجد .. فلا توجد حارة في مدينة تروكرو .. الا وفيها مسجد او اكثر .

ويقول الكاتب ان انتشار الاسلام بهذه الكيفية اعاد للمسلمين ثقتهم بانفسهم فاتجهوا الى تأسيس جمعيات اسلامية محلية خاصة بهم واشهر هذه الجمعيات الاتحاد الثقافي الاسلامي ويرأسه الحاج بيما كولي بالي .. واتحاد علماء اللغة العربية ويرأسه الامين سيسي .. والمجلس الاعلى الاسلامي برئاسة موسى كمارا وهو اكثر هذه الهيئات نشاطا وفاعلية .. وحصل على موافقة الحكومة في المشاركة في المؤتمرات الاسلامية في الخارج .. واخذ على عاتقه الاهتمام بشئون المسلمين من حج ومدارس .

## الاسلحة الجرثومية

● ان الولايات المتحدة الامريكية تمتلك كمية مخزونة من غازات الاعصاب القاتلة تكفي لابادة سكان العالم جميعا حتى ولو كان عددهم اكثر مما هو الآن بثلاثين مرة .. اما روسيا فتمتلك قوة تفوق قوة العالم الغربي بسبع او ثماني مرات في مجال الاسلحة الكيماوية والجرثومية ..

د. نبيل صبحي الطويل
مجلة الامة القطرية

## ترجمة معاني القرآن

### بين القبول والرفض

●● ترجمة معاني القرآن الكريم مازالت بين القبول والرفض ..

فالترجمة تقوم مقام الاصل وتغني عنه .. اما التفسير فهو توضيح المعنى .. اما معاني القرآن فهناك من يقول اننا لم نعرفها كلها بعد .. فكيف نترجمها .

اذن فالتسمية نفسها لم يتفق عليها .. حتى لو اتفقنا عليها فان الوصول الى ترجمة مثل امر صعب .. فالقرآن عربي .. وهو اسم للنظم والمعنى .. ولا تجوز تلاوته في الصلاة او في غيرها بغير العربية .

فاذا لم يكن من الترجمة بد معنى او تفسيرا فيجب ان يظل بابها مفتوحا ومتجددا .. انظروا كيف ترجم بعضهم ، الجبار والمتكبر ، الى الظالم والمتغطرس باعتبارهما من صفات الله .. تعالى عما يصفون علوا كثيرا .

الشيخ بابكر درويش
جريدة اخبار العالم الاسلامي

## شرف الكلمة

● ان الذين يزعمون ان من حقهم ان يقولوا ما يشاؤون باسم حرية الكلمة ينسون ان شرف الكلمة قبل حريتها .. ولم أجد أمة تسمح بالخيانة الوطنية باسم الحرية ؟ ولكن نفرا من عندنا يريدون خيانة الشرف الاجتماعي باسم الحرية ولو كان عندنا رأي عام واع لحاكمهم كما يحاكم خونة الوطن في قضاياه الوطنية .

الاستاذ مصطفى السباعي
من كتابه :
« هكذا علمتني الحياة »

**الشيخ الغزالى الداعية الاسلامى يواصل حواره مع الأمة الاسلامية**

**٢**

# المسلم الذى يفر من مقاومة الالحاد والشيوعية اول من يمد لها يد العون لتحتل وطنه من حيث لا يدرى

● الحديث مع الداعية الاسلامى فضيلة الشيخ محمد الغزالى متعة فكرية ٠٠ ينتقل بك من موضوع لموضوع ومن قضية الى قضية فتحسب انك امام اكثر من شخصية ٠٠ فاذا حدثته فى السياسة فهو رجل سياسى خاض غمارها وأصدر قراراتها ٠٠ واذا تحدث عن مشاكلنا الاجتماعية فهو مصلح اجتماعى لايشق له غبار ٠٠ واذا تحدثنا فى حياتنا الثقافية فهو مفكر من الطراز الاول ٠٠ فضلا عن كونه داعية اسلاميا . يحمل هموم العالم الاسلامى كله على كتفيه ٠٠ يغضب الرجل بل ويشتد غضبه اذا سألته عن خلاف فقهى من تلك الخلافات التى ملأنا بها حياتنا بعيدا عن لب الاسلام ٠٠ أقرأ معى بعض عباراته لتتأكد من صدق ما أقول : اخطر ما أصاب الامة الاسلامية اهتمامها بالفروع اكثر من الاصول ٠٠ ( ارفض ان يكون الاسلام فى واد والمسلمون فى واد اخر ) ( خسر المجتمع استقراره بل خسر نفسه يوم بعد عن حكم الله ) الا ما أروعه حين يقول : « اننى استعيذ بالله من ان اعين ولو بكلمة واحدة على بقاء حاكم جائر او ملك طاغية » ؟! ٠٠ لن يعاد بناء الامة الاسلامية الا بعودة فضيلة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الى سلوكيات افرادها » ٠٠ وهذا هو نص الجزء الثانى مع الداعية الكبير » ٠٠

اجرى الحوار :

**محمـــود الجيزاوى**

## لن يعاد بناء امتنا على اساس سليم الا اذا عادت لها حية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

● سألته : من آن لآخر يطل علينا العلمانيون بوجههم القبيح فى محاولات مستميتة لفصل الدين عن الدولة كيف ظهرت الدعوة الى العلمانية فى مجتمعاتنا . ولماذا تتكرر مثل هذه الدعوات من وقت لآخر ؟

اجاب الداعية الاسلامى الكبير : العلمانية مولود غربى ٠٠ ودعوة يائسة رددها بعض الكتاب الهازلين عندنا ٠٠

### كتاب هازلون

### الاسلام سياسة وعبادة

### الاسلام والعقل

### دور الحكم

## ابتعدنا عن الحكم بشرع الله

### فشربنا علقما وذقنا مرارة الهزيمة وعانينا من الكوارث والمجاعات

## الحديث عن العلمانية فى مجتمع اسلامى عبث وفجور لان الاسلام منهج حياة

التى تخاف الدليل . وتخشى الصحوة الفكرية . وترتعش من حركة العقل والعلم ٠٠

اما اسلامنا فيستحيل كما قلت ان يقرر شيئا يرفضه العقل .

ان الواجب المنوط بالعقل الانسانى فى ظل الشريعة ان يمحص كل ما يعرض عليه من افكار وآراء ، بحيث يكون العقل مصفاة ...

### لن يثمر الا علقما

### ما يردده المستشرقون

ونقطع يد السارق ٠٠ سألت الداعية الكبير : هل الحدود الشرعية فيها وحشية كما يقولون ؟!!

ـ أجاب الرجل فى انفعال واضح : الامة الاسلامية مصابة ببعض الكتاب الذين يرددون كالببغاوات ما لا يفقهون ...

منعت الدولة من ان تقيم جهازا للشرطة ؟

فنحن فى حياتنا ندعو الى الخير ، ولكن تنشأ اجهزة لها سلطة تنفيذ هذه الدعوات ٠٠ وهذا معنى ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ٠٠

فلا يكفى تذكير الناس بالله ...

### التجربة الاسلامية

### الحكومة الاسلامية

### دور الفرد

فرد راشد ٠٠ والعقيدة هى الوسيلة الفعالة لبناء هذا الفرد الراشد ٠٠ ماذا كسب المجتمع ؟ وهى سلطان العقيدة فى افراده : انه خسر استقراره وسعادته ٠٠ بل خسر نفسه !!

### الشيطان الاخرس

●● قلت : ولكن من الملاحظ ان بعض الافراد لا يقومون بدور فعال فى تطبيق حكم الله ، وان قاموا بهذا فهو دور الصامتين وان تحدثوا فبألفاظ تدل على السلبية واللامبالاة !!؟

ـ قال :

السلبية واللامبالاة ليست من صفات الفرد المسلم ، لان المسلم اذا وجد اعوجاجا يجب ان يقومه فى حدود ما يستطيع ان يقوم به .

وهنا من أخص خصائص الجماعة المسلمة التى قال الله فيها : «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون ...

الشيخ محمد الغزالى

### الطاعة لنظام الحياة

ولكن الاسلام عندما طلب من افراده الطاعة لنظام الحياة العام لم يرض لابنائه الا ان تحكمهم قيادة راشدة ، تنطق بالحكمة ، وتصدع بالحق ، وتأمر بالخير .

هذه القيادة تعمل مع جنود يلبون النداء . ويلبون النخوة ٠٠ وينفذون الاوامر .

اما الطاعة العمياء لا لشىء الا لان فلانا امر ، وامره واجب الانفاذ فذلك منكر كبير . وجهالة فاحشة لا يقرها شرع ، ولا يعترف بها عقل

وفى الحديث ما يؤكد هذا ٠٠ روى الامام احمد فى مسنده قال : « بعث رسول الله سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار . فلما خرجوا وجد عليهم الرجل شىء من التبرم ـ اى تبرم بسيرتهم معه ـ فقال لهم : أليس قد أمركم رسول الله ان تطيعونى ؟ قالوا : بلى . قال : فاجمعوا الى حطبا ثم دعا ...

### لا للطاعة العمياء

### العلاقة بين الحاكم والمحكوم

تبقى ولا تريح ٠٠

كما اننى استعيذ بالله من ان اعين ولو بكلمة واحدة على بقاء حاكم جائر ، او وال باغ او ملك طاغية !!

الا فلتعلم البشرية جمعاء ان الاسلام يصنع الرجال ٠٠ والرجال يعرفون متى يتحدثون . ومتى يسكتون .

● ● نعم ٠٠ الاسلام يصنع الرجال ٠٠ ومفكرنا الكبير من هؤلاء الرجال ٠٠

انتهى الحديث مع الغزالى . وكان لابد ان ينتهى تماما اى شىء فى الوجود ، الا الخالق الوجود والحق ان الحديث مع هذه العقلية الاسلامية الكبيرة متعة فكرية لا تطاولها متعة ٠٠

الانطباع الاول الذى يستشعره الانسان بعد لقاء هذا الرجل العظيم اننا مسلمون .

مسلمون بفخر ٠٠

مسلمون بلا خجل ٠٠

مسلمون بعزة وإباء .

مسلمون ٠٠ سوف نقولها اليوم والامس والغد .

مسلمون ٠٠ الى ان تقوم الدولة الاسلامية التى نعيش فى احضانها ولكن متى ؟

لعله غدا !

وما ذلك على الله بعزيز .

## حديث الى الامة الاسلامية عن الاسراء والمعراج

بقلم :

**عبد الرزاق نوفل**

اما ان اسرى بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من حيث كان بمنزله بالحرم من المسجد الحرام الى حيث انتهى به الاسراء الى المسجد الاقصى ٠٠ فانه امر صدق ٠٠ وواقع حق ٠٠ لا يجادل عنه ٠٠ ولا يختلف عليه ٠٠ ولا يناقش فيه ٠٠ ذلك انه قول الله سبحانه وتعالى ومن أصدق من الله قيلا ٠٠ اذ يقول تبارك وتعالى :

...

التى يؤكدها الاسلام بمصدريه القرآن والسنة انه صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله عن امه وسبب كل منهما معروف حتى آدم ٠٠ لقد رأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المعراج المستقبل ٠٠ كله ، شاهد الجنة واهلها ٠٠ والنار واهلها ـ فاجتمع له الماضى والحاضر والمستقبل ٠٠ اذا فقد انعدم الزمن ـ اشارة الى ما كان عليه من سرعة تفوق سرعة الضوء العادى ولكن ان ما يجب علينا التزاما بما اراده الله سبحانه وتعالى وفيما يتعلق بمعجزة الاسراء والمعراج ٠٠ الا نتجاوز بالبحث والتفكر ما أورده النص المحكم من القرآن الكريم ٠٠ فلم يذكر الكيف او الهيئة ٠٠ لم يوضح الوسيلة او الطريقة ٠٠ فان الامر ٠٠ قد تم ٠ كما يتم كل امر ٠٠ بين كافه ونونه ٠٠ فاذا اراد الله شيئا قال كن ٠٠ فيتم ويكون ٠٠ بلا كيف ٠٠ وبلا متى او اين ٠٠




هكذا من الأصل

# منبر الأمة

## أدب الحوار .. في الاسلام

● ليس امرا هينا على المسلم المعاصر ان يتأمل فيما يدور حوله من حوار حول قضايا الاسلام والمسلمين .. هذا الحوار لا يكاد يبدأ جدالا بالتي هي احسن حتى تتسلل اليه الحدة والشدة وتستولي على بعض اطرافه روح الضيق بالمخالفين .. والمسارعة الى اتهامهم في افكارهم ونياتهم واخلاصهم بالشبهة وسوء الظن .. واستثارتهم باللفظ الجارح والعبارة القاسية فيترك بعضهم ساحة الحوار ايثارا للسلامة .. ويختار بعضهم ان يدفع السيئة بالسيئة فيرد بمثلها او اشد منها .. ثم لا تلبث القضايا والهموم التي بدأ الحوار حولها .. بقصد خدمتها والاهتداء الى الرشد والصواب في شأنها .. ان تضيع وسط الصيحات العالية .. ولا يبقى في الساحة الا خصوم يتبارزون ويتناطحون غاية كل منهم ان ينتصر على خصمه ..

بقلم الدكتور : **أحمد كمال أبو المجد**

ومع عموم البلوى على هذا النحو – فان قضية أدب الحوار تتخذ أبعادا خاصة حين تتصل بالحوار حول الدين وقضاياه ..

ان الصواب والخطأ في مجال ( الحوار الديني ) يتحولان في تقدير كثير من الناس وفي وجدانهم الى مرادفين للحق والباطل او للهدى والضلال – ومعنى هذا أن المهزوم في الحوار لن يعتبر في نظر خصمه ونظر الجمهور مخطئا في رأيه مجانبا للحق منحازا للباطل .. وقد يبلغ الحماس في وصفه بالخطأ الى اتهامه بالكفر والفسوق والعصيان ..

ويتصور كثير من الناس أن الحقيقة لا يمكن أن تتعدد وجوهها .. لأن الحق واحد لا يتعدد ولأن الصراط المستقيم واحد .. والسبل المعوجة هي التي تتعدد ويوحدون في هذا السياق قوله تعالى : « وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل » وقوله : ( فماذا بعد الحق الا الضلال ) .. كما يتمسكون بالاحاديث النبوية التي تتحدث عن الفرقة الناجية .. وهي فرقة واحدة .. من ورائها اثنتان وسبعون فرقة هالكة .. ومن شأن التعبير الحرفي لهذه النصوص وعزلها عن سياقها المقصود أن تضيق في نظر أطراف الحوار دائرة ما يجوز فيه الخلاف وأن تتسع مساحة ما لا يجوز فيه النظر والاجتهاد ..

ان وحدة الحقيقة لا تنفي تعدد زواياها واختلاف العقول في تصويرها – ولو استقام مايتوهمونه من ضرورة ( اجماع ) الناس وتعاقبهم على فهم واحد .. لما نشأت بين المسلمين علوم التفسير واصول الدين والعقائد واصول الفقه .. ولما سجل التاريخ اختلاف الصحابة والتابعين والائمة حول أمور عديدة وردت فيها نصوص قرآنية وأحاديث نبوية .. ولاشك أن التوقف عند هذه الحقائق التاريخية جدير بأن يخفف من غلواء كثير من أطراف الحوار المعاصر حول الدين وقضاياه ..

ومن خصائص الحوار الديني في الاسلام .. أنه من اليسير على الاطراف في حوار دائر حول أمور السياسة والاجتماع والاقتصاد أن يضفى عليه بعضهم طابعا دينيا فان ينقى على مائدة الحوار بنص يتعرض من قريب أو بعيد لموضوع الخلاف بين المتحاورين .. وبذلك يكسب الحوار كل ما يحيط أمور الدين من قداسة .. وكل ما يلحق المخطئين فيها من شبهات الاثم والانحياز للضلال فتحول الحوار الى محاكمة .. يقصر فيه المخالف الى توجيه جهده كله للدفاع عن نفسه ، واثبات براءته من خطيئة الاستخفاف بالنصوص والاجتراء على الله والقول في الدين ( بالهوى ) ..

لقد كان من آثار هذه الظاهرة غياب اسهام النقدي عن كثير من القضايا الهامة في نطاق البحث الديني وخوف كثير من المنصفين الاتقياء من الجمهور بآرائهم حتى لا يتعرضوا لحملات تتجاوز ( الرأي ) وتقييمه .. لتمتد الى النيل من دينهم وتقواهم وامانتهم وحسن نواياهم ..

لذلك .. فمن الضروري تحديد الحدود بين ما هو ديني جاء به الوحي .. لا يكون لمؤمن ولا مؤمنة بعده خيرة من أمرهم وبين ما هو من أمور الدنيا أو من أمور العادات – بحيث يستطيع المتحاورون في شأنه أن ينطلقوا في حوارهم باحثين عما يحقق لهم وللناس من حولهم ما يحتاج الى الرعاية والحماية من مصالحهم وحاجاتهم .. دون أن يتهم أحد كل منهم بأنهم مارقون من الاسلام أو مستخفون بأحكامه .. أو هادمون لأركانه .

ان الحوار حول الدين وقضاياه ، أجدر وأولى من كل حوار بالتزام عفة اللسان والقلم .. فما أقبح أن يتحول العلماء في حوارهم الى جارح اللفظ وسيء العبارة متمثلين بأن صدورهم ضيق وأن صبرهم ينفد .. وهم يدافعون عن الاسلام ويذودون عن مبادئه ..

ان ذلك لا يستقيم مع قوله عز وجل ( ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ) .. والقرآن الكريم يحمي الكلمة – كتابة وبيانا – في قوله تعالى : ( ولا يضار كاتب ولا شهيد ) ..

كما أن ذلك لا يتفق مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اني لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة ) .. وقوله عليه الصلاة والسلام « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » ..

فانا ندعوا علماءنا ومثقفينا الذين يحملون الاسلام ويمثلون المنابر أن يتوقفوا قليلا عند تراثنا الذي يرجعون رأياته في كل مناسبة ليتأسوا بالنماذج المشرقة التي يزخر بها ذلك التراث لأدب الحوار حول أدق قضايا الاسلام والمسلمين .

## مزاعم المستشرقين حول مصدر القرآن

القرآن الكريم هو كتاب الاسلام الاول الذي تقوم على اساسه عقائد الدين الاسلامي وشريعته .. وتنبثق منه اخلاق الاسلام وادابه فاذا ثبت انه وحي الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فان الايمان به يصبح امرا لا مفر منه .

بقلم الدكتور : **محمود حمدي زقزوق**
وكيل كلية الشريعه بقطر

ومن أجل ذلك اتجهت جهود المناهضين للاسلام قديما وحديثا الى محاولة زعزعة الاعتقاد في صحة القرآن وفي مصدره .. وقد بذل الوثنيون جهدهم في مقاومة فكرة ان القرآن وحي من عند الله .. فزعموا انه « افك افتراه واعانه عليه قوم آخرون » .. وانه « اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا » ، وأن محمدا « يعلمه بشر » .. أو أن القرآن قول ساحر أو كاهن .. وكانوا يهدفون من وراء ذلك كله الى ابطال القول بأنه وحي السماء الى محمد صلى الله عليه وسلم لهداية البشر ..

وقد حدا المستشرقون المتحاملون على الاسلام في موقفهم من القرآن حذو مشركي مكة .. وبذلوا محاولات مستميتة لبيان أن القرآن ليس وحيا من عند الله وانما هو تأليف محمد صلى الله عليه وسلم .. ورددوا أحيانا الاعتراضات التي قال بها الوثنيون قديما رغم دحض القرآن لها ..

يقول « جورج سيل » في مقدمة ترجمته الانجليزية لمعاني القرآن التي صدرت عام ١٧٣٦ .. « اما أن محمدا كان في الحقيقة مؤلف القرآن والمخترع الرئيسي له فأمر لا يقبل الجدل ، وان كان من المرجح – مع ذلك – أن المعاونة التي حصل عليها من غيره في خطته هذه لم تكن معاونة يسيرة وهذا واضح في أن مواطنيه لم يتركوا الاعتراض عليه بذلك » .

هكذا أصبحت قضية تأليف محمد للقرآن لدى المستشرقين أمر لا يقبل الجدل .

كما يقول « سيل » .. وجاء من بعده ( رينان ) الذي اعتبر أن الرسالة المحمدية امتدادا طبيعيا للحركة الدينية التي كانت سائدة في عصر محمد صلى الله عليه وسلم دون أن تشتمل هذه الرسالة على أي جديد ..

ويذهب ( ريتشارد بل ) مؤلف كتاب مقدمة القرآن الى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد اعتمد في كتابته للقرآن على الكتاب المقدس .. وخاصة على العهد القديم في قسم القصص .. فبعض قصص العقاب كقصص عاد وثمود مستمدة من مصادر عربية .. الجانب الاكبر منها مستمد من مصادر يهودية ونصرانية .. حيث كان على اتصال باليهود في المدينة وعن طريق ذلك حصل على قسط كبير من المعرفة بالتوراة ..

ووصل الحد بالمستشرق ( لوث ) الى أنه اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم مدين بفكرة فواتح السور مثل : « حم » و« طسم » « الم » ... أجنبي ويرجح أنه تأثير يهودي .. ظنا منه أن السور التي بدأت بهذه الفواتح مدنية خضع فيها النبي صلى الله عليه وسلم لتأثير اليهود .. ولو أنه دقق في الامر لعلم أن سبعا وعشرين سورة من تلك السور التسع والعشرين مكيه .. وأن الثنتين فقط منها مدنية هما البقرة وآل عمران ..

ويزعم المستشرقون أيضا أن محمدا تعرف على النصرانية من ( بحيرى الراهب ) في رحلته التجارية الى الشام .. وقد تمثل محمد في نفسه ما سمعه من بحيرى الراهب وما عرفه من أتباع اليهودية وخرج على الناس يعلن دينه الجديد الذي لفقه من الديانتين السابقتين ..

كل هذا مزاعم واهية لاسند لها من العلم ولاسند لها من التاريخ .. وانما هي تخمينات وافتراضات يضعها أصحابها كما لو كانت حقائق ثابتة ..

ويحق لنا أن نسأل الذين يجادلون في مصدر القرآن ويرون انه مأخوذ من النصرانية واليهودية أو من البيئة العربية ..

نسألهم ما المانع أن يكون القرآن وحيا أصيلا مأخوذا من المنبع نفسه الذي اغترفت منه الديانات السماوية الصحيحة ؟

ما المانع أن يكون الاسلام هو الحلقة الاخيرة من حلقات الوحي الالهي الذي أقام الاتصال بين السماء والأرض على مدى تاريخ البشرية ؟

لماذا تحرمون على الاسلام ما تبيحونه لليهودية والنصرانية ؟

هل هو التعصب الاعمى ، أم هي الكراهية لهذا الدين الذي جاء مصححا لما طرأ على الديانات السابقة من أوهام وأباطيل وكاشفا لوجه الحق فيها ؟

هل مبدأ جواز اتصال السماء بالأرض عن طريق الوحي مبدأ مسلم به أم لا ؟ اذا كان هذا المبدأ مسلما به فلا معنى لان تحتكره اليهودية والنصرانية وتنتفه عن الاسلام .. واذا لم يكن مسلما به فلا مجال للديانات جميعها .

لقد جاء القرآن الكريم بما هو أعلى وأوسع وأكمل من كل المعلومات التي كانت لدى بحيرى الراهب ولدى اليهود والنصارى .. وهناك كثير من الامثلة التي خالف فيها القرآن القديم والجديد .. كما أن هناك من أخبار القرآن ما لم يكن يعرفه أهل الكتاب .. مثل قصة نوح وقصة مريم وزكريا .. فمن أين جاء محمد بكل هذا .. ؟

انه وحي السماء .. فالاسلام ليس دينا تابعا لاي دين آخر .. ولكنه الدين الذي أراد الله أن يكون خاتم الاديان .. والخير حلقة في قصة اتصال السماء بالارض لهداية البشر .. وقد أعلن القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى :

( اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ) .

## القاب .. في غير موضعها

عندما يوصف مجلس ما .. بانه المجلس الاعلى لكيت وكيت .. فمعنى هذا بداهة : انه يعلو عدة مجالس أو مجلسا واحدا – على الاقل – تحته أو دونه علوا .. وبغير هذا يكون وصف المجلس بالاعلى في غير موضعه !

بقلم : **أحمد فهمي خطاب**

وكذلك الحال .. اذا وصفت لجنة بانها اللجنة العليا .. وليس من دونها لجان اخرى !! او الهيئة منها هيئة سواها .. او الهيئة العليا لكذا وكذا .. ولا توجد اسفل العامة وليس دونها هيئة خاصة !!

وما أكثر الأوصاف التي تطلق جزافا على امثال تلك المجالس واللجان والهيئات والاجهزة والمؤسسات !!

والانكى من هذا والاخطر .. هو اسباغ الألقاب العلمية والادبية على من لايستحقونها .. كان يطلق لقب دكتور على من لا يحمل الدكتوراة .. ولقب مهندس على من ليست له اية صلة بالهندسة .. ولقب لغوي على من نسي نسبته للغة اساءة باللغة ..

ولقب اديب على من لاصلة له بالادب من قريب او من بعيد .. ولقب استاذ على كل من هب ودب وخب في ثوب جهل تليد .. ولقب فيلسوف على الذي يهرف بما لايعرف .. ولقب مفكر على خابي الفكر نابي التفكير .. ولقب الكاتب القدير على من يسود الصفحات البيضاء بالغثاء الذي تحتشد فيه الاخطاء التي تنم عن جهل خطير يقطع بانه واحد من الادعياء الذين يعنيهم الشاعر بقوله :

كتابنا .. لو كنت املك امرهم
لرددتهم فورا الى « الكتاب » !!

واحصاء الأمثلة على ذلك امر عسير !!

واللقب اذا اسبغ على غير مستحقه .. والوصف عالم ينطبق على الموصوف تماما .. يبري صدى السخرية منه والتهكم عليه !!

والأمة التي تسرف هذا الاسراف في اسباغ الألقاب والأوصاف .. يصفها الشاعر بأنها :

تعشق الألقاب في غير العلا
وتفدى بالنفوس الرتبا !!

وتخلع البصراء من علمائها وشعرائها وادبائها الى الزهد فيها ولسان حالهم يردد قول الشاعر الجهير :

مما يزهدني في ارض اندلس
القاب معتضد فيها ومعتمد
القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صورة الاسد!!

والموسومون بالاوصاف والالقاب التي تسبغ عليهم بغير حساب .. ماهم في الواقع سوى قشور دون لباب !!

وهذا الواقع المؤسف المرير الذي يضفي صفات الرؤوس على الاذناب .. يأباه اولو الألباب .. وينبغي العدول عنه الى الصواب .

يقول الله تعالى في محكم الكتاب : « ولا تنابزوا بالالقاب » !!

ويقول رسوله عليه الصلاة والسلام : « انزلوا الناس منازلهم » .. ويقول الشاعر : لايقبل الشرع اوصافا والقابا

في غير موضعها معنى واعرابا !!
يا امة .. تصف الجهال بالعلم
وبالثقافة .. او غاندي او باشا
وبالبطولة .. من لم يحرزوا نصر
لن تنبتي بوجوه القيد اشتابا

### اقتراحات للنهوض ببرامج اذاعة القرآن الكريم

● قرأت في جريدة « الامة الاسلامية » في العدد (٨) رسالة يشكو كاتبها من مذيع باذاعة القرآن الكريم اخطاء في تلاوة القرآن الكريم .. وصدر كاتب الرسالة مقاله بقوله « لمن اشكو اذاعة القرآن الكريم ؟ » ..

واود أن أوضح للقرا ان برامج اذاعة القرآن بحاجة ماسة للمراجعة

.. ولذا فانني اطالب بتخصيص برنامج لنقد فقراتها وايجاد البديل الصالح لها .. واسهاما مني لايجاد حلول افضل اقترح مايلي املا في حوار واسع بين الاختصاصيين في شأنها

● انتقاء المذيعين ومقدمي البرامج وضيوفها وذلك من شأنه ان يؤدي الى تفادي الخطأ ..

● تنويع البرامج وكل ما يهم المسلم المعاصر لاقتصارها على النواحي التعبدية والخلقية فقط ..

ولذا ارى ان تكون هناك برامج تاريخية ولغوية وسياسية واقتصادية على ان يكون المتحدث على مستوى عال على غرار ما نسمعه في الاذاعات العالمية الكبرى ..

● الدعاية للبرامج الجيدة والهامة ..

● لا يهم ان يكون المتحدث دكتورا .. او استاذا بل المهم لباقته واجادته في الحديث .. والا يكون الحديث روتينيا بطريقة « سين وجيم » .

● الاحتفاظ بوقار القرآن الكريم وحذف الصياح المصاحب للبرامج القرآنية .

**محمد الكاتب**

## الحرية المدنية .. وأوضاعها في الاسلام

بقلم الدكتور : **علي عبد الواحد وافي**

الحرية المدنية معناها ان يكون الشخص اهلا لاجراء العقود وتحمل الالتزامات ، وتملك العقارات ، والتصرف فيما يملك ..

وقد منح الاسلام هذا الحق جميع الافراد ما عدا الصبي والمجنون والسفيه – ( والسفيه هو المبذر الذي يبدد امواله وينفقها فيما لا يحقق مصلحة له ولا لاهله ) .

وقد استثنى الاسلام هؤلاء وقاية لمصلحتهم من جهة .. ومصلحة ذريتهم ومصلحة المجتمع والنظام الاقتصادي العام من جهة اخرى ..

ويذهب الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان الى عدم جواز الحجر على السفيه .. معللا مذهبه بأن في الحجر عليه اهدارا لآدميته ، والحاقا له بالبهائم ، وأن الضرر الانساني الذي يلحقه من جراء هذا الاهدار وهذا الالحاق يزيد كثيرا على الضرر المادي الذي يترتب على سوء تصرفه في امواله .. كما لا يجوز دفع ضرر بأخر اعظم منه .. وهذا اتجاه اجتماعي جليل من الامام الاعظم وقد استوحاه من روح الاسلام وحرصه على

ولا يفرق الاسلام بين الناس في هذا الحق تبعا للاختلاف شعوبهم أو طبقاتهم أو تفاوتهم في الاحساب والانساب بل جعلهم كلهم في ذلك سواسية كأسنان المشط ، كما يعبر الرسول صلوات الله وسلامه عليه في حديثه الشريف ..

ويسوي الاسلام أيضا في الحقوق المدنية بين المسلمين وغير المسلمين من الذميين ( المقيمين في بلد اسلامي أو في بلد خاضع للمسلمين ) لهم ما للمسلمين من حقوق مدنية وتطبق عليهم القوانين التي تطبق على هؤلاء .. الا ما تعلق منها بشئون دينهم وتحترم فيه عقائدهم .. وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ( من ظلم معاهدا او انتقصه حقه فانا خصيمه يوم القيامة ) ..

ويسوي الاسلام ايضا في الحقوق المدنية بمختلف انواعها بين الرجل والمرأة لا فرق في ذلك بين ان تكون المرأة متزوجة او غير متزوجة .. فالزواج في الاسلام يختلف عن الزواج في معظم أمم الغرب المسيحي في أنه لا يفقد المرأة اسمها ، ولا شخصيتها المدنية ، ولا اهليتها في التعاقد ، ولا حقها في التملك

بل تظل المرأة المسلمة بعد زواجها محتفظة باسمها ، واسم اسرتها ، وبكامل حقوقها المدنية ، وبأهليتها في تحمل الالتزامات واجراء مختلف العقود من بيع وشراء وهبة ورهن ووصية .. وما الى ذلك ومحتفظة بحقها في التملك تملكا مستقلا عن غيرها .

فللمرأة المتزوجة في الاسلام شخصيتها المدنية الكاملة ، وثروتها الخاصة المستقلتان عن شخصية زوجها وثروته ولا يجوز للزوج أن يأخذ شيئا من مالها ، قل ذلك الشيء أو كثر ..

وفي هذا يقول الله تعالى : ( وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ، اتأخذونه بهتانا واثما مبينا وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا ) .

ويقول : ( ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا ) .

واذا كان لا يجوز للمتزوج ان يأخذ شيئا مما سبق ان آتاه لزوجته فانه لا يحل له من باب أولى ان يأخذ شيئا من ملكها الاصيل الا ان يكون هذا أو ذاك برضاها وعن طيب نفس منها ..

وفي هذا يقول الله تعالى : ( وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ) ..

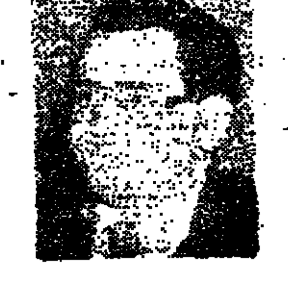
ولا يحل للزوج كذلك أن يتصرف في شيء من اموالها الا اذا اذنت له بذلك ، أو وكلته في اجراء عقد بالنيابة عنها .. وفي هذه الحالة يجوز لها أن تلغي وكالته وتوكل غيره اذا شاءت ..

( وللحديث بقية )

## الوطنية في الاسلام

لست أعني بكلمة الوطنية في جبين المقال ما قد يفهم من بنيانها اللفظي ، والا فان الاسلام هو نور الله التام ، وهدية الكامل للعالمين في كل زمان ومكان ، وانما أقصد ما تؤدي اليه معنى تلك الكلمة الرفيعة من حب الوطن والانتماء للارض ، والاعتزاز بالتراب ، ومايستوجبه كل ذلك من اخلاص لله فيه ، وتفان في خدمته ، وعمل دائب على تقدمه ورفعته ، وتلك القيم الراقية يدل عليها اللفظ بما وضع له ، ويشير اليها معناه بحكم مادرج الاصطلاح عليه ، فهو من قبيل اطلاق المحل وارادة الحال ، ويكون معناه على هذا النحو قد جاء منسجما مع مبادئ الدين الحنيف ، ومتفقا مع الفهم الاسلامي الصحيح ، ومأخوذا من مصادر الشريعة الاسلامية الغراء .

بقلم الدكتور : **عبد الله مبروك النجار**
المدرس المساعد بكلية الشريعة والقانون



دعا الاسلام الى حب الوطن والنهوض به ، وسمى بتلك الدعوة النبيلة الى درجة لم تبلغها في سموها ، فجعل النفس دونه ، والحياة ثمنه ، ورفع صاحبه بعهد الوفاء بما يمليه واجبه الى مصاف الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن اولئك رفيقا ومن ثم كان حب الوطن من الايمان ، وكان الولاء له قيمة من قيم الاسلام ، وواجبا من القيم واجباته التي تقوم على اساس متين من كتاب الله الكريم وسنة نبيه البشير صلى الله عليه وسلم ، كما يأخذ حكم ذلك بواجب اي عمل يحققه ، وكل خطأ يتنافى معه ، فيكون له ما للواجب من مشروعية ، وما هو جدير به من احترام .

### ولاء مصدره الكتاب والسنة

نشأ حب الوطن في قلب الرسول صلى الله عليه ، كما تواترت الاخبار الصادقة بذلك .. وبما أثر عن سنته عليه السلام في هذا المجال بما يعد قدوة للمؤمنين في امره ، واسوة للناس اجمعين في شأنه ، ولقد عبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن مكنون حبه لبلده الأمين كلما واتت ظروف ذلك التعبير ، وتهيأت المناسبة التي تتواءم مع الافصاح به ، وليس انسب للقلب المحب لوطنه من ظرف يضطره لمغادرة دياره ومفارقة ربوعه على نحو ماتحقق في الهجرة النبوية المباركة على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم ، فقد كانت طريقا لهذا السلوك الرفيع ومصدرا له ، حيث اتجه عليه السلام الى من عليه التي تشاغلها وترعرع بين ربوعها ، وقد تعلق بها قلبه وفاض لها حبه ، قائلا : والله انك من احب البلاد الى الله وانك لمن احب البلاد الي ، ولولا ان قومك اخرجوني ماخرجت ، بهذه العبارات القوية عبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن حبه الفياض للوطن ، وتعلقه بمنشئته ليكون حب الوطن سنة اثرت عنه صلى الله عليه وسلم ، كما كشف الحق سبحانه عن حب نبيه بقوله الكريم « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها » ، فالقرآن الكريم قد حكى طرفا من هذا الرضا والسنة النبوية المطهرة قد وسمت له الطريق وافسحت له المجال .

### تقنين الوطنية في الاسلام

لم يشأ الحق سبحانه ان يجعل غاية الارتباط بالارض وحب الوطن مقتصرا على مجرد الشاعر ، ومحدودا بنطاق الوجدان ، لانهما يدخلان في اطار ميول القلب ، وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء ، فهو ليس مما يتحكم فيه الانسان ، قال تعالى : « واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه » ومجرد ميول القلب لايصلح اساسا لضبط قواعد المسئولية عليه ، لان هواه وتقلب مزاجه ، وخروجه عن سيطرة العبد ودائرة اكتسابه ، وحتى لا يتغافل الناس عن حب الوطن والقيام بواجبه ، أناط الحق سبحانه امر الحساب عليه بامور منضبطة تعد ترجمة لمشاعر الولاء للوطن وتعبيرا عن حبه ، كالعمل على رفعته وقت السلم ، والدفاع عنه وقت الحرب ، وليكون تقصير الانسان في واجبه امرا يستوجب المساءلة ويستحق العقاب ويكون الامتثال فيه درجة في الطاعة ترقى عند الله منزلة النبوة وتعادل مرتبة الشهادة .

### لوازم الحكم الشرعي

ارتقى الحق سبحانه بحب الوطن في قلوب عباده ، فجعل الموت في سبيله حياة وبذل الروح في ميدانه فداء ، وربط امره به مباشرة فلا طاعة لمخلوق في امر يتنافى مع حبه ، أو يتجافى مع الدفاع عنه ، وقد قرر الفقهاء ذلك ، ونصوا على انه اذا هجم العدو على بلد وجب على جميع المسلمين الدفع ، تخرج المرأة بغير اذن زوجها ، والعبد بغير اذن سيده وما ذلك الا لان واجب الوطن يفوق عند الله حق الزوج ، ويعلو على حق السيد ، وهو نعمة تستحق الحمد وتستوجب الشكر من العبد ، لانه من لوازم حكم الله الذي لابد له من مكان يناط به وزمان يقع فيه وهو مبعث الخير ، ومستقر العرض ، وموضع المال ، ومصدر الامن ، كما ارشد الحق سبحانه عباده الى تلك الآثار لنعمة الوطن بقوله الكريم « فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » . وقد شرع الموت في سبيله ، وورد الامر به فيما روي عنه صلى الله عليه وسلم : « من مات دون ماله فهو شهيد ، ومن مات دون عرضه فهو شهيد ، ومن مات دون دمه فهو شهيد » ، لان بقاء تلك النعم مرهون بعزة الوطن وحرية اراضيه .

### حب دون المال والنفس

لقد حفز الشارع من اهلاك النفس ، واوجب بذلها في ميدان حب الوطن ، ورتب على بذلهما الشهادة ، وصورها في كتابه الكريم اعظم تصوير يكشف عن مكانة الشهيد ، واروعه ، قال تعالى : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله ، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » ، فجعل مرتبة الشهيد مع النبيين والصديقين ، تقديرا لشأنه وتعظيما لامره .

### تحية العلم رمز للولاء

وتحية العلم شعيرة من شعائر الولاء للوطن ، فقد كان للاسلام راية يلتف حولها المسلمون في الغزوات والحروب ، وهي لاتعدو ان تكون تعبيرا عن التحدث بنعمة الله وتعظيما لها ، ثم انها تجسد تلك المعاني النبيلة التي شرعها الاسلام وامر بها ، لتكون رمزا تشعر به الاجيال ، وفكرة تلتف حولها القلوب في اقدس عهد وانبل غاية ، وما أظن انها وهي تمثل نوعا من الاقرار بالحمد لله على نعمة الوطن ، تتنافى مع الاسلام ، وتتجافى نصوصه ، هذا والله التوفيق

## الاسلام .. وحركة المساواة بين الرجل والمرأة

بقلم : **د. لمياء الفاروقي**
جامعة تمبل بنسلفانيا الولايات المتحدة الامريكية

تميل المرأة المسلمة الى النظر بعين القلق الى حركة المساواة بين الجنسين – الرجل والمرأة – ولا يختلف في ذلك من كانت تعيش منهن في الشرق الاوسط او في وسط آسيا او في شبه القارة الهندية او في أوربا أو في الامريكتين .. ورغم ان هناك عدة مظاهر لهذه الحركة يمكن لنا نحن المسلمين أن نشارك فيها الا أن المظاهر الاخرى قد تثير لدينا شعورا بخيبة الامل وربما المعارضة لها ..

والصورة الغربية لحركة المساواة بين الجنسين نشأت في انجلترا في القرن الثامن عشر وكان هدفها الرئيسي من القصور اللا اهلية القانونية التي فرضها القانون الانجليزي على النساء والتي اتسمت بالتمييز ضد النساء المتزوجات واستقاها واضعوها من مصادره لها في الانجيل « مثل فكرة توحد الرجل والمرأة ليصبحا « جسدا واحدا » والصفات الطبيعة الادنى وربما الشريرة بحواء وكل بنات حواء » ..

وعندما قامت الثورة الصناعية وظهرت الحاجة لاسهامات النساء في القوة العاملة أعطى ذلك قوة لحركة المساواة بين الجنسين وساعد المنادين بها على التخلص تدريجيا من هذه القوانين التمييزية .

وبما أن تاريخ الشعوب الاسلامية وتراثها يختلف اختلافا جذريا عن تاريخ أوروبا الغربية وامريكا .. فان حركة المساواة بين الجنسين التي يمكن أن تجد لها صدى بين النساء المسلمات وفي المجتمع الاسلامي عامة .. يجب أن تكون على نفس القدر من الاختلاف .. فهذه العقبات القانونية التي ناضلت نساء الغرب من أجل تحقيقها من خلال اصلاح القانون الانجليزي العام .. منحها الاسلام للمرأة منذ اربعة عشر قرنا من الزمان .. ومن ثم فان موضوع هذا النضال لا يدخل في دائرة اهتمام النساء المسلمات ..

وعلى هذا فان محاولة جذب اهتمامنا الى أفكار أو اصلاحات تسير في خط معارض تماما لتلك التقاليد التي تشكل جزءا هاما من تراثنا الثقافي والديني يعتبر امرا لا طائل من ورائه .. ودائما ما تجد معارضة كبيرة في رأي تغيير في قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين حيث أنها تجسد تلك التقاليد التي سبقت مناقشتها وتدعمها ..

ومن هنا نرى أن حركة المساواة بين الجنسين اذا ما حاولت أن تنجح في أي بيئة اسلامية فانه يجب عليها أن تكون حركة نابعة من طبيعة هذه البيئة .. لا أن تكون حركة تمت وترعرعت في بيئة اجنبية مختلفة في مشكلاتها واهدافها وما تراه من حلول لهذه المشكلات .

واذا ما كانت أهداف حركة المساواة بين الجنسين كما ظهرت في الغرب غير قابلة للتطبيق بالنسبة للنساء المسلمات .. فما هو الشكل الذي يجب أن تكون عليه مثل هذه الحركة لكي تضمن نجاحها بينهن ؟

بادىء ذي بدء يجب على الحركة أن تدرك أنه اذا كان الخطر الرئيسي للحركة النسائية في الغرب هو النظر الى الدين باعتباره من أهم أعداء تقدمها وازدهارها .. فان النساء المسلمات يرون في تعاليم الاسلام أوفى سند .. ويحترمون ما جاء من وصايا في القرآن وفي ما ضربه النبي محمد صلى الله عليه وسلم نموذجا مثاليا تنتمي أي امرأة معاصرة أن تعود اليه وأن أي مصاعب يمكن أن تواجه الامور التي تعتبر محور اهتمامهن لا ترجع الى الاسلام أو الى تعاليمه وانما ترجع الى بعض المستحدثات العقدية الغربية على مجتمعنا ..

ثانيا : ان أي حركة للمساواة بين الجنسين يجب الا تناقش في العمل من أجل مصالح النساء فقط اذا أرادت احراز النجاح في أي بيئة اسلامية .. فتعاليم الاسلام ترى وجوبا بأن النضال من أجل تقدم المرأة لن يؤتي ثمره الا من خلال دائرة اوسع للنضال من أجل فائدة كل افراد المجتمع .. فالاسلام يعتبر أن المجتمع كل لا يتجزأ .. تعتمد سلامة اي عضو فيه على سلامة باقي الاعضاء .. ومن ثم فان مواجهتنا للظروف التي تنتقص من قدر النساء يجب أن تواكبها محاولات للتخفيف من العوامل المعادية للرجال وقطاعات المجتمع الاخرى .

ثالثا : أن الاسلام عقيدة لا يقتصر تأثيرها على ذلك الجانب من الحياة الذي يختص باقامة الشعائر الدينية بل يمتد ليشمل جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والجمالية .. فمفهوم الدين في الاسلام لا يقتصر على تلك الممارسات والافكار التي ترتبط عادة بهذا المفهوم في الغرب وانما يتضمن مظلة واسعة من الممارسات والافكار التي تحيط بكل مظهر من مظاهر الحياة اليومية للفرد المسلم .

لذلك نجد المسلمين يرون في دينهم وتقاليده الثروة الرئيسية التي ترعى شخصيتهم المستقلة .. وتضمن استقرارهم في مواجهة التأثيرات الغربية الدخيلة .. وتحقق التآلف الذي يحتاجونه لحل مشكلاتهم المعاصرة المتكاثرة .. والفشل في ادراك هذه الحقيقة او في ادراك أهميتها للمسلم العادي رجلا كان او امرأة سوف يؤدي بأي حركة تنادي باصلاح أوضاع المرأة في الرقعة الاسلامية الى الفشل المحقق .. وتحقيق هذه الشخصية المستقلة وذلك الاستقرار هو الذي يضمن للرجل المسلم والمرأة المسلمة احترام الذات ويحقق لهما التقدم الافضل .

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّىٰ
سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (٢٠٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ
بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (٢٠٦) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ
بِالْعِبَادِ (٢٠٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٢٠٨)
فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٠٩) هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ
فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٢١٠) سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ
آيَةٍ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢١١) زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ۘ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢١٢) كَانَ
النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ
فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢١٣) أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا
الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (٢١٤)

وعقب عرض هذين النموذجين تسمع هتافا بالذين آمنوا ليستسلموا بكليتهم لله ، دون ما تردد ، ودون ما تلفت ، ودون ما تجربة لله بطلب الخوارق والمعجزات ، كالذى فعلته بنو اسرائيل حين بدلت نعمة الله عليها وكفرتها .. ويسمى هذا الاستسلام دخولا فى السلم . فيفتح بهذه الكلمة بابا واسعا للتصــور الحقيقى الكامل لحقيقة الايمان بدين الله ، والسير على منهجه فى الحياة ( كما سنتفصل هذا عند مواجهــة النص القرآنى باذن الله ) .

وفى مواجهة نعمة الايمان الكبرى ، وحقيقة السلام التى تنشر ظلالها على الذين آمنوا .. يعرض سوء تصور الكفــار لحقيقة الامر ، وسخريتهم من الذين آمنوا بسبب ذلك التصور الضال ، ويقرر الى جانب ذلك حقيقة القيم فى ميزان الله : « والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة »

يلى هذا تلخيص لقصة اختلاف الناس . وبيان للميزان الذى يجب أن يفيئوا اليه ليحكم بينهم فيما اختلفوا فيه . وتقرير لوظيفة الكتاب الذى أنزله الله بالحق ليحكم بين « الناس فيمــا اختلفوا فيه » ..

ويتطرق من هذا الى ما ينتظر القائمين على هذا الميزان من مشاق الطريق ، ويخاطب الجماعــة المسلمة فيكشف لها عما ينتظرها فى طريقهــا الشائك من البأساء والضراء والجهد الذى لقيتــه كل جماعة نيطت بها هذه الأمانة من قبل . كى تعد نفسها لتكاليف الأمانة التى لامفر منهــا ولا محيص عنها . وكى تقبل عليها راضية النفس ، مستقرة الضمير ، تتوقع نصر الله كلما غام الافق ، وبدا أن الفجر بعيد !



وهكذا نرى أطرافا من المنهج الربانى فى تربية الجماعة المسلمة واعدادها ، تنحو أنحاء منــوعة من الايقاعات المؤثرة ، تتخلل التوجيهــــات والتشريعات التى يتألف من مجموعها ذلك المنهج الربانى الكامل للحياة البشرية .

* * *

« ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه ، وهو ألد الخصام . واذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ، والله لايحب الفساد . واذا قيل له : اتق الله أخذته العزة بالاثم ، فحسبه جهنم ولبئس المهاد .. ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » ..

هذه اللمسات العجيبة من الريشة المبدعة فى رسم ملامح النفوس ، تشى بذاتها بأن مصدر هذا القول المعجز ليس مصدرا بشريا على الاطلاق . فاللمسات البشرية لاتستوعب ـ فى لمسات سريعة كهذه ـ أعمق خصائص النماذج الانسانية ، بهذا الوضوح ، وبهذا الشمول .

ان كل كلمة أشبه بخط من خطوط الريشة فى رسم الملامح وتحديد السمات .. وسرعان ما ينتفض النمــوذج المرسوم كائنا حيــا ، مميز الشخصية . حتى لتكاد تشير بأصبعك اليه ، وتفرزه من ملايين الاشخاص ، وتقول : هذا هو الذى أراد اليه القرآن ! .. انها عمليــة خلق أشبه بعملية الخلق التى تخرج كل لحظة من يد البارىء فى عالم الاحياء !

هذا المخلوق الذى يتحدث ، فيصور لك نفسه خلاصة من الخير ، ومن الاخلاص ، ومن التجرد ، ومن الحب ، ومن الترفع ، ومن الرغبة فى افاضة الخير والبر والسعادة والطهارة على الناس .. هذا الذى يعجبك حديثه . تعجبك ذلاقة لسانه ، وتعجبك نبرة صوته ، ويعجبك حديثه عن الخير والبر والصلاح .. « ويشهد الله على ما فى قلبه » .. زيادة فى التأثير والايحاء ، وتوكيدا للتجرد والاخلاص ، واظهارا للتقوى وخشــية الله .. « وهو ألد الخصام » ! تزدحم نفســه باللدد والخصومة ، فلا ظل فيها للود والسماحة ، ولا موضع فيها للحب والخير ، ولامكان فيها للتجمل والايثار .

هذا الذى يتناقض ظاهره وباطنه ، ويتنافر مظهره ومخبره .. هذا الذى يتقن الكذب والتمويه والدهان .. حتى اذا جاء دور العمل ظهر المخبوء وانكشف المستور ، وفضح بما فيه من حقيقة الشر والبغى والحقد والفساد :

« واذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ، ويهلك الحرث والنسل ، والله لايحب الفساد » ..

واذا انصرف الى العمل ، كانت وجهته الشر والفساد ، فى قسوة وجفوة ولدد ، تتمثل فى اهلاك كل حى من الحرث الذى هو موضوع الزرع والانبات والاثمار ، ومن النسل الذى هو امتداد الحياة بالانسال .. واهلاك الحياة على هذا النحو كناية عما يعتمل فى كيان هذا المخلوق النكد من الحقد والشر والغدر والفساد .. مما كان يستره بذلاقة اللسان ، ونعومة الدهان ، والتظاهــر بالخير والبر والسماحة والصلاح .. « والله لا يحب الفساد » .. ولا يحب المفسدين الذين ينشئون فى الارض الفساد .. والله لا تخفى عليه حقيقة هذا الصنف من الناس ، ولايجوز عليــه الدهان والطلاء الذى قد يجوز على الناس فى الحياة الدنيا ، فلا يعجبه من هذا الصنف النكد ما يعجب الناس الذين تخدعهم الظواهر وتخفى عليهم السرائر .

ويمضى السياق يوضح معالم الصورة ببعض اللمسات :

« واذا قيل له : اتق الله أخذته العزة بالاثم ، فحسبه جهنم ولبئس المهاد » .

اذا تولى فقصد الى الافساد فى الأرض ، وأهلك الحــرث والنسل ، ونشر الخــراب والدمار وأخرج ما يعتمل فى صدره من الحقد والضغن والشر والفساد .. اذا فعل هذا كله ثم قيل له : « اتق الله » .. تذكيرا له بخشية الله والحياء منه والتحرج من غضبه .. أنكر أن يقال له هذا القول واستكبر أن يوجه الى التقوى ، وتعاظم أن يؤخذ عليه خطأ وأن يوجه الى صواب . وأخذته العزة لا بالحق ولا بالعدل ولا بالخير ولكن « بالاثم » .. فاستعز بالاجرام والذنب والخطيئة ، ورفع رأسه فى وجه الحق الذى يذكر به ، وأمام الله بلا حياء منه ، وهو الذى كان يشهد الله على ما فى قلبه ، ويتظاهر بالخير والبر والاخــلاص والتجرد والاستحياء !

انها لمسة تكمل ملامح الصورة ، وتزيد فى قسماتها وتميزها بذاتها .. وتدع هذا النموذج حيا يتحرك . تقول فى غير تردد : هذا هو الذى عناه القرآن ! وانت تراه أمامك ماثلا فى الارض الآن وفى كل آن !

وفى مواجهة هذا الاعتزاز بالاثم ، واللدد فى الخصومة ، والقسوة فى الفساد ، والفجــور فى الافساد .. فى مواجهة هذا كله يجبهه السياق باللطمة اللائقة بهذه الجبلة النكدة :



المجنون المحموم الذى تداس فيه القيم وتداس فيه الحرمات . بلا تحرج ولا حياء . فهنــاك الاخرة فيها عطاء ، وفيها غناء ، وفيها عوض عما يفوت . وهذا التصور من شأنه ان يفيض السلام على مجال السباق والمناقشة ، وان يخلع التجمل على حركات المتسابقين ، وأن يخفف السعار الذى ينطلق من الشعور بأن الفرصة الوحيدة المتاحة هى فرصة هذا العمر القصير المحدود !

ومعرفة المؤمن بأن غاية الوجــود الانسانى هى العبادة ، وأنه مخلوق ليعبد الله .. من شأنها ولاشك ـ أن ترفعه الى هذا الافق الوضىء . ترفع شعوره وضميره ، وترفع نشاطه وعمله ، وتنظف وسائله وأدواته . فهو يريد العبادة بنشــاطه وعمله ، وهو يريد العبادة بكسبه وانفاقه ، وهو يريد العبادة بالخلافة فى الارض وتحقيق منهج الله فيها . فاولى به ألا يغدر ولا يفجر ، وأولى به ألا يغش ولا يخدع ، وأولى به ألا يطغى ولا يتجبر وأولى به ألا يستخدم أداة مدنسة ولا وســيلة خسيسة . وأولى به كذلك ألا يستعجل المراحل ، وألا يعتسف الطريق ، وألا يركب الصــعب من الامور . فهو بالغ هدفه من العبادة بالنية الخالصة والعمل الدائب فى حدود الطاقة .. ومن شأن هذا كله الا تثور فى نفسه المخاوف والمطامع . وألا يستبد به القلق فى أية مرحلة من مراحــل الطريق فهو يعبد فى كل خطوة . وهو يحقــق غاية وجوده فى كل خطرة . وهو يرتقى صعــدا الى الله فى كل نشاط وفى كل مجال .

وشعور المؤمن بأنه يمضى مع قدر الله . فى طاعة الله . لتحقيق ارادة الله .. وما يسكبه هذا الشعور فى روحه من الطمأنينة والسلام والاستقرار . والمضى فى الطريق بلا حيرة ولاقلق ولا سخط على العقبات والمشاق ، وبلا قنوط من عون الله ومدده ، وبلا خوف من ضلال القصد أو ضياع الجزاء .. ومن ثم يحس بالسلام فى روحه حتى وهو يقاتل أعداء الله وأعداءه . فهــو انما يقاتل لله ، وفى سبيل الله ، ولاعلاء كلمة الله . ولا يقاتل لجاه أو مغنم أو نزوة أو عرض ما من أعراض هذه الحياة .

كذلك شعوره بأنه يمضى على سنة الله مع هذا الكون كله . قانونه قانونه ، ووجهته وجهته . فلا صدام ولا خصام ، ولاتبديد للجهد ولابعثرة للطاقة . وقوى الكون كله تتجمع الى قــوته ، وتهتدى بالنور الذى يهتدى به ، وتتجه الى الله وهو معها يتجه الى الله

والتكاليف التى يفرضها الإسلام على المسلم كلها من الفطرة ولتصحيح الفطرة . لاتتجاوز الطاقة ، ولا تتجاهل طبيعة الانسان وتركيبه ، ولاتهمل طاقة واحدة من طاقاته لاتطلقها للعمل والبناء والنماء ، ولاتنسى حاجة واحدة من حاجات تكوينه الجثمــانى والروحى لا تلبيهــا فى يسر وفى ســماحة وفى رخاء .. ومن ثم لا يحــار ولا يقلق فى مواجهة تكاليفه . يحمل منها مايطيق حمله ، ويمضى فى الطريق الى الله فى طمأنينة وروح وسلام .

والمجتمع الذى ينشئه هذا المنهج الربانى ، فى ظل النظام الذى ينبثق من هــذه العقيدة الجميلة الكريمة ، والضمانات التى يحيط بها النفس والعرض والمال .. كلها مما يشيع السلم وينشر روح السلام .

هذا المجتمع المتواد المتحاب المترابط المتضامن المتكافل المتناسق . هذا المجتمع الذى حققــه الاسلام مرة فى ارقى واصفى صوره . ثم ظــل يحققه فى صور شتى على توالى الحقب ، تختلف درجة صفائه ، ولكنه يظل فى جملته خيرا من كل مجتمع آخر صاغته الجاهلية فى المــاضى والحاضر ، وكل مجتمع لوثته هــذه الجاهلية بتصوراتها ونظمها الارضية !

هذا المجتمع الذى تربطه آصرة واحدة ـ آصرة العقيدة ـ حيث تذوب فيها الاجناس والاوطان واللغات والألوان ، وسائر هذه الأواصر العرضية التى لا علاقة لها بجوهر الانسان ..

هذا المجتمع الذى يسمع الله يقول له : « انما المؤمنون اخوة » .. والذى يرى صورته فى قــول النبى الكــريم : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

هذا المجتمع الذى من آدابه : « واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » .. « ولا تصعر خدك للنــاس ولا تمش فى الأرض مرحا ، ان الله لايحب كل مختال فخور » .. « ادفع بالتى هى احسن ـ فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم » .. يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ، ولانســاء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن . ولاتلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب . بئس الاســم الفسوق بعد الايمان . ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون » .. « ولايغتب بعضكم بعضا . أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم » .



والمشعر الحرام هو المزدلفة . والقرآن هنا يأمر بذكر الله عنده بعد الافاضة من عرفات . ثم يذكر المسلمين بأن هذا الذكر من هداية الله لهم ، وهو مظهر الشكر على هذه الهداية . ويذكرهم بما كان من امرهم قبل ان يهديهم :

« وان كنتم من قبله لمن الضالين » ..

والجماعة المسلمــة الأولى كانت تدرك حق الادراك مدى وعمق هذه الحقيقة فى حياتها .. لقد كانت قريبة عهد بما كان العــرب فيه من ضلال .. ضلال فى التصور ، مظهره عبادة الأصنام والجن والملائكة ، ونسبة بنوة الملائكة الى الله ، ونسبة الصهر الى الله مع الجن .. الى آخر هذه التصورات السخيفة المتهافتة المضطربة ، التى كانت تنشىء بدورها اضطرابا فى العــبادات والشعائر والسلوك : من تحريم بعض الأنعــام ظهورها او لحومها بلا مبرر الا تصور علاقات بينها وبين شتى الآلهة . ومن نذر بعض أولادهم للآلهة واشراك الجن فيها . ومن عادات جاهلية شتى لا سند لها الا هــذا الركام من التصــورات الاعتقــادية المضطربة .. وضــلال فى الحياة الاجتماعية والأخلاقية .. تمثله تلك الفوارق الطبقية التى تشير الآية التالية فى الســياق : « ثم أفيضــوا من حيث أفاض الناس » . الى ازالتها كما سيجىء . وتمثله تلك الحــروب والمشاحنات القبلية التى لم تكن تجعل من العرب أمة يحسب لها حساب فى العالم الدولى . وتمثله تلك الفوضى الخلقية فى العلاقات الجنســية ، والعلاقات الزوجية ، وعلاقات الاسرة بصفة عامة وتمثله تلك المظالم التى يزاولها الأقوياء ضــد الضعاف فى المجتمع بلا ميزان ثابت يفىء اليه اليه الجميع .. وتمثلها حياة العرب بصفة عامة ووضعهم الانسانى المتخلف الذى لم يرفعهم منه الا الاسلام .

وحين كانوا يسمعون :

« واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين » .

كانت ولاشــك تتواكب على خيالهم وذاكرتهم ومشاعرهم صور حياتهم الضالة الزرية الهابطة التى كانت تطبع تاريخهم كله ، ثم يتلفتون على أنفسهم ليروا مكانهم الجديد الذى رفعهم اليه الاسلام ، والذى هداهم الله اليه بهذا الدين ، فيدركون عمق هذه الحقيقة وأصالتها فى وجودهم كله بلا جدال .

وهذه الحقيقة ما تزال قائمــة بالقياس الى

بغير الاسلام ؟ وما هم بغير هذه العقيدة ؟ انهم حين يهتــدون الى الاســلام ، وحين يصبح المنهج الاسلامى حقيقة فى حيــاتهم ينتقلون من طور وضيع صغير ضال مضطرب الى طور آخر رفيع عظيم مهتد مستقيم .. ولا يدركون هــذه النقلة الا حين يصبحون مسلمين حقا ، أى يقيمون حياتهم كلها على النهج الاسلامى وان البشرية كلها لتتيه فى جاهلية عمياء ما لم تهتد الى هذا النهج المهتدى .. لا يدرك هــذه الحقيقة الا من يعيش فى الجاهلية البشرية التى تعج بها الارض فى كل مكان ، ثم يحيا بعد ذلك بالتصور الاسلامى الرفيع للحياة ، ويدرك حقيقة المنهج الاسلامى الشامخة على كل ما حولها من مقاذر ومستنقعات وأوحال !

وحين يطل الانسان من قمة التصور الاسلامى والمنهج الاســلامى ، على البشرية كلها فى جميع تصوراتها ، وجميع مناهجها ، وجميع نظمها ـ بما فى ذلك تصورات أكبر فلاسفتها قديما وحديثا ومذاهب أكبر مفكريها قديما وحديثا ـ حين يطل الانسان من تلك القمة الشامخة يدركه العجب من انشغال هذه البشرية بما هى فيه من عبث ، ومن عنت ، ومن شقوة ، ومن ضآلة ، ومن اضطراب لا يصنعه بنفسه عاقل يدعى ـ فيما يدعى ـ انه لم يعد فى حاجة الى اله ! أو لم يعد الاقل ـ كما يزعم ـ فى حاجة لاتباع شريعة اله ومنهج اله !

فهذا هو الذى يذكر الله به المسلمين ، وهو يمتن عليهم بنعمته الكبرى :

« واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين » ..

والحج هو مؤتمر المسلمين الجــامع ، الذى يتلاقون فيه مجردين من كل آصرة سوى آصرة الاسلام ، متجردين من كل سمة الا سمة الاسلام ، عرايا من كل شىء الا من ثوب غير مخيط يستر العورة ، ولا يميز فردا عن فرد ، ولا قبيلة عن قبيلة ، ولا جنسا عن جنس .. ان عقدة الاسلام هى وحدها العقدة ، ونسب الاســلام هو وحده النسب ، وصبغة الاسلام هى وحدها الصبغة . وقد كانت قريش فى الجاهلية تسمى نفســها « الحمس » جمع أحمس ، ويتخــذون لانفسهم امتيازات تفرقهم عن سائر العرب . ومن هــذه الامتيازات أنهم لا يقفون مع ســائر الناس فى عرفات ، ولا يفيضون ـ أى يرجعــون ـ من حيث يفيض الناس . فجاءهم هــذا الامر ليردهم الى المساواة التى أرادها الاسلام ، والى الاندماج الذى يلغى هذه الفوارق المصطنعة بين الناس :

هكذا من الأصل

« فحسبه جهنم ، ولبئس المهاد ! »

حسبه ! ففيها الكفاية ! جهنم التى وقودها الناس والحجارة . جهنم التى يكبكب فيهـا الغاوون وجنود ابليس اجمعون . جهنم الحطمه التى تطلع على الافئدة . جهنم التى لاتبقى ولا تذر . جهنم التى تكاد تميز من الغيظ حسبه جهنم « ولبئس المهاد ! » ويا للسخرية القاصمة فى ذكر « المهاد » هنا .. ويا لبؤس من كان مهاده جهنم بعد الاعتزاز والنفخة والكبرياء !

... ذلك نموذج من الناس . يقابله نموذج آخر على الطرف الآخر من القياس :

« ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله . والله رؤوف بالعباد »..

ويشرى هنا معناها يبيع . فهو يبيع نفسـه كلها لله ، ويسلمها كلها لايستبقى منها بقية ، ولا يرجو من وراء أدائها وبيعها غاية الا مرضاة الله . ليس له فيها شىء ، وليس له من ورائها شىء . بيعة كاملة لا تردد فيها ولا تلفت ولاتحصيل ثمن ، ولا استبقاء بقية لغـير الله .. والتعبير يحتمـل معنى آخر يؤدى الى نفس الغـاية .. يحتمل أن يشترى نفسه بكل أعراض الحيـاة الدنيا ، ليعتقها ويقدمها خالصة لله ، لايتعلق بها حق آخـر الا حق مولاه . فهو يضحى بـكل أعراض الحياة الدنيا ويخلص بنفسه مجردة لله وقد ذكرت الروايات سببا لنزول هذه الآية يتفق مع هذا التأويل الاخير :

قال ابن كثير فى التفسـير : قال ابن عباس وأنس وسعيد بن المسيب وأبو عثمان النهدى وعكرمة وجماعة : نزلت فى صهيب بن سنان الرومى . وذلك أنه لما أسلم بمكة ، واراد الهجرة منعه الناس أن يهاجر بماله ، وان أحب انيتجرد منه ويهاجر فعل ، فتخلص منهم ، وأعطاهم ماله فانزل الله فيه هذه الآية ، فتلقاه عمر بن الخطاب وجماعة الى طرف الحرة ، فقالوا له : ربح البيع فقال : وانتم . فلا أخسر الله تجارتكم . وماذاك؟ فاخبروه ان الله أنزل فيه هـذه الآية .. ويروى ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال له : « ربح البيع صهيب » .. قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن مردويه ، حدثنا سليمان بن داود ،حدثنا جعفر بن سليمان الضبى ، حدثنا عوف ، عن أبى عثمان النهدى ، عن صهيب ، قال : لما أردت الهجرة من مكة الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قالت لى قريش : يا صهيب . قدمت الينا ولا مال لك ، وتخرج أنت ومالك ؟ والله لايكون ذلك أبدا . فقلت لهم : ارأيتم ان دفعت اليكم مالى تخلون عنى ؟ قالوا : نعم ! فدفعت اليهم مالى ، فخلوا عنى ، فخرجت حتى قدمت المدينة ، فبلغ ذلك النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : ربح صهيب .. ربح صهيب » .. مرتين ..

وسواء كانت الآية نزلت فى هذا الحادث ، أو انها كانت تنطبق عليه ، فهى ابعد مدى من مجرد حادث ومن مجرد فرد . وهى ترسم صورة نفس ، وتحدد ملامح نموذج من النـاس . ترى نظائره فى البشرية هنا وهناك .

والصورة الاولى تنطبق على كل منافق مراءذلق اللسان ، فظ القلب ، شرير الطبع ، شـديد الخصومة ، مفسود الفطرة .. والصورة الثانيه تنطبق على كل مؤمن خالص الايمان ، متجـرد لله مرخص لأعراض الحياة .. وهذا وذلك نموذجان معهودان فى الناس . ترسمهما الريشه المبدعه بهذا الاعجاز ، وتقيمهما أمام الانظار يتامل الناس فيهما معجزة القرآن ، ومعجزة خلق الانسان بهذا التفاوت بين النفاق والايمان . ويتعلم منهمـا الناس ألا ينخدعوا بمعسول القول ، وطـلاوة الدهان . وان يبحثوا عن الحقيقة وراء الكلمه المزوقة . والنبرة المتصنعة . والنفـاق والرياء والزواق ! كما يتعلمون منهما كيف تـكون القيم فى ميزان الايمان .

* * *

وفى ظلال هاتين اللوحتين المشخصتين لنموذج النفاق الفاجر ، ونموذج الايمان الخالص .يهتف بالجماعه المسلمه ، باسم الايمان الذى تعرف به للدخول فى السلم كافه . والحذر من اتبـاع خطوات الشيطان ، مع التحذير من الزلل بعد البيان .

« يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافه، ولاتتبعوا خطوات الشيطان ، انه لكم عدو مبين . فان زللتم ، من بعد ما جاءتكم البينات ، فاعلموا أن الله عزيز حكيم » ..

انها دعوة للمؤمنين باسم الايمان . بهـذا الوصف المحبب اليهم ، والذى يميزهم ويفردهم ويصلهم بالله الذى يدعوهم .. دعوة للذين آمنوا أن يدخلوا فى السلم كافة ..

واول مفاهيم هذه الدعوة ان يستسـلم المؤمنون بكلياتهم لله ، فى ذوات انفسهم ، وفى الصغير والكبير من أمـرهم . أن يستسلموا الاستسلام الذى لاتبقى بعده بقية ناشزة من تصور او شعور ، ومن نية أو عمل ، ومن رغبة



وفريقا أفسح أفقا ، وأكبر نفسا ، لانه موصول بالله ، يريد الحسنة في الدنيـا ولكنه لا ينسى نصيبه فى الآخرة فهو يقول :

« ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » ..

انهم يطلبون من الله الحسنة فى الدارين . ولا يحددون نوع الحسنة ـ بل يدعون اختيارها لله . والله يختار لهم ما يراه حسنة وهم باختياره لهم راضون .. وهؤلاء لهم نصيب مضمون لايبطىء عليهم فالله سريع الحساب .

ان هذا التعليم الالهى يحدد : لمن يكون الاتجاه. ويقرر أنه من اتجه الى الله وأسلم له أمره ، وترك لله الخيرة ، ورضى بما يختاره له الله . فلن تفوته حسنات الدنيا ولا حسنات الآخرة . ومن جعل همه الدنيا فقد خسر فى الآخرة كل نصيب . والاول رابح حتى بالحساب الظاهر ، وهو ميزان الله اربح وأرجح . وقد تضمن دعاؤه خير الدارين فى اعتدال . وفى استقامة على التصور الهادىء المتزن الذى ينشئه الاسلام .

ان الاسلام لا يريد من المؤمنين ان يدعوا أمر الدنيا . فهم خلقوا للخلافة فى هذه الدنيا .ولكنه يريد منهم أن يتجهوا الى الله فى أمـرها ، والا يضيقوا من آفاقهم ، فيجعلوا من الدنيا سـورا يحصرهم فيها .. انه يريد ان يطلق «الانسان » من أسوار هذه الارض الصغيرة ، فيعمل فيها وهو أكبر منها ، ويزاول الخلافة وهو متصل بالافق الأعلى .. ومن ثم تبدو الاهتمامات القاصرة على هذه الأرض ضئيلة هزيلة وحدها حين ينظر اليها الانسان من قمة التصور الاسلامى ..

* * *

ثم تنتهى أيام الحـج وبشعائره ومناسـكه بالتوجيه الى ذكر الله ، والى تقواه :

« واذكروا الله فى أيام معدودات . فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ، ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى . واتقـوا الله ، واعلموا أنكم اليه تحشرون » ..

أيام الذكر هى فى الأرجح يوم عرفة ويوم النحر والتشريق بعده .. قال ابن عـباس : الأيام المعدودات أيام التشريق .. وقال عكـرمة : « واذكروا الله فى أيام معدودات » يعنى التكبير فى أيام التشريق بعد الصلوات المكتوبات : الله أكبر . وفى الحديث المتقدم عن عبد الرحمن بن معمر الديلمى : « وأيام منى ثلاثة فمن تعجـل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه »

.. وأيام عرفة والنحر والتشريق . كلها صالحه للذكر . اليومين الاولين منها او اليومين الاخيرين بشرط التقوى :

ذلك « لمن اتقى » ..

ثم يذكرهم بمشهد الحشر وبمناسبة مشهد الحج وهو يستجيش فى قلوبهم مشاعر التقوى امـام ذلك المشهد المخيف :

« واتقوا الله واعلموا أنكم اليه تحشرون » ..

* * *

وهكذا نجد فى هذه الايات كيف جعل الاسلام الحج فريضة اسلامية ، وكيف جعها من جذورها الجاهلية ، وربطها بعروة الاسلام ، وشدها الى محوره ، وظللها بالتصورات الاسلاميه . ونقاها من الشوائب والرواسب .. وهذه هى طريقـه الاسلام في كل ما رأى أن يستبقيه من عادة او شعيرة .. انها لم تعد هى التى كانت فى الجاهلية انما عادت قطعة جـديدة متناسقة فى الثوب الجديد .. انها لم تعد تقليدا عربيا ، انما عادت عبادة اسلامية . فالاسلام . والاسلام وحده هو الذى يبقى وهو الذى يرعى ..

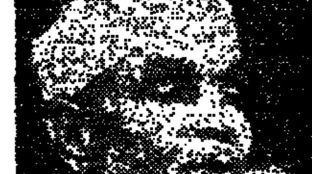
فى ثنايا التوجيهات والتشريعات القرآنية ـ التى يتألف من مجمـوعها ذلك المنهج الربانى الكامل للحياة البشرية ـ يجد الناظر فى هـذه التوجيهات كذلك منهجـا للتربيه ، قائما على الخبرة المطلقة بالنفس الانسانية . ومسارب بهـا الظاهرة والخفية ، يأخذ هـذه النفس من جميع أقطارها ، كما يتضمن رسم نماذج من نفوس البشر واضحة الخصائص جاهرة السمات ، حتى ليخيل للانسان وهو يتصفح هذه الخصـائص والسمـات ، انه يرى ذوات بعينها ، تدب فى الأرض . وتتحرك بين الناس ، ويكاد يضع يده عليها ، وهو يصيح : هذه هى بعينها التى عناها القرآن !

وفى هذا الدرس نجد الملامح الواضحة لنموذجين من نماذج البشر : الأول نموذج المرائى الشرير. الذلق اللسان . الذى يجعل شخصه محـور الحياة كلها . والذى يعجبك مظهـره ويسوؤك مخبره ، فاذا دعى الى الصلاح وتقوى الله لم يرجع الى الحق ، ولم يحاول اصلاح نفسه ، بل اخذته العزة بالاثم . واستنكف أن يوجه الى الحـق والخير .. ومضى فى طريقه يهلك الحرث والنسل والثانى نموذج المؤمن الصادق الذى يبذل نفسه كلها لمرضاة الله ، لايستبقى منهـا بقية ، ولا يحسب لذاته حسابا فى سعيه وعمله ، لانه يفنى فى الله ، ويتوجه بكليته اليه .

أجاب على هذه الاسئلة




فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى



# حكم قطف العنب لصناعة الخمر

● ما حكم من يقوم بقطف ثمار العنب لتصنع منها الخمر .. ؟

الحاج ابو بكر عبد العال
حسان مزارع ملوى - المنيا

● حرمت الشريعة الاسلامية الخمر وحرمت وسائلها التى تؤدى اليها ، ومن ثم لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها وبائعها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها ..

والعامل الذى يعمل فى قطف العنب فقط .. دون أن يشارك فى عصره لتخميره .. لا شىء عليه ، اذا لم يقصد بعمله الاعانة على المحرم وتهيئة وسائله . أما اذا كان يقصد بعمله تمكين غيره من فعل المحرم فعمله حرام واللعنة لاحقة به .

# هل يجوز للمسلم أن يقدم لضيوفه خمرا ؟

● عمل زوجى يقتضى استضافة ضيوف غير مسلمين كجزء من عمله .. ويضطرنا ذلك الى استئجار من يقدم لهؤلاء الضيوف الخمر .. ونحن نكره هذا العمل .. فما حكم الدين .. ؟

اخت مسلمة زوجها يعمل بالسلك الديبلوماسى

●● انكما آثمان لانكما تدعوان من تعتقدان أنهم يحضرون اليكما لشرب الخمر .. وحين لا تدعوان لهذا لانكما تريدان أن تطيعا الله فلا تظنى أنك ستسخطين القوم ، فقد لايحب هؤلاء الحضور اليكما حينئذ ، ولكن لا يسخطهم فعلكما ، بل العكس هو الصحيح ، انهم يكبرونكما .. ومن يرتبط بدينه يكون كبيرا حتى عند المنحرف عن دينه ومن يعمل عملا يرضى به العباد بسخط الله سخط الله عليه ، وأسخط عليه الناس .. ومن يمتنع عن سخط الله وان أسخط العباد رضى الله عنه ، وأرضى عنه العباد .

وفى أسوأ الفروض اذا كان الامر محتما عليكما من الجهات الاعلى فى العمل بتقديم الخمور - ولا أظن ذلك كائنا - فان طاعتكما لهذه الاوامر اشراك بالله لانه لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

وكنا أنكما مسلمتما وزكيتما - كما قلتما فى رسالتكما - بدون أوامر من جهات العمل فيستلزم ذلك الا تعصيا من فعلتما ذلك له ، ولو أدى هذا الى فصلكما من عملكما - والله سبحانه وتعالى يقول : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا . ويرزقه من حيث لايحتسب »

فاتركا هذا العمل .. لانه يغضب الله ، وهو سبحانه وتعالى سيعوضكما خيرا منه ..



# أطفال الأنابيب هل تتعارض مع قدرة الله ؟

● هل التجارب والعمليات التى قام بها الاطباء ونتج عنها ما يسمى بأطفال الانابيب يعتبر خروجا عن شريعة الله .. ؟ وتحديا لإرادته .. ؟

سيد فرغل مهران
جندى بالقوات المسلحة

●● ما الخروج على شريعة الله فى هذا ؟ وما الذى فعله هؤلاء العلماء ؟ انهم يأخذون بويضة المرأة وحيوان الاخصاب من الرجل ويهيئون مناخا مناسبا لفترة زمنية محددة لوجود عطب عند الزوجة ما لا يسمح بها بالحمل فى تلك المرحلة ثم يعيدون الامور بعد ذلك الى طبيعتها ..

فما الذى اخترعوه من عندهم ؟ ولو كان الأمر تحديا لقلنا لهم : جاءوا ببويضة وحيوانا منويا من عندكم ..

وهذه المحاولات وجدت أساسا لحل مشكلات مرضية عند بعض السيدات فتحاول أن تقلد المثال الصالح الذى أعطاه الله لنا .. فنجعل للانابيب البيئة ودرجة الحرارة والرطوبة وكل شىء فيما مماثلا لرحم الام الطبيعى الموجود فى الاصل ..

اذن نحن نأخذ مصنوعا لله لنضعه فى بيئة على وفق مصنوع الله ونحن هنا نستلهم من الله .. فأين التحدى ؟

ولكن يأتى الكلام اذا أخذنا بويضة المرأة لحيوان منوى لغير الزوج ففى هذه الحالة لمن ينسب الطفل ؟

وفيما عدا ذلك فلا شىء مطلقا ..

# الكوتشينة والطاولة والشطرنج حلال .. بشرط

● بعض الناس يشغل وقت فراغه بلعب الطاولة والكوتشينة والشطرنج فهل ذلك من الكبائر .. ؟

عباس فتح الله زيدان
المعادى الجديدة - القاهرة

● لا ليس من الكبائر .. ولكنه من اللهو .. فان كان يلهو به عن واجب فهو حرام .. فاننا نشاهد برامج التليفزيون أحيانا أو المسلسلات ولا بأس بهذا ، ولكن اذا جاء وقت الصلاة أصبح النظر اليه لهوا .. لانه يؤخرك عن إداء واجب الصلاة فى وقتها وهذا حرام .

ولذلك لم يبح من اللعب الا ما لا يلهى عن واجب مما ينفعنا فى الجد فمثلا تعليم السباحة ، والرماية وركوب الخيل رياضة ولعب ولكنها يجب أن تلهى عن واجب وبشرط ألا تقضيا فى أوقات الجد .

# الشراء بالتقسيط والاقتراض بفائدة :

● ما حكم الاقتراض من البنك بفائدة ، وما حكم الشراء بالتقسيط خصوصا اذا كان سعر السلعة بالتقسيط يزيد على سعرها بالنقد .. ؟

ابراهيم ابو الوفا زيدان
محطة الرمل - اسكندرية

● الاقتراض من البنك بفوائد حرام قطعا ..

أما شراء سلعة بالتقسيط بسعر أعلى من سعرها نقدا فلا شىء فيه ، لانه حتى فى السلعة النقدية تجد واحدا يبيع السلعة بسعر ؟ ومن يجاوره يبيعها بسعر أعلى منه ؟ وكل واحد حر فى تحديد السعر .. مادام الفرق معقولا وليس فيه تحكم فى المكسب او احتكار للسلعة واستغلال حاجة الناس .

## من هى خضراء الدمن

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اياكم وخضراء الدمن » فما المقصود بذلك .. ؟

صفية عبد الشهيد البطش
السيدة زينب - القاهرة

● نص الحديث يقول : « اياكم وخضراء الدمن » .
قيل : وما خضراء الدمن .
قال : « المرأة الحسناء فى منبت السوء » .

والمعنى هو فساد المنبت اذا كان الاصل غير سليم .. والدمن هى آثار الابل والغنم وأبوالها وأبعارها .. فربما نبت فيها نبات ليكون منظره حسنا أنيقا .. ومنبته فاسدا .. والمراد التحذير من الزواج بذوات المنظر الحسن والجمال الذى بغير دين أو خلق فهذا ينتج ذرية غير صالحة .

# هل للرجل عدة يمتنع فيها عن الزواج ؟

● هل هناك حالات يمنع فيها الرجل من الزواج لفترة كما تمنع المرأة حتى تنقضى عدتها .. ؟

رشاد راجح بهلول
الطائف - المملكة العربية السعودية .

● العدة أجل مطلوب لانقضاء ما بقى من آثار الزواج الاول .. أما الرجل فلا ينتظر لان له أن يتزوج وهى معه . فأولى أن يتزوج وامرأته السابقة فى العدة .

الزوجة الرابعة فليس له أن يتزوج غير أنه اذا كانت المطلقة هى الزوجة الرابعة فليس له أن يتزوج الا بعد انتهاء عدتها لانه لا يجوز له أن يجمع أكثر من أربع فى نكاح ولا فى عدة .

والحالة الثانية أن يريد الرجل الزواج بمن لا يحل له الجمع بينهما وقد طلق احداهما كالاخت يطلقها ليتزوج اختها فلا يصح له زواجها الا بعد انتهاء عدة المطلقة

# مع السودان المسلم بقلوبنا ودمائنا

● طالعتنا الامة الاسلامية فى عدد سابق ببشرى انشرح لها صدر كل مسلم وهى قرار الرئيس السودانى جعفر نميرى بتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية فى السودان الشقيق ..

وانى اذ أهنىء اشقاءنا السودانيين بهذا .. فانى أنصحهم « والنصيحة تنفع المؤمنين » .. بما يلى :

● الحذر من الفتنة فهى سبب الدمار والشقاق - بوضع العلاج السريع لها فى البداية .. خصوصا مشكلة الجنوب المسيحى ..

● اختيار ذوى الخبرة والكفاءة والغيرة على الاسلام فى المناصب الهامة ..

محمد السيد مصطفى الشناوى

# الغش فى الامتحان

● هل الغش فى الامتحانات حرام .. ؟

كمال محمود محمد مصطفى
مدرس اعدادى - سوهاج

●● هو غش .. وكل مايترتب عليه بنى على غش ، فيصبح كل ما يوثق به من مؤهل مبنيا على غش ، وتكون النتيجة كل أخطاء المستقبل لانها تبنى على أساس الغش ..

# خروج الفتاة مع خطيبها غير جائز شرعا

● هل يجوز للفتاة التى وعدها شاب على خلق بالزواج ولكن ظروفه تمنعه من التقدم لخطبتها فى وقته الحاضر .. أن تخرج معه الى الاماكن العامة او محادثته تليفونيا للتعرف عليه ؟

عفاف
شبرا .. القاهرة

● كل هذا لا يجوز ، لا محادثته ولا الخروج معه ، ولا الخلوة فى بيتها بغير محرم ، وليس له الا أن ينظر اليها مرة واحدة بمحضر من أهلها ..

لقد أسرف الناس فى أمور الخطبة وحولوها متعة ، وبرغم أن الاحداث أثبتت لهم سوء هذا النظام الذى ابتدعوه بفشل كثير من الخطبات بعد أن يدخل الخطيب بيت خطيبته ، ويخرج معها وبعد ذلك يتركها لتجتر الآلام وحدها .

# فوائد البنوك وشهادات الاستثمار .. حلال أم حرام ؟



● اختلفت الآراء حول مسألة فوائد البنوك وشهادات الاستثمار فهل هى حلال أم حرام .. وهل يمكن الحد منها ؟

هاشم بيومى عنتر
محاسب بالهيئة العربية للتصنيع .

● ما تدخره فى البنوك بفوائد من الافضل أن تنقله الى بنك اسلامى لتخرج من حيرة الشك والريبة التى تساورك ..

وما أنا الاسلام ان الحلال بين .. فمن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ..

وعلى فرض أنه وجد رأى يقول . هذا حلال .. ورأى آخر يقول هذا حرام فمن يريد أن يستبرىء لدينه وعرضه فليبتعد عن المشكوك فيه خصوصا اذا وجد البديل .. وهو البنك الاسلامى الذى يعمل بنظام المضاربة . وأما الحج من هذا المال فهو حرام ولابد أن يكون مال الحج حلالا خالصا لا شبهة فيه أبدا .. وفى هذا يقول الشاعر :

اذا حججت بمال أصله دنس
فما حججت ولكن حجت العير .

..

## مع القراء

● لازال بريد «الامة الاسلامية» يحمل الينا رسائل عديدة يطالب فيها القراء بانتظام صدور الجريدة فى موعدها .. ومن هؤلاء القارىء نادى سعد محمد .. بنى قرة اسيوط .. والقارىء رفاعى عبد التواب ابو كبير شرقية .. والقارىء حمدان مرحومى الغرب وغيرهم .. وكما قلنا فى الاعداد السابقة نكرر باننا نبذل قصارى جهدنا فى المحافظة على موعد صدور « الامة الاسلامية » فى أول ومنتصف كل شهر عربى ونأمل ان يتحقق حلمنا فى صدورها كل اسبوع مستقبلا ان شاء الله .

واود ان اهمس فى اذن قارىء الجريدة الغيور عليها . ان الصحافة اصبحت صناعة لها مشاكلها .. واول المشاكل هى المطابع فالجريدة التى لاتملك مطبعة خاصة بها .. تكون عرضة للتوقف فى اى وقت ، وذلك ما نحاول ان يعيننا الله عليه ونأمل ان يتحقق الكثير ان شاء الله فى انشاء ( دار الامة الاسلامية للطباعة والنشر .. وقراؤنا هم السند الاول والمعين الوحيد بعد الله عز وجل .

●

● القارىء سعد على ابراهيم الفقى من تلا منوفية .. يقترح ان تصدر ( الامة الاسلامية ) على شكل كتاب ليسهل حفظها وتداولها .. ويقول ان مايدفعه الى ذلك هو مشاهدته لكثير من الصحف الاسلامية عرضة للتلف .. والبعض لايحسن حفظها ويلقى بها الى الباعة الذين يلفون فيها السلع للزبائن ..

ونحن نقول له : أن القارىء الغيور على دينه لايهمه شكل المجلة او الجريدة فهو سيحافظ عليها فى اى شكل .. وجريدتنا التى يقترح تحويلها الى كتاب .. ليس هدفها قارىء بعين فى دولة معينة - بل هى جريدة المسلمين فى العالم .. وصدورها بالشكل الذى هى عليه الان يسهل تداولها وطبعها بما يحقق هذا الهدف ..

●

● الاخ القارىء مصطفى عبد القاهر ابو عمرة .. مؤذن مسجد الشاذلية بطما سوهاج .. والقراء مسعود جابة العبد الله الكويت .. وابو بكر حمد على .. الخرطوم بالسودان .. وتصار يعقوبى تونس والقارئة فتحية سعد الله القاهرة .. يقولون انكم وعدتم فى الاعداد الاولى من ( الامة الاسلامية ) بركن لهواة التعارف ولم نرى هذا الوعد موضع تنفيذ حتى الان .

ونقول لهؤلاء الاخوة .. نحن فى انتظار رسائلكم .. والمطلوب من القارىء الذى يريد أن يشترك فى هذا الركن أن يرسل باسمه وعنوانه كامله وسنه وهواياته ووظيفته ونوعية القراء الذين يرغب فى مراسلتهم مع صورة شخصية واضحة المعالم له .. وبذلك يمكننا تحقيق هذا الطلب ..

« المحرر »

# هذه الصورة تسىء إلى الاسلام

نداء من اخ مسلم غيور على دينه الى المسئولين فى وزارة الثقافة عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ) ..

نقول هذا .. وانا ارى كل يوم مشاهد اعلانية لفيلم سبع نساء من الجنة .. على دار سينما الزيتون ( بالزيتون ) .. وبجوار هذه العبارة التى تلفت انظار المسلمين المارين على هذا المكان صورة لامرأة عارية .. وهى تعبر كما هو واضح عن نساء الجنة .

ولى سؤال لمن ساهم فى تشويه صورة الاسلام فى دولة الاسلام بهذه الصورة .. هل يشبه نساء الجنة بهذه الصورة .. وهل يليق بنا كمسلمين ان نمتهن ديننا ونشوهه كذلك .

محمد عبد السلام محمد

# نحو نظرية جديدة للتعليم الاسلامى

نشرت الامة الاسلامية فى عدد سابق تفاصيل نظرية جديدة للامن الاسلامى ويقدم سعادتى كمسلم بهذا الخبر .. فانى اتمنى ان يوفقه ولاة امور المسلمين للسير عليها والعمل بها

وانطلاقا من هذا .. فانى اقترح الآن .. فى وضع نظرية جديدة للتربية والتعليم الاسلامى ) فى بلاد المسلمين .. بحيث يكون الهدف منها غرس مبادىء الولاء والوطنية فى نفوس الشباب المسلم وتحصينه ضد المؤامرات القيادات الوافدة .

واقترح أن تشمل هذه النظرية بالاضافة الى ما يتم تدريسه من مناهج دينيه فى مدارسنا وجامعاتنا ما يلى :

● مرحله التعليم الاساس ( ٦ سنوات ) يتم فيها عمل ملف لكل تلميذ يحتوى على معلومات وافيه عنه قدراته - امكانياته - مواهبه - اتجاهاته ، ويلقن تعليما عاما شاملا المواد .. بطريقة مبسطه .

● مرحلة التعليم الاساسى ( ٣ سنوات ) وفيها يتم معرفه التلميذ معرفه كافيه للنواحى المختلفة لتربيهه الوجهه المناسبه لقدراته وامكانياته ومواهبه فيتم صقله وامداده بالمعلومات الوافيه عمليا ونظريا بدءا بالحرف اليدويه الى استخدام الالة والعقول الالكترونية .

● مرحلة التعليم الثانوى وفى هذه المرحلة يكون لدينا طالب مؤهل عمليا وعلميا للمشاركة الجادة فى بناء المجتمع بيده وعقله بحيث يكون هناك دراسة وعمل فى آن واحد للوصول بالعمل الى اعلى درجة من الاتقان وبالانسان الى الانسانيه .

● مرحلة التعليم الجامعى ( الاكاديمى ) .

وهذه المرحلة تكون لمن اراد ان يحظى بشرف مهنه التدريس ومهنه العلم التى تقارب مهمة الرسل والانبياء فيعد الاعداد اللازم لذلك ويتفرغ للعلم والتعليم .

ويجب ان يساير هذا .. تغير جذرى فى مضمون ( وسائل الاعلام ) .. فتتجه الى الناحية التربوية بدلا من الترفيه والتسلية .

د . مصطفى كمال حلمى
وزير التعليم

محمد رشاد محمد نصار

# كيف ننهض بتدريس التربية الاسلامية (٢)

● فى العدد السابق من ( الامة الاسلامية ) بدأنا الحديث عن مشكلة تدريس التربية الاسلامية فى مدارسنا واجتهدنا فى وضع الحل الذى يمكن ان يضع حدا لهذه المشكلة .. بدءا بالمدرس وقلنا انه يجب ان تجتمع فى المادة المقررة كل النقاط الجوهرية التى تجعلها ذات فائدة .. ثم تطرقنا الى المدرس ونوهنا باهمية اختياره وتأهيلة .. وفى هذا العدد نوضح اهمية عرض المدرس للدرس ..

فالتوفيق فى التقديم للدرس هام وضرورى بأن تكون المقدمة مشوقة للدارس دافعة أذهان الطلاب الى ادراكه فلذلك اثره القوى فى الفهم وصداه الجميل فى تقبل المبادىء التى يدعو اليها ، فاذا كانت المقدمة مشكلة تتصل بالنص او الدرس كان ذلك أعظم استثارة للطالب الى حقيقة الدرس واهدافه .

فمثلا فى قوله تعالى بسورة البقرة : ( يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى .. » الخ يمكن ان تقدم مشكلة اساسية فى مجتمعنا ونطرحها لحل الطلاب لها هكذا :

الثأر فى بعض جوانب الصعيد وفى قلة بالوجه البحرى يتعلق انطلاقه عند حدوث جريمة قتل او غيرها فما رأيكم فى هذه المشكلة ؟ اهى تسير على طريق الصواب او تنحرف عنه ؟ ولماذا ؟ ، وربما يجد فريقين يناقض كل منهما الآخر .. ويحسن هنا ان يوجه كلاهما للرد على الآخر وابطال اتجاهه .. ويتدخل فى بعض النقاط حتى لايسير الجدال فى طريق التعصب للرأى .. وفى ثنايا المناقشة يجسد آثار الثأر المدمرة .

ويمكن ان يقول بدلا من هذا : قتل عبد الجبار عبد الرحمن ومع معرفة أهل القتيل للقاتل لم يبلغوا عنه المسئولين بل اخفوا الحقيقة فى تكتم شديد ليأخذوا بالثأر ..

ايهما اقوم : الاخذ بالثأر ام تبليغ اولى الامر للقصاص ؟

وتمضى المناقشة الى ان الثأر حقد لا ينتهى حتى يسحق الاسرتين او القبيلتين معا .. ويؤدى الى قتل الابرياء لمجرد انهم من اسرة او قبيلة القاتل ، ويدفع المتزن الى العنف انتقاما او دفاعا ، وينشر الفضائح والموبقات وغير ذلك من الجرائم الشنيعة التى تنفجر من بركان الثأر فوق تدمير الامن ، والقضاء على الهدوء والاستقرار وتحطيم ألحان السعادة ..

وفى النهاية فى كلا الامرين يوجه الى الآيات لتكون هى الحكم الفاصل فى هذا المضمار .

مثل هذه المقدمة يكون لها تأثير قوى على الطلاب وتشد انتباههم الى المعلومات .. الخ .

( وللحديث بقية )

محمد مصطفى الشريف
الموجه الاول للغة العربيه

# إذا أصبت فاحمد الله وإذا اخطأت فاصبر

يقول الرسول الكريم ( الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ) ولقد كانت امنا حواء هى الاختيار المباشر من الله عزوجل لابينا آدم عليه السلام .

وبعد ان انتشر بنو آدم وكثر عددهم انزل الله شرائع السماء لتنظيم عقد الزواج ، واول مبادىء هذا التنظيم هو اختيار الزوجة الصالحة ، وهذا الاختيار موكول الى التقدير البشرى الذى يعتريه القصور . فقد يخطىء البشر فى تقديره وقد يصيب .

فان اختار صوابا فليشكر الله ، وليعلم انه يكون آثما ان حاول ان يخل بهذا العقد الذى وفقه الله وفيه .

اما من اساء الاختيار فليصبر على معاملة شريكة ، وفى صبره على ذلك اجر عظيم .

ممدوح عبد الله ابراهيم
مفتش مالى وادارى بالثقافة الجماهيريه

# خطر اسمه المدرسون الذكور داخل مدارس البنات

قضية عمل المرأة كمدرسة فى مدارس الذكور .. وقيام الرجال بالتدريس فى مدارس الفتيات تحتاج منا الى وقفة قبل أن يستفحل الخطر وتتأزم الامور اكثر مما هى عليه الآن ..

ان ما يحدث فى مدارس البنات مصائب وفضائح بسبب اسناد امر تدريس بعض المواد الى مدرسين شبان اكثر مما تحصى ..

ولو فكر المسئولون جيدا فيما يحدث بين المدرسين والطالبات سواء فى الفصول او فى الدروس الخصوصية .. لتداركوا الامر ولراجعوا انفسهم الف مرة .

اعرف احدى زميلاتى تمسكت بشرفها وعرضها أمام اغراء احد المدرسين فما كان منه الا ان هددها بالسقوط ان لم ينل منها .. فرضخت له وكانت عاقبتها وخيمة واعرف اخرى وقفت امامه ابيه شريفه فرسبت ثلاث سنوات مقابل الحفاظ على كرامتها ..

ان ما كتبته لايمثل سوى واحد على عشرة من الحقيقة نفسها .. ولكن أملى كبير فى الله وفى اخوانى القائمين على الامة الاسلاميه ان يحذروا من حقيقة الاستمرار فى هذا الخطأ ويتبنوا حملة قومية للفصل بين الذكور والاناث فى المدارس والجامعات طلبة ومدرسين وأساتذة حفاظا على قيم مجتمعنا الاسلامى .

الاخت المسلمة
ز . ح - الاسكندرية

المحرر :

نحن نرفع هذه الرسالة الى الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم .. ولا تعليق لنا .

# نداء لوزير الأوقاف

فى بلدتنا نجع فكار الشرقى .. بهجوره بنجع حمادى مسجدا بنيناه على نفقتنا الخاصة .. وفى حاجة الى ضمه لوزارة الاوقاف .. فهل نطمع فى نظره كريمة من فضيله الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الاوقاف لتحقيق هذه الرغبة .

نجع فكار - بهجوره نجع حمادى

ابراهيم الدسوقى
وزير الاوقاف

## التماس الى عميد اصول الدين باسيوط

وافقت كليه اصول الدين باسيوط على تحويلنا منها الى قسم الدراسات الاسلامية بآداب المنيا بناء على رغبتنا .. ولكننا فوجئنا عند دخول الامتحان ان اوراقنا لم تصل .. فهل هناك سبب وجيه لذلك ؟

من طلبة قسم الدراسات الاسلامية    اب المنيا

# هذه المساجد بحاجة إلى رعاية وزارة الأوقاف

وصل الى بريد الامة الاسلاميه رسائل عديدة يستغيث فيها المسلمون بضم هذه المساجد الى وزارة الاوقاف ونحن نرفعها الى فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للأوقاف لاتخاذ اللازم بشأنها .

● اهالى عزبه الشيخ ابو العيون بمشلوط محافظ أسيوط يشكون من عدم وجود مقيم شعائر فى مسجد البلده .

● عبده على عطية مرسى يبث شكواه نيابة عن أهالى عزبة الطوخى تبع الماسترلى ابو كبير شرقيه لتعيين امام ومقيم شعائر لمسجد بلدهم .

● اهالى قرية ابو ديفى غرب .. ..

اعتماد مبلغ من ميزانية الاوقاف لاستكمال بناء المسجد ومستلزماته

● اهالى منشاة العمارى بندر الاقصر يقولون ان لديهم مسجد يسمى مسجد أحمد ابراهيم انشأ منذ عام ١٩٣٦ ولم يضم للاوقاف حتى الان .

● قرية الحطابة - كفر صقر - شرقية انشئوا مسجدا بالجهود الذاتية ويناشدون وزير الاوقاف اصدار قرارا بضمه .

● اهالى اشقاوى مركز السنطة بالغربية يلتمسون تخصيص اعتماد مالى من ميزانية الاوقاف لاصلاح مسجد العراقى نظرا لتهالوط بنى .. ..

# آداب تلاوة القرآن

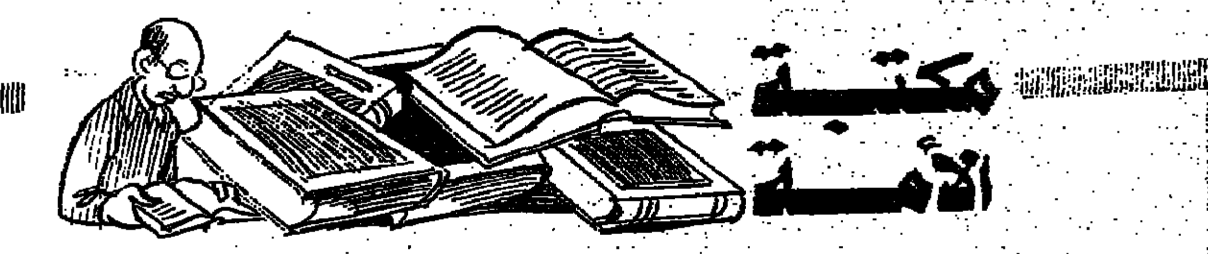
يلتزم المسلم بالآداب التالية عند تلاوته للقرآن الكريم .

- ان يلتزم الخشوع عند تلاوته
- ان يتلوه بتدبر وتفكر واستحضار للقلب وتفهم لمعانيه
- ان يرتله ولايسرع فى تلاوته وان يقرأه على اكمل الحالات من طهارة واستقبال القبلة وجلوس فى ادب ووقار .
- الا يكون عند تلاوته من الغافلين عنه الغافلين له ، الا انه قد يتسبب فى لعن نفسه بنفسه لانه ان قرأ .

( الا لعنة الله على الكاذبين ) او ( لعنة الله على الظالمين ) وكان كاذبا او ظالما فانه يكون لاعنا لنفسه . يقول النبى صلى الله عليه وسلم : ( ان القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد . قيل يا رسول الله وما جلاؤها فقال : تلاوة القرآن )

احمد عبد الوهاب جلال
شبرا الخيمة - قليوبية

هكذا من الأصل




● تشجيعا للمواهب الشابة من قراء الامة .. نفسح المجال في هذا العدد لانتاج احد قرائنا الموهوبين .. أحمد عبد المقصود عجيلة .. في عرض كتاب الاسلام والشيوعية للامام الراحل عبد الحليم محمود ..

وباب عرض الكتب مفتوح امام سائر القراء .. وننتظر ممن يشاء منهم ان يوافينا بانتاجه .. وجودة العمل هي التي تفرض علينا سرعة نشره ..

# الاسـلام .. والشـيوعية

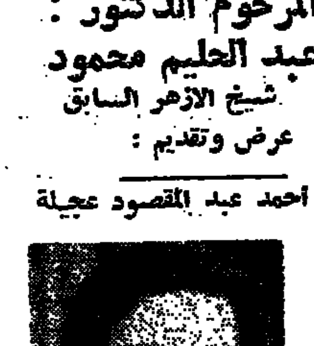


تأليف :

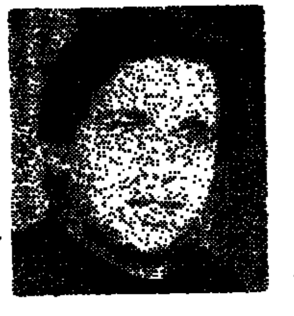
المرحوم الدكتور : عبد الحليم محمود
شيخ الأزهر السابق

عرض وتقديم :

أحمد عبد المقصود عجيلة







بادئ ذي بدء قبل أن نتعرض لموضوعات الكتاب الذي بين ايدينا اليوم أن أقول للقارئ الكريم ..

ظل الاسلام الحنيف منذ نشأته حتى الآن وهو يتعرض للدعوات الهدامة الباطلة ويخوض حروبا فكرية ساخنة توالت عليه من جانب اعدائه في صور غزوات وتيارات فكرية وثقافية مسمومة كالماسونية والعلمانية والوجودية والشيوعية التي نحن بصددها اليوم .. وانه لمن المعروف أن الشيوعية تحارب الدين بكل وسيلة ممكنة وقد أعلن ذلك صراحة كبار زعمائها وانه لمن المشهور جدا ما قاله « كارل ماركس » ..

يجب أن يزول الدين عن المجتمع فلما قيل له أن الانسان لابد له من عقيدة فما هو البديل للعقيدة في الله تعالى .. قال : املأوا المسارح وأكثروا من المسارح وكلما أكثرتم من المسارح أخذ الناس يتحدثون عن نجاح المسرحية أو اخفاقها وعن نجاح الممثلين في أدوارهم أو اخفاقهم فيها وينسون بذلك العقائد الدينية وهو القائل ..

« الدين أفيون الشعوب » وزعماء الشيوعية يتفقون جميعا في ذلك من أجل محاربة الدين ونشر الوان الفساد والانحلال في كل مكان فشعارهم الحادوا شعارهم محاربة للدين والعباد بالله هو الذي يترقى في الحزب ويسود أعلى المناصب وللشيوعية وسائل شتى في محاربة الدين وأولى هذه الوسائل هو الاستخفاف والاستهزاء والسخرية من رجال الدين وعلمائه عن طريق التمثيليات الهزيلة والافلام الماجنة والنكت المبتذلة وأقرب مثال على ذلك ما نراه بحدث للعمامة التي شهدت مجدا في سالف الايام وصادفت عزا في غابر الزمان ولقيت الكثير من صنوف الهيبة والاحترام أصبحت اليوم للاسف الشديد مثارا للسخرية وضحك الجمهور في المسرحيات والافلام الهابطة فترى الممثلين يصورون شيخا وهو يرقص وفي فيلم آخر يصورون شيخا يتقاضى رشوة أو جالسا بعمامته وذقنه وسط مجموعة من النساء الساقطات هذا الى جانب تصوير المعممين على علب الكبريت والشاي و شاي الشيخ الشريب » وغير ذلك من الدعايات المؤلمة بهدف تشويه صورتهم الجليلة في عيون الناس حتى اذا ما شوهوا صورتهم هاجموا الدين في بعض فروعه وعند هي الخطوة الثانية فاذا ما تمت هاجموا الدين مباشرة هدفا قصدا في محاربة الاخلاق والعادات

والتقاليد الاسلامية الاصيلة الطاهرة وهذا ما توضحه لنا مشتملات الكتاب وموضوعاته الهامة ..

## موضوع الكتاب

الكتاب الذي نتناوله اليوم بالعرض والتقديم .. يقع في ٧٩ صفحة من الحجم المتوسط تضم خمسة فصول تتحدث عن ظروف وضع الكتاب ومذهب الشيوعية وأصل الشيوعية والطابع العام للشيوعية والمنهج الشيوعي .. واستميحكم عذرا أيها القراء الكرام في عرض بعض فصول الكتاب وذلك لضيق المساحة المقررة للنشر ..

في الفصل الاول يقول المؤلف يرحمه الله .. بعد أن كتب المقال الاول عن الشيوعية « في هذه الاثناء كنت دائب السعي في جمع المراجع واستيعابها دراسة وتأملا فتبين لي بما لا يدع مجالا للشك أن الشيوعية وليدة الصهيونية .. ان الصهيونية هي التي اخترعتها وأنشأتها وأخذت ترعاها .. الشيوعية تتعارض جذريا مع الاسلام كما يتعارض الكفر والايمان ذلك أن الشيوعية ملحدة والاسلام دين .

تتعارض الشيوعية مع الاسلام في الاخلاق . ان الاسلام أخلاقه قائمة على الرحمة والعدل والانصاف وحب الجار والبر بالانسانية أجمع .

أما الشيوعية فانها تقوم على اثارة الكراهية والبغض والعداوة والحقد بل الحرب بين الطبقات . يتعارض الاسلام مع الشيوعية جذريا في الاقتصاد وذلك أن الاسلام يقر الملكية الفردية ولا يضع في طريقها عقبات مادامت في اطار المبادئ الاسلامية .

أما الشيوعية فقد نسفت الملكية نسفا .

الاسلام يحترم الفرد ويحتفظ له بحقوقه ويحافظ على كرامته في حدود مبادئ الوحي أما الشيوعية فانها لا تضع الفرد في مجمل تقديرها وهذا التباين والتعارض بين الشيوعية والاسلام أصبح الآن من الوضوح بالقدر الكافي لكل من درس الشيوعية والاسلام ومازال في الحديث عن الشيوعية الكثير مما يقال ويكتب .

وفي الفصل الثاني - الشيوعية - المذهب وصاحب المذهب .. يقول المؤلف يرحمه الله .. يجب أن ينظر المواطنون الى الشيوعية من واقعها الذي ظهرت فيه ومن أقوال زعمائها فيما يتعلق بجوانبها المختلفة ان للشيوعية رأيا في : العقيدة - الاخلاق - النظام المالي - نظام المجتمع - الاسرة .

● اما فيما يتعلق بالعقيدة ..

فانه أصبح واضحا كالشمس أن الشيوعية تنكر وجود الاله .. والالحاد كما يقول لينين جزء طبيعي من الماركسية ولقد أبان ذلك الكثير من أعلام العالم الاسلامي ..

فالملك فهد بن عبد العزيز يقول : « الشيوعية طامعة في ضرب الاسلام في كل اقطاره وبدأت بالحرب الثقافية والفكرية فاصدرت رسائل وكتيبات ملأتها بالطعن في الاسلام ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لتشكك الناشئة المسلمة في دينها تمهيدا لتحويلها الى الشيوعية » .

● اما فيما يتعلق بموضوع الاخلاق ..

فانه يكفينا أن نذكر نصين على سبيل المثال يعبران تعبيرا صادقا عن جو الاخلاق الشيوعية المعارض للجو الديني . يقول « هارولد كوكس » في كتابه « الحرية الاقتصادية » : ليس في تعاليم الشيوعية شيء مثالي أو رفيع انها تستنصر جميع النزوات وجميع الرذائل كالحقد والغيرة والشهوة هي تشجع أو على الاقل تجيز الاتلاف والشطط والخلاعة والايذاء . ان غايتها السلب والنهب .. ويقول الاستاذ « لافالي » عن أسلوبهم في الجدل : « ان لهجة التهييج والحقد التي يكتب بها الشيوعيون تهاريجهم الطنانة لاشبه شيء بنغمة الموت عند آكله لحوم البشر » .

● ونأتي الآن الى النظام المالي في الشيوعية ..

يقول الاستاذ « دي جوير » : لقد نسج الشيوعيون نظرية في السرقة سموها « تعويض المحرومين » والواقع أنه كلما جد انقلاب شيوعي في قطر من الاقطار أو كلما افترس الشيوعيون قطرا فانهم مباشرة يفشون جوا من الارهاب الرهيب وذلك بالتنكيل والقتل وسفك الدماء وفي ظل هذا الارهاب يزعمون كل شيء انهم يجردون الافراد والاسر من كل ما يملكون ..

أنظر أيها القارئ الكريم .. هذا هو المذهب الشيوعي : الحاد في العقيدة وسرقة بالاكراه في المال وانحطاط في الاخلاق .

---

□ من المعارك الإسلامية □

# الحـــروب الصليبية « ٣ »

نشرنا في العددين السابقين من هذه الجريدة الحرب الاولى والثانية وسوف نقدم الآن الحرب الثالثة ونوالي نشر بقية الحروب في الاعداد القادمة انشاء الله

يعدها ويقدمها :

نبيل يوسف

كان سقوط بيت المقدس ضربة قاصمة للصليبين فاحدث هذا السقوط دويا وضجة في أوروبا المسيحية فكان من الضروري استرداد بيت المقدس بأي ثمن وفرض ملوك اوروبا على رعاياهم ضريبة اشتهرت باسم ضريبة صلاح الدين وهذه الضريبة هي عبارة عن حمله لتجهيز جيش ضد صلاح الدين وتألفت هذه الحملة واشترك فيها ثلاثة من أعظم ملوك اوروبا وهم فردريك ملك المانيا وفيليب اغسطس ملك فرنسا وريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا وقد قام كل منهم بالعمل بمفرده تحرك فردريك ملك الالمان أولا على رأس جيش ضخم منظم تقدر قوته بمائة الف مقاتل مما أثار الهلع والفزع في المسلمين بل ان امبراطور الروم نفسه كان أشد خوفا من المسلمين الامر الذي دعاه الى التحالف مع صلاح الدين فكتب له يتبرأ من هذا الجيش فاتفق صلاح الدين مع هذا الامبراطور على أن يسلمه كنيسة القيامة في مقابل أن يصبح لصلاح الدين حق الاشراف على الجالية الاسلامية وعلى جامعها وقد شاء القدر أن يخذل فردريك فلا يصل الى أرض المعركة اذ مات فأدى موته الى تبدد جيشه فلم يصل منه الى أرض فلسطين شيئا يذكر .. وهكذا شاءت المقادير أن يتولى صلاح الدين تصفية هذا الجيش الضخم الذي خافوا منه أما باقي ملوك أوروبا الذين اشتركوا في هذه الحملة منهم فيليب اغسطس ملك فرنسا وكانت المنافسة بينه وبين ريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا وزادت حدتها عندما تلاقا سويا في جزيرة صقلية الامر الذي جعل ملك فرنسا يسبق ريتشارد الى الشرق فوصل مدينة عكا .

كان الصليبيون كما ذكرنا قد تجمعوا في مدينة صور وعندما وصل اليهم جي ملك القدس بعد أن أطلق سراحه قادهم الى استرداد مدينة عكا ولكن المدينة الحصينة وقفت في وجههم وجاء صلاح الدين ففرض حصارا على الجيش الصليبي المحاصر للمدينة فأصبح الصليبيون محصورين بين نارين المدافعين عن المدينة من الداخل وجيش صلاح الدين من الخارج واستمر هذا الوضع على هذا الحال عامين أوشك فيهما الصليبيون على التداعي والانهيار لولا قدوم لويس اغسطس لنجدتهم وشد أزرهم .

ومن ناحية اخرى سار ريتشارد قلب الاسد في اسطول انجليزي بحري قاصدا مدينة عكا في فصل الربيع وقد استولى في الطريق على جزيرة قبرص فأصبحت مركز دولة القدس الصليبية ثم سقطت عكا بيد الصليبين بعد ذلك بعد أن أحكم ريتشارد الحصار عليها بأسطوله الضخم من ناحية البحر وأصبح وجها لوجه للاسطول الاسلامي فأرسل صلاح الدين ستمائة وخمسين رجلا على احدى المراكب ليكونوا مددا في المدينة مع كمية ضخمة من الاسلحة والذخائر والمؤن فأحاطت بهم مراكب الاسطول الانجليزي فلما أيقن المسلمون انه لم يعد أمامهم الا التسليم آثروا انه يثبتوا سفينتهم وأن يغرقوها بكل ما فيها ومن فيها وهكذا ذهب الى قاع البحر هذا العدد الكبير من الشهداء حتى لا يقعوا في يد العدو وليحرموه مما في السفينة من اسلحة ومؤن وقد روى لنا التاريخ بطلا من الابطال يدعى « عيسى العوام » الذي كان يخترق حصار الاساطيل الانجليزية وينفذ الى المدينة المحاصرة ويخرج منها حاملا منها واليها الرسائل والانباء .

وفي خاتم المطاف استسلمت المدينة بعد أن عجز صلاح الدين عن فك الحصار عنها وخاصة بعد وصول جيوش من فرنسا وانجلترا واستمرت الحرب بعد سقوط عكا قاسية وكانت سجالا بين الطرفين ينتصر الصليبيون فيها حينا وصلاح الدين حينا آخر ولم يلبث أن حدث خلاف بين فيليب اغسطس وريتشارد أدى الى تفكيك الجبهة الصليبية فانسحب فيليب اغسطس الى فرنسا وعرف بانه انهى مهمته وهي الاستيلاء على عكا وبقي ريتشارد قلب الاسد وحده زعيما للقوى الصليبية المحاربة واخيرا اقترح ريتشارد لتسوية النزاع بطريقة سلمية أن يتزوج العادل أخو صلاح الدين الاميرة جوانا اخت ريتشارد وأرملة ملك صقلية على أن يقوم الزوجان بحكم دولة فلسطين بما فيها بيت المقدس والمدن الساحلية وقد حظي هذا الاقتراح العجيب بموافقة العادل وصلاح الدين نفسه وكان يمكن أن يتحقق لولا أن الاميرة جوانا رفضت تحت ضغط وارهاب رجال الدين خوفوها بعذاب جهنم وبئس المصير اذ هي تزوجت بمسلم

لقد كان صدور هذا الاقتراح من ملك انجلترا يدل على التقارب بين الغرب المسيحي والشرق الاسلامي لان ذلك يرجع شخصية صلاح الدين وروحه السمحة التي كان يعامل بها أعداءه وفي أثناء هذه المحاولات والمفاوضات المستمرة التي يبذلها الطرفان في المعارك التي لم تتوقف استطاع صلاح الدين في خلالها أن يستولي على مدينة يافا في حروب لم تدم سوى ثلاثة أيام مما أذهل الصليبيون على انهم لم يلبثوا أن استردوها .

وفي معركة عند مدينة ارسوف كاد صلاح الدين نفسه أن يهلك حيث تفرق عنه أغلبية جيشه وبقي في قلة من أصحابه فأدى ثباته الى عودة الجيش وانتصاره واضطر صلاح الدين أيضا لتخريب أسوار عسقلان وتدمير المدن حتى لا تقع في يد الصليبين ومن ناحية أخرى فشلت كل المحاولات التي بذلها ريتشارد للاستيلاء على بيت المقدس .

وطالت غيبة ريتشارد عن بلاده ووصلته انباء من انجلترا عن تآمر أخيه عليه فأرسل الى صلاح الدين يحثه على وجوب التوصل الى صلح وكانت الجيوش الاسلامية من ناحيتها قد تعبت من استمرار القتال بلا انقطاع وهكذا تلاقت ارادة الطرفين في الصلح وعلى ذلك تم عقد صلح الرمله في ٢١ شعبان سنة ٥٨٨ هـ على شروط أن يحتفظ الفرنج بمنطقة الساحل من عكا الى يافا ويسمح للحجاج المسيحين بزيارة بيت المقدس وتكون عسقلان بعد تخريبها وما يليها جنوبا بيد صلاح الدين .

وقد ذكر أحد مؤرخي الحملة الصليبية الاجانب بعد صلح الرملة بان قال لقد استمرت الحرب المقدسة خمس سنوات وقبل المعركة الحاسمة في حطين لم تكن هناك بوصة وحداة من ارض فلسطين غرب نهر الاردن في يد المسلمين أما بعد صلح الرملة فكل فلسطين أصبحت اسلامية ماعدا شريط ضيق على الساحل من صور الى يافا ولاسترداد هذا الشريط الساحلي قامت اوروبا كلها تحمل السلاح وسقطت مئات الالوف من الصليبين والنتيجة لا تساوي الثمن التي دفع فيها وهكذا خرج صلاح الدين من هذه المعارك منتصرا وبسط سلطانه وكانت الامبراطوريه التي يتربع فوقها والمؤلفة من امراء واتباع ورعايا من الاكراد والتركمان والسوريين والعرب والمصريين الذين اندمجوا كلهم في جيوشه يقفون خلفه ويعضدونه في اخلاص ووفاء ويترقبون اشارة منه لكي يندفعوا لتنفيذها .

وعندما انتهت الحرب كان صلاح الدين يحكم بغير منازع من جبال كردستان حتى الصحراء الليبية ووراء هذه الحدود كان ملوك جورجيا وكاثوليك ارمينا وسلطان قونيا وحتى امبراطور الروم شديدي الحرص على مخالفته .

لقد عاش حتى رأى انتصاراته وحلم حياته وهو طرد الصليبين من المدينة المقدسة واعادة الوحدة الى الاسلام غير انه كان في يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر صفر سنة ٥٨٩ هجرية بعد صلاة الصبح لفظ صلاح الدين أنفاسه الاخيرة .

والى اللقاء في العدد القادم ان شاء الله حيث نقدم الحرب الرابعة .

---

بسم الله الرحمن الرحيم

## نداء
## إلى إقتصادى مصر ونقابة التجاريين

بعد الأحداث الأخيرة ، من التخريب المتعمد للإقتصاد المصرى لحساب المصالح الشخصية ، نطلب من سيادتكم الآتى :

١. تمت محاكمة رهيبة للدكتور أحمد شفيق عند إستخدام أدوية بدون إذن لعدة أشخاص ، وماذا عن الدكتور مصطفى السعيد الذى إستخدم السم ضد كافة الشعب ؟

٢. هل يجوز أن يتحكم فى القوانين الإقتصادية والإستيرادية عدة أشخاص تشير إليهم أصابع الإتهام ، وتقف النقابة للمشاهدة فقط ؟

٣. هل يجوز أن يصدر موظفى وزارة الإقتصاد نشرات السماح والمنع كيفما يشاؤون بدون قانون أو بدون العرض على مجلس الشعب أو لجنة الخطة ؟

٤. هل يتحرك المدعى الإشتراكى ويطلب جميع المنشورات الصادرة من الوزارة لمصلحة الجمارك ويطلع عليها ويحقق فيها ، ولصالح من صدرت هذه القوانين ؟

٥. هل يتحرك المدعى الإشتراكى ويطالب بأسماء التجار الذين تسربت إليهم القوانين الجديدة قبل صدورها وحصلت بذلك على الملايين نتيجة خلق الأزمة المفتعلة ، ومن المسئول عن هذه القوانين ؟!

٦. هل يرفع المدعى الإشتراكى الدعوى على وزير الإقتصاد ومعاونيه نيابة عن الشعب ، أم يتقدم مجموعة من المستثمرين المصريين المصممين على إستخدام إستثماراتهم بمصر بالقيام نيابة عنه برفع الدعوى عليه ؟!

يا سادة .. لصالح مصر إرفعوا أيديكم ومنشوراتكم عن جميع الآلات والمعدات المستخدمة فى الإنتاج وكذلك المواد الخام ، إذا أردنا اللحاق بالهند والسند بلاد إلى عهد قريب كانت تركب الأفيال ؟

إعداد مدير شركة تكنوموتيف
م . أحمد عبد الصمد وشركاه
مصرى الأصل والمعيشة ولا ينتمى إلى أى حزب

---

# د . مصطفى حلمى يفوز بجائزة الملك فيصل العالمية

منذ أيام أعلنت لجنة جائزة الملك فيصل العالمية عن مسابقتها السنوية وكان الدكتور مصطفى محمد حلمي سليمان من الذين فازوا باحدى هذه الجوائز عن الدراسات الاسلامية بالاشتراك .

اللجنة المشرفة على الرسالة ومعهم مقدمها

اجرى الحديث :

أحمد عرفات القاضى

وكان للامة الاسلامية هذا اللقاء مع د . مصطفى حلمي ..

● نريد أن نتعرف التفاصيل حول موضوع الجائزة ؟

في البداية تقدمت بثلاثة كتب وهي :

أ - قواعد المنهج السلفي في الفكر الاسلامي .

ب - السلفية بين العقيدة الاسلامية والفلسفة الغربية .

جـ - منهج علماء الحديث والسنة في أصول الدين .

ثم جاءتني برقية تهنئة تفيد أنني كنت من الفائزين هذا العام

● نريد أن تلقى لنا الضوء عن الكتب الثلاثة التي فازت بهذه الجائزة ؟!

أما بالنسبة للكتاب الاول وهو قواعد المنهج السلفي في الفكر الاسلامي .

لقد لاحظت اهتمام أغلب الباحثين بآراء المتكلمين في اتجاهات المعتزلة والاشاعرة ولم يحظ الاتجاه السلفي بالاهتمام بنفس الدرجة . ومن هنا وفي ضوء تجاربي في الحقل الدراسي رأيت أنه ينبغي أن يعطى هذا الجانب حقه . وبدأت في بحث الاتجاه العقلي لدى علماء السلف وقمت بتدريسه للطلاب حسب المناهج المقررة .

وكان من دواعي ذلك أنني حاولت ابراز الاتجاه السلفي في الفكر الاسلامي واجتهدت لبيان القواعد التي تميزه عن غيره من الاتجاهات الكلامية وحددت هذه القواعد بما يلي : -

١ - تقديم الشرع على العقل .

٢ - رفض التأويل الكلامي بالمعنى الاصطلاحي للتأويل عند المتكلمين .

٣ - استخدام أدلة الشرع كالآيات ، ودليل اللزوم ودليل الاعتبار وقياس الاولى « الافضل » حيث يذهب ابن تيمية في هذا الصدد الى البرهنة على أن أدلة الشرع أدلة عقلية ، حيث أنها تخاطب العقول ، وتستند الى الموازين العقلية .

● قد يعترض على هذا انه لا يصح مجادلة المخالف للاسلام بالآيات ، لانه لو اعترف بهذه الآيات لما أنكر الاسلام فماذا ترى ؟! وهل الآيات القرآنية نصوص فقط ؟!

ومن قال أن الآيات لا تستخدم المنهج النصي فقط فالآيات بجوار أنها نصوص فانها تستخدم المنهج العقلي فمثلا قوله عز وجل « أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون » .

فمن الممكن أن نستخدم معنى هذه الآية بالمعنى العقلي فاتوجه الى محدثي بالسؤال التالي : من الذي خلقك ؟ وكيف تم هذا الخلق .

وهل اختلف العلم الحديث فيما ذهبت اليه من عملية الخلق وتطورها ومراحل الرحم عما أثبته القرآن منذ خمسة عشر قرنا .

أليست هذه أدلة عقلية .. وهكذا فان الآيات تستخدم المنهج العقلي الى جانب أنها شرع ونص .

كذلك فان الرسول صلى الله عليه وسلم في مناقشته للكفار واليهود كان يخاطبهم بالادلة العقلية .

فمن الخطأ أن نفهم أن القرآن نصوص ولا يحتوي كذلك الدليل العقلي .

● نريد أن تحدد لنا معنى السلف ؟ وتبين لنا على من يصدق هذا القول ؟

السلف تاريخيا : هم السلف الصالح الذي تحدث عنهم الله تبارك وتعالى في سورة التوبة بقوله « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم » .. وكذلك أخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ » وكذلك قوله عليه السلام « وخير القرون قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » أو كما قال عليه السلام .

أما المعنى الموضوعي للسلف : فهم المسلمون الذين فهموا الاسلام بمنهج هؤلاء السابقين و السلف ، أي استخدموا المنهج مثلهم في فهم الاسلام كدين وحضارة أي كعقيدة وشريعة . ونظم في الاجتماع والسياسة والاقتصاد والتربية والقيم الاخلاقية .

● بما يتميز الاتجاه السلفي عن غيره من الاتجاهات ؟!

يتميز هذا الاتجاه عن غيره من الاتجاهات . فان المتكلمين مثلا استحدثوا أدلة ظنوا أنها عقلية وقدموها على أدلة الشرع .

والصوفية كذلك حصروا منهجهم في الدائرة الوجدانية ولم يتسع تصورهم لشمول دائرة الاسلام .

تعود مرة أخرى لنكمل الحديث عن الكتب التي فازت بالجائزة ..

أما بالنسبة للكتاب الثاني وهو السلفية بين العقيدة الاسلامية والفلسفة الغربية ، فالكتاب باختصار شديد : عبارة عن مقارنة بين التصور لمصطلح السلفية لدى الغرب مع مقارنته في تصوره في الاتجاه الاسلامي .

حيث أن المتأثرين بالثقافة الغربية حينما ينقدون الاتجاه السلفي في الاسلام ينظرون اليه بمنظار الغرب بينما الاتجاهان مختلفان تماما .

● ما الفرق بين مصطلح السلفية في الفكر الاسلامي وبينه في التصور الغربي ؟

السلفية في التصور الغربي تعني عندهم الرجوع الى عصور الظلام والجهل حيث القهر والاستبداد وسيطرة الكنيسة والاقطاع على شئون الحياة ، وهذا بالنسبة اليهم أمر غير محبب ومنفر جدا . وعلى العكس من ذلك فان السلف في التصور الاسلامي يعني احياء الحضارة الاسلامية التي أفاضت بخيرها على العالم أجمع نتيجة لالتزامهم بالمنهج القرآني الذي قلناه سابقا وعلى هذا فان الحضارة الاسلامية لم تنته بعد - وان كانت نائمة الآن - الا أنها ستعود وتظهر مرة أخرى وقد تنبأ أحد المستشرقين بمثل هذا .

من هو الدكتور مصطفى حلمي ؟!

● مصطفى محمد حلمي سليمان .. ولد بمدينة الاسكندرية في ١٠-١١-١٩٣٢ .

● حصل على ليسانس الآداب قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية عام ١٩٦٠ من كلية الآداب جامعة الاسكندرية ..

● حصل على الماجستير عام ١٩٦٧ عن موضوع فكرة الامامة او الخلافة عند أهل السنة والجماعة

● حصل على الدكتوراه عام ١٩٧١ عن موضوع موقف مدرسة ابن تيمية من التصوف .

● عين منذ عام ١٩٧٣ مدرسا للفلسفة الاسلامية بدار العلوم وهو الآن رئيس قسم الفلسفة الاسلامية بكلية دار العلوم .

● له اهتمام خاص بالمنهج السلفي وابن تيمية خاصة .

---

# عظات بالغة

### علامات الايمان

سأل النبي صلى الله عليه وسلم طائفة من أصحابه فقال لهم من أنتم ؟ قالوا : مؤمنون . قال : وما علامات ايمانكم ؟ قالوا : نصبر على البلاء ونشكر على الرخاء ونرضى بمواقع القضاء فقال : مؤمنون ورب الكعبة .

### البلاء حب

قال صلى الله عليه وسلم : اذا أحب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه فان رضي اصطفاه » . وورد عن الله تعالى أنه قال « خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير وأجريت الخير على يده وويل لمن خلقته للشر وأجريت الشر على يده وويل ثم ويل لمن قال ولم وكيف ؟

### رضا الله

قال موسى عليه السلام يارب دلني على أمر فيه رضاك حتى أفعله فأوحى الله اليه « رضائي في رضاك بقضائي » وقال سفيان الثوري بحضرة رابعة العدوية اللهم ارض عنا فقالت : أما تستحي من الله أن تسأله الرضا وأنت غير راض عنه فقيل لها متى يكون راضيا عن الله تعالى قالت : اذا كان سروره بالمصيبة مثل سروره بالنعمة .

### أنت الراكب

قال ابراهيم بن أدهم رضي الله عنه : رأيت رب العزة في المنام فقال : ياابراهيم قل اللهم ارضني بقضائك وصبرني على بلائك وأوزعني أي ألهمني شكر نعمائك وخرج يوما الى الحج ماشيا فرآه رجل على ناقته فقال له الى أين يا ابراهيم ؟ قال : أريد الحج قال : أين الراحلة فان الطريق بعيد ؟ قال : ابراهيم ان لي مراكب كثيرة ولكن لا تراها قال ما هي ؟ قال اذا نزلت مصيبة ركبت مركب الصبر واذا نزلت نعمة ركبت مركب الشكر واذا نزل القضاء ركبت مركب الرضا واذا دعتني نفسي الى شيء علمت أن ما بقي من الاجل أقل مما مضى فقال الرجل سر يا ابراهيم باذن الله فأنت الراكب وأنا الماشي .

### الرضا بقضاء واجب

وخلاصة القول ان الرضا بقضاء الله واجب وبغض المعصية واجب ولا شك أنها بقضاء الله فكراهتها كراهة لقضاء الله فكيف السبيل الى الجمع بين الرضا والكراهة في شيء واحد ؟ والجواب يتضح بمثال ذكره الامام الغزالي رضي الله عنه في الاحياء وهو أن يكون لك عدوان أحدهما عدو للآخر فيموت أحدهما فتكره موته لانه ساع في هلاك عدوك الآخر وترضاه لانه عدوك فكذلك المعصية لها وجهان الى الله لكونها بقضائه فترضى بها من هذا الوجه تسليما لقضائه ووجه الى العبد لكونها من عمله وسببا لبعده عن ربه فيهذا الوجه تكره المعصية . قال تعالى : « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » .

محمد زكي نصر

هكذا من الأصل

# من صنع الله: الزيتون مفيد فى علاج الامساك .. ومضر جدا فى حالات القرحة

منذ قديم الازل والزيتون من المواد الغذائية والاقتصاديه . كما انه كان منتشرا على نطاق واسع .. كنوع من غذاء الطبقات الفقيرة ..

ويستخلص من الزيتون زيت الزيتون الذى يدخل فى اعداد الاغذية وثمار الزيتون اذا ظهرت على المائدة كانت بمثابة فاتح للشهية ذلك لان طعم ثمار الزيتون لذيذ جدا . كما ان قيمته الغذائية الكبيرة تجعله يستحق ان يقدم فى جميع الوجبات تقريبا .

وقد اختار اليونانيون والرومانيون القدامى غصن الزيتون ليكون رمزا للحكمة والسلام . وكانت شعوب اخرى كثيرة تقوم بحفظ ثمار الزيتون فى اوان ضخمة ويحفظونه فى الملح .

ويتم حاليا حفظ الزيتون الاخضر الذى يتم جنيه قبل ان ينضج فى ماء مملح . وتحتوى ثمار الزيتون الاخضر على سائل مر جدا ولهذا فانه بعد جنيها يتم عصرها على الفور فى الماء مع مراعاة تغييره باستمرار حتى يزول تماما الطعم المر من ثمار الزيتون .

اما الزيتون الاسود الذى يتم جنيه بعد ان ينضج تماما فانه يوضع فى اربب بعد ان يعصر بالملح ويجفف فى الشمس . والزيتون الاسود يعتبر اكثر ليونه من الزيتون الاخضر واقوى فى طعمه ومذاقه من الزيتون الاخضر .

والزيتون له قيمة غذائية عالية فالمائة جرام من الزيتون اى مايعادل حوالى ٧ او ٨ ثمرات زيتون تمد الجسم بحوالى ٢٠٠ سعر حرارى اى ما يقرب من قيمة ربع لتر من اللبن او ٥٠ جراما من السكر . ويحتوى الزيتون ايضا على العديد من الاملاح المعدنية ولعل اهمها هو الكالسيوم الذى وجد بكمية مركزه تعادل الكمية التى توجد فى اللبن . كما انه غنى جدا بفيتامين ( أ ) لذا فهو مفيد جدا لنمو الجسم والابصار وتقوية العضلات والبشرة .

ويفضل استخدام الزيتون مع بداية الوجبات ومع اطباق المشهيات لكى ينشط افرازات اللعاب والعصارة المعديه . والزيتون مفيد كذلك فى فتح شهية الاشخاص الاصحاء . كما لا ينصح بتناوله لمن يعانون من التهاب فى الغشاء البريتونى وكذلك القرحه ونظرا لاحتواء ثمار الزيتون على نسبة كبيرة من السيليولوز فانه مفيد تماما فى حالة امساك الا انه مضر لمن يعانون من التهاب القولون والامعاء ومن يشكون من عسر الهضم . كما ينبغى على من يعانون من البدانه ان يعزفوا تماما عن تناول الزيتون كذلك لاننصح باستخدامه لمن لديهم ارتفاع فى درجه الحرارة لما يشتمل عليه الزيتون من املاح ومواد دهنية .

وعند قيامك بشراء الزيتون عليك ان تختارى النوع المتوسط الملوحه وذلك بتذوقك واحدة منه قبل الشراء وان تختارى الزيتون الخالى من البقع فثمرة الزيتون السليمة والغنية بالعناصر الغذائية تكون دائما ناعمة الملمس متينة الشكل وطريه .

## البيت المسلم

تقدمه : همت نصار

## قراءة فى كتاب

من كتاب فقه السنه للشيخ سيد سابق اخذنا هذه الفقرات

الشيخ سيد سابق

## صلاة المريض

من حصل له عذر من مرض ونحوه لا يستطيع معه القيام فى الفرض يجوز له ان يصلى قاعدا ، فان لم يستطع القعود صلى على جنبه يومىء بالركوع والسجود ويجعل سجوده اخفض من ركوعه ، لقول الله عز وجل : « فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم » . وعن عمران بن حصين قال : كانت بى بواسير فسالت النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة ؟ فقال : (( صل قائما فان لم تستطع فقاعدا ، فان لم تستطع فعلى جنبك رواه الجماعة الا مسلما . وزاد النسائى فان لم تستطع فمستلقيا ( لا يكلف الله نفسا الا وسعها ) وعن جابر قال : عاد النبى صلى الله عليه وسلم مريضا فرآه يصلى على وسادة فرمى بها وقال : - صل على الارض ان استطعت ، والا فأوم ايماء واجعل سجودك اخفض من ركوعك . رواه البيهقى وصحح ابو حاتم وقفه . والمعتبر فى عدم الاستطاعه هو المشقة او خوف زيادة المرض او بطئه او خوف دوران الراس .

وصفه الجلوس الذى هو بدل القيام ان يجلس متربعا فعن عائشة قالت : رايت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى متربعا . رواه النسائى وصححه الحاكم . ويجوز ان يجلس جلوس التشهد .

اما صفة صلاة من عجز عن القيام والقعود فقيل يصلى على جنبه فان لم يستطع صلى مستلقيا ورجلاه الى القبله على قدر طاقته ، واختار هذا ابن المنذر . وورد فى ذلك حديث ضعيف عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يصلى المريض قائما ان استطاع فان لم يستطع صلى قاعدا . فان لم يستطع ان يسجد اوما براسه وجعل سجوده اخفض من ركوعه فان لم يستطع ان يصلى قاعدا صلى على جنبه الايمن مستقبل القبله . فان لم يستطع ان يصلى على جنبه الايمن صلى مستلقيا رجلاه مما يلى القبلة رواه الدار قطنى ، وقال قوم : يصلى كيفما تيسر له وظاهر الاحاديث انه اذا تعذر الايماء من المستلقى لم يجب عليه شىء بعد ذلك .

## كراهة تمنى الموت

يكره للمرء ان يتمنى الموت او يدعو له ، لفقر ومرض او محنة او نحو ذلك لما رواه الجماعة عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لايتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لابد متمنيا للموت فليقل : اللهم احينى ماكانت الحياة خيرا لى ، وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى .

وحجبة النهى عن تمنى الموت ماجاء من حديث ام الفضل ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على العباس ، وهو يشتكى فتمنى الموت فقال : ( يا عباس يا عم رسول الله لاتتمنى الموت ان كنت محسنا تزداد احسانا الى احسانك خير لك وان كنت مسيئا فان تؤخر تستعتب خير لك . فلاتمن الموت رواه احمد والحاكم ) وقال : صحيح على شرط مسلم .

فان خاف ان يفتن فى دينه فانه يجوز له تمنى الموت دون كراهه فمما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فى دعائه : (( اللهم انى اسالك فعل الخيرات ، وترك المنكرات وحب المساكين ، وان تغفر لى وترحمنى ، واذا اردت فتنة فى قومى فتوفنى غير مفتون ، واسالك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب الى حبك . رواه الترمذى وقال : حسن صحيح

## كيف لو رأوها

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( ان لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون اهل الذكر فان وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا : هلموا الى حاجتكم ( قال ) : فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسالهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقولون ؟ يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك . قال . فيقول هل رأونى ؟ قال . فيقولون لا والله ما رأوك . قال . فيقول وكيف لو رأونى ؟ . قال . يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر تسبيحا ( قال ) يقول فما يسألونى ؟ قالوا يسألونك الجنة . قال يقول وهل رأوها ( قال ) لا والله يارب ما رأوها ! ( قال ) يقول فكيف لو انهم رأوها ؟ . قال . يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة . قال فمم يتعوذون ؟ . قال . يقولون من النار . قال يقول وهل رأوها ؟ ( قال ) يقولون لا والله ( قال ) يقول فكيف لو رأوها ( قال ) يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة ( قال ) فيقول فاشهدكم انى قد غفرت لهم ( قال ) يقول ملك من الملائكة فيهم فلان وليس منهم انما جاء لحاجة قال : هم الجلساء لايشقى بهم جليسهم . متفق عليه . حكمته تكرم الله لعباده الذاكرين ويشهد عليهم ملائكته الابرار الطاهرين .

## الرجوع الى الحق فضيلة ( ٣ )

# مشاهد لا تليق بالمرأة !

فى هذه الايام انتشرت بعض الظواهر بين النساء هى فى الواقع لا تليق بالمراة وعفتها وانوثتها ، كما انها لا تتفق فى المقام الاول مع تعاليم ديننا الاسلامى الحنيف . وفى الواقع فان هذه الظواهر جاءت نتيجه الافلام الخليعة التى يعرضها التليفزيون كل يوم على اولادنا وبناتنا وزوجاتنا ، والتى تنقل لنا التصرفات الخارجة للنساء فى المجتمع الغربى .

بقلم : همت نصار



وفى كتاب « المراة فى التصور الاسلامى » يروى الاستاذ عبد المتعال الجبرى نماذج لهذه المشاهد التى لا تليق بالمراة عنها :

١ - بعض السيدات اللائى يركبن القطارات ويتدخلن احيانا فى احاديث الرجال بحكم الجوار فى المقاعد ويقحمن انفسهن فى احاديث مع من هم غرباء عنهن .

٢ - بعض السيدات اللائى يستوقفن السيارات المارة فى الشوارع لتوصيلهم الى اقرب مكان من منازلهم تقليدا لساقطات الغرب ، وما يترتب على ذلك من فضائح نقراها على صفحات الصحف من حين لاخر .

٣ - والتى تفتح باب بيتها لمن يطرقه ثم لا تتوارى او تساله من وراء حجاب عما يريد وهذا هو الافضل كما انه على الرجل فى هذه الحالة ان يتوارى قليلا او يدير ظهره حتى يسمع الاذن بالدخول وهذا ما امرنا به الاسلام

٤ - وتلك التى تقابل اللبان او الكواء او الباعة الجائلين وشعرها مكشوف او صدرها مكشوف وكان هذا البائع بعمله قد اصبح من حقه كشف اسرار البيوت التى امرنا الله بسترها .

● والتى تقف لنشر الغسيل او تقف فى شرفة المنزل دون تحفظ وكان المارة فى الشوارع عمى .

● والتى تمضغ اللبان او تاكل فى الطريق العام الا لضرورة الحمل عند بعض من يفعلن ذلك لمنع القئ واعراضه .

● والتى تجعل ثيابها للعرض فى الشوارع ومجالات العمل وكانها « مانيكان » متنقلة ، فاذا رجعت الى بيتها انخلعت من الجمال الى القبح .

● والتى تقحم نفسها على ضيوف زوجها دون طلب لها .

● والمراة التى ترتدى زيا اسلاميا وتسترعى انتباه المارة وضحكاتها الثقيله وحركاتها الرعناء .

ولا شك ان اسوا هذه الظواهر ما يتعلق بهذه المراة فالاسلام اولا واخيرا التزام .. فالزى الاسلامى التزام بما امر الله .. والتعامل مع الناس خارج البيت يجب ان يكون على الشكل الذى اراده الله لنا فليس من المنطق ان ترتدى الزى الاسلامى وفى نفس الوقت تتعامل كما تتعامل المتبرجات !

وبالفعل فان هذه الظاهرة قد انتشرت فى كثير من مواقع العمل حيث ترى المراة ترتدى زيا اشبه بالزى الاسلامى وتقف تضحك مع زملائها الرجال فى العمل .. وتاتى بحركات ليست من صفات المسلمات فى شئ .

اختى المسلمة .. عليك الالتزام بتعليمات الاسلام فى كل شئ ، فليس الثياب وحده هو المطلوب ولكن بالاضافه الى الزى المحتشم يجب ان تلتزمى بتعاليم الاسلام فى كل حركة وفى كل مكان سواء كنت فى البيت او خارجه .

## شخصية اسلامية

# صفية بنت عبد المطلب سيدة يحسب لها الرجال الف حساب

هى صحابية جليله باسله كان يحسب لها الرجال الف حساب هى صفيه بنت عبد المطلب الهاشمية القرشية وعمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . كانت اول امراة قتلت مشركا فى الاسلام . وكانت من الرعيل الاول من المؤمنين الصادقين .. وقدمت للمسلمين اول فارس سل سيفا فى سبيل الله هو ابنها الزبير بن العوام عانت رضى الله عنها ما عاناه المسلمون الاوائل من باس قريش وبطشها وعنتها وطغيانها .. وهاجرت مع المهاجرين الى المدينة بدينها الى الله ورسوله .

بقلم : مصطفى حسن

توفى عنها زوجها العوام بن خويلد وترك لها طفلا صغيرا هو ابنهما (( الزبير )) فنشاته على الخشونه والبأس .. ودربته على الفروسية والحرب والقتال واطلاق السهام .. كانت تدفع ولدها الى المخاطر منذ صغره فاذا رأته احجم او تردد ضربته ضربا مبرحا .. حتى انها عوقبت فى ذلك من قبل احد اعمامه .. حيث قال لها ما هكذا يضرب الولد .

وجاء محمد بدين الحق والهدى .. جاء بدين الله وهو الاسلام .. بعث الله نبيه بشيرا للناس وامره بان يبدأ بنشر رسالته اول الامر بين ذوى قرباه .. جمع الرسول صلى الله عليه وسلم بنى عبد المطلب .. نساء .. ورجالا وكبارا .. وصغارا وخاطبهم قائلا :

« يا فاطمة بنت محمد .. وياصفيه بنت عبد المطلب .. يا بنى عبد المطلب .. انى لا املك لكم من الله شيئا .. ثم دعاهم الى الايمان بالله والبعد عن عبادة الاصنام .. وطالبهم بالتصديق برسالته السماوية » .. فاقبل على النور الالهى من اقبل واعرض من اعرض وكانت صفية بنت عبد المطلب فى مقدمة المؤمنين الصدقين .

انضمت صفيه وفتاها الزبير الى موكب النور .. فجمعت المجد من اطرافه الى جانب الحب جمعت عز الاسلام .. وهاجرت مع من هاجر الى المدينة وتركت وراءها مكه بكل مالها فيها من طيب الذكريات وضروب المفاخر والمآثر .

### فى غزوة احد

خرجت صفية بنت عبد المطلب فى غزوة احد مع جند المسلمين وكانت تزار فيهم قائلة : ويحكم انهزمتم عن رسول الله .. فلما راها النبى عليه الصلاة والسلام مقبله خشى عليها ان ترى اخاها حمزة بن عبد المطلب وهو صريع وقد مثل به المشركون ابشع تمثيل فاشار الى ابنها الزبير قائلا : المراة يا زبير .. المراة يا زبير .. فاقبل عليها ابنها قائلا : يا امه اليك .. اليك يا امه ..

صاحت فى ابنها : تنح لا ام لك فقال لها ان رسول الله يامرك ان ترجعى .. فقالت : ولم ؟ انه قد بلغنى انه مثل باخى وذلك فى الله فقال الرسول عليه الصلاة والسلام اتركها يا زبير .. فتركها . ولما وضعت المعركة اوزارها وقفت صفيه على اخيها حمزه فوجدته قد شق بطنه واخرجت كبده وقطع انفه وسلخت اذناه وشوه وجهه - فاستغفرت له وجعلت تقول : ان ذلك فى الله .. لقد رضيت بقضاء الله .. والله لاصبرن ولاحتسبن ان شاء الله .. كان هذا موقف صفيه الشجاع يوم احد .

### قتلت اليهودى

اما موقفها فى غزوة الخندق فقد قتلت اليهودى المشرك الذى كان يتجسس على اخبار المسلمين فهى قصة منيرة تؤكد بسالتها وشجاعتها -

فقد جمع رسول الله عليه الصلاة والسلام قبل قيامه بغزوة الخندق جميع نساء المسلمين والاطفال فى احد الحصون فى المدينه وكان حصن حسان بنى ثابت وهو من اشد حصون المدينة مناعة وابعدها منالا .

وبينما كان المسلمون يرابطون على حواف الخندق فى مواجهة قريش واحلافها وقد شغلوا عن النساء والاطفال بمنازلة العدو .. ابصرت صفية بنت عبد المطلب شبحا يتحرك حول الحصن فى ظلام الليل .. ارهفت له السمع واحدت اليه البصر فاذا هو يهودى اقبل يتجسس الاخبار .. ادركت انه عين بنى قومه جاء ليعلم افى الحصن رجال يدافعون عمن فيه ام انه لايضم بين جدرانه غير النساء والاطفال فقالت فى نفسها : ان يهود بنى قريظة قد نقضوا مابينهم وبين رسول الله من عهد وظاهروا قريشا احلافها على المسلمين .. فقامت صفية بنت عبد المطلب ولفت خمارها على رأسها واخذت عمودا على كتفها وقامت بمتابعة اليهودى وضربته بالعمود على راسه فطرحته ارضا واجهزت عليه واخمدت انفاسه ثم قامت بقطع رأسه وقذفت بالرأس من اعلى الحصن فاخذ يتدحرج على سفوحه حتى استقر بين ايدى اليهود الذى كانوا يتربصون فى اسفله فلما رأى اليهود رأس صاحبهم قال بعضهم لبعض قد علمنا ان محمدا لم يكن ليترك النساء والاطفال من غير حماه .. وخافوا مهاجمة الحصن وردوا على اعقابهم .

انها كانت صورة مشرفة لنساء الاسلام .. انها لقطة سريعة لما قامت به الصحابية الجليلة صفية بنت عبد المطلب رضى الله عنها .

# كيف تساعدين طفلك فى اداء واجباته ؟

طفلك قد يحتاج احيانا الى مساعدتك له فى اداء واجباته ولاتترددى لحظة فى القيام بذلك الجهد معه لان ذلك يجعله يقبل بصفه مستمرة على اداء واجباته ولا يتهرب منها لاحساسه بانه سوف يجد من يقف معه اذا واجهته اية مشكلة .

واذا كان ابنك منظما ومرتبا بطبعه ويعرف كيف يدير اموره بنفسه فليس عليك الا ان تتجهى الى الله حمدا له على هذه الجوهرة التى اهداها اياك . اما اذا كان ابنك غير مكترث ومتباطئ فعليك ان تساعديه على الوجه التالى :

● عينى له وقتا محددا لاتمام الواجبات المدرسية واعديه اياه بمكافاة مغرية اذا ما انتهى من واجباته فى الوقت المتفق عليه .

● خصصى له مكانا مستقلا ومكتبا صغيرا يقوم فيه بالمذاكرة واداء الواجبات .

● لا تقضى معظم الوقت الى جواره اثناء قيامه باداء الواجب ، ولكن قومى بمراجعة ما قام به بعد الانتهاء منه وهذا هو الشكل الامثل للمساعدة .

## قصة لطفلك

### .. « واذا اكلنا لا نشبع »

عاد محمد من المدرسة وهو جوعان .. ودخل مسرعا الى المطبخ .. وطلب من امه ان تعد له الطعام .. فلما نظر اليه قال لامه ان هذه الكمية من الاكل لن تكفيه لانه جوعان جدا .. ونظرت اليه امه وابتسمت وقالت له اذا انتهيت من هذا الطعام واحسست انك مازالت جوعان وضعت لك طعاما غيره وبدا محمد فى تناول الطعام .. واقبل على الطعام بشهية مفتوحه .. وفى دقائق معدودة كان قد اكل كل الطعام الذى امامه .. وامسك بكوب من الماء وشربه كله .. وقال لنفسه : صحيح انني بدات احس بالشبع ومع هذا فانا اشعر بالحاجه الى مزيد من الطعام .. وبسرعة وبدون تفكير كان قد دخل الى المطبخ .. وطلب من امه المزيد من الطعام فسالته : الم تشبع مما قدمته لك .. فقال احس اننى بدات اشبع ولكننى ارغب فى مزيد من الطعام . فقالت له امه : انتظر حتى يحضر والدك فتاكل معه مرة اخرى بعد ان تكون معدتك قد هضمت الطعام الذى اكلته ولكنه رفض .. ووضعت امه امامه كمية اخرى من الطعام . وبدا ياكل من جديد ومع نهاية الطعام الذى امامه بدا عليه ان معدته امتلات تماما حتى انه لم يستطع ان يقوم من مكانه .. وبعد لحظات قليلة بدا يشعر بالالام فى معدته .. ونادى على امه وشكى لها .. فقالت له الم اقل لك انتظر حتى يحضر والدك فتاكل معه بعد ان تكون قد هضمت له ما اكلته وفى هذه اللحظة دق جرس الباب وكان القادم هو الاب .. وروت له الام ما حدث وحكى لهم ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم نحن قوم لاناكل حتى نجوع .. واذا اكلنا لانشبع .. اى ان الانسان لايجب ان ياكل الا اذا احس بالجوع فعلا .. كما ان الاكل اذا وضع امامه فعليه ان ياكل كميه معقوله ولا يملا بطنه عن آخرها فيشعر بالالام فى معدته .. وطلب منه والده ان يقوم ببعض التمرينات الرياضية حتى بدا يحس بالراحة .. وقال لوالده انه لن يفعل ذلك مرة ثانية واكد له انه سينفذ ما تقدمه له امه من نصائح ولن ياكل مرة اخرى فوق طاقته .

## اطفالنا وبرامج التليفزيون

شاهدت ولاكثر من مرة البرامج التى يقدمها التليفزيون لاطفالنا الصغار . ولقد دهشت بل وفجعت لنوعية هذه البرامج . وتساءلت نفسى : هل وصل الاستهتار بعقل الطفل المصرى الى هذا الحد ؟ ام ان مدارك الطفل لاتتحمل من المعلومات اكثر من هذا الذى يقدم .. انظر الى المذيعة وقد اقامت الدنيا واقعدتها لان ( عمرو ) لايشرب اللبن او لان ( حماده ) اضاع مصروفه كله فى شراء الشيكولاته .

واستحضر فى ذهنى وانا اكتب هذه الكلمات صورة ( الامام الشافعى ) رضى الله عنه وهو طفل دون التاسعه من عمره وقد اتم حفظ القرآن الكريم اين مضى زمن هؤلاء الفتيه الذين اخذوا تعاليم المصطفى صلى الله عليه وسلم وانتفعوا بها ونفعوا امة من اعرق الامم . اما نحن فلم نجد شيئا من ذلك نقدمه لاطفالنا فى التلفزيون الذى اصبح شيئا لاغنى عنه فى كل بيت . لم نجد سوى افلام الكرتون نعرضها لهم وتمضى الايام على الطفل المصرى ويصبح عمره عشر سنوات وهو لايعلم من الثقافة سوى مغامرات القط والفار .

لماذا لانصور لهم افلاما تعلمهم الوضوء والصلاة .. وافلاما تحكى لهم تاريخ الاسلام الحافل بالامجاد والبطولات ومن خلال ذلك نوجههم الى احترام الوالدين والجيران والاصدقاء .

ياسادة ارحموا اطفالنا يرحمكم الله ..

احمد محمد ليلة
كلية التربيه طنطا

## قطوف

● قال لقمان الحكيم : وقفت يوما امام حقل من حقول القمح . فاسترعت نظرى سنابل تطاولت فى خيلاء وسنابل انحنت رأسها فى تواضع وحياء .. وكم عجبت حين لمستها الاولى فارغة .. ووجدت الثانية ملأى بحبات القمح .. فكم فى حقول الحياة من سنابل الرؤوس .. فارغة .

● وسئل احد الحكماء : عمن تعلمت الحكمة ؟ فقال الحكيم : تعلمتها من الاعمى .. قالوا : وكيف ذلك قال الحكيم : لانه لايضع قدمه على الارض حتى يختبر الطريق بعصاه .

● وسأل رجل احد الحكماء قائلا : متى اتكلم ؟ فقال الحكيم : اذا اشتهيت الصمت .. فقال : ومتى اصمت ؟ قال الحكيم : اذا اشتهيت الكلام .




# الارتيكاريا .. قد تسببها بعض الروائح

الارتيكاريا .. او الطفح الجلدى ذو البثور الحكاكة قد يكون اكثر الامراض الجلديه المعروفة كما انه بالتاكيد اكثرها من حيث انتشاره والاصابة به وتصاحب هذا المرض اعراض متميزه هى فقاقيع وحكه فى الجلد مما يجعل من اليسير التعرف عليه حتى بالنسبة لابسط الناس ، الامر الذى يتيح تتبع سبب الاصابة به ، او على الاقل مما يساعد على تشخيصه ثم التمكن من الاخذ بالعلاج السليم .

والارتيكاريا بصفة عامة مرض لايستمر طويلا اذ لايتعدى بعدؤه مابين سبعة ايام وعشرة ، اذا عولج علاجا صحيحا وسريعا . وقصر امده يتيح التغلب على الحكة التى تكون ارتعية شديدة فيها .

والظاهرة المتميزة فى الارتيكاريا هى الفقاقيع وهى عبارة عن انتفاخات ورديه اللون او مائله الى البياض وهى فى الغالب تكون لينه تتخذ اشكالا واحجاما متعددة .

والاجزاء المغطاه من جسم الانسان مثل الصدر والذراعين هى اكثر المناطق تعرضا للاصابة بالارتيكاريا ، غير ان المرض قد يصيب اى جزء اخر مثل الجفون والشفتين حيث يكون النسيج اكثر ليونه وفى هذه الحالات يستطيع المرض ان يغير من شكل المريض تماما اما الحكة التى تسبق المرض وتصاحبه فهى التى تجعل الفقاقيع تتخذ اشكالا اكبر وتبدو اكثر وضوحا خلال الليل .

وهناك نوع من الارتيكاريا يصيب الشباب بصفة خاصه ويحدث نتيجة لانطلاق مادة الاستيكولين فى الدم على اثر توتر العصبى الناتج عن الصدمات العاطفيه او القيام بنشاط جسمانى مكثف .

وتسبب بعض الاغذيه بصفة خاصة فى الاصابة بالحساسية ومنها الاسماك والفراولة والشيكولاته الا ان جميع الاطعمة فى الحقيقة يمكن ان تحدث مرض الارتيكاريا اذا كان الجسم لايتقبلها .

وقد تسبب بعض الروائح فى الاصابه بالمرض مثل روائح العطور ورائحة الريش او الروائح المنبعثة من جلود الحيوانات المستأنسة ، كذلك يمكن ان يتسبب اى نوع من الادوية التى قد يتعاطاها الانسان فى الاصابة بالمرض وخاصة البنسلين والاستربتومايسين وحامض السالسيليك والبيراميدون وهى جميعا عناصر تدخل فى تركيب منتجات كثيرة الاستعمال .

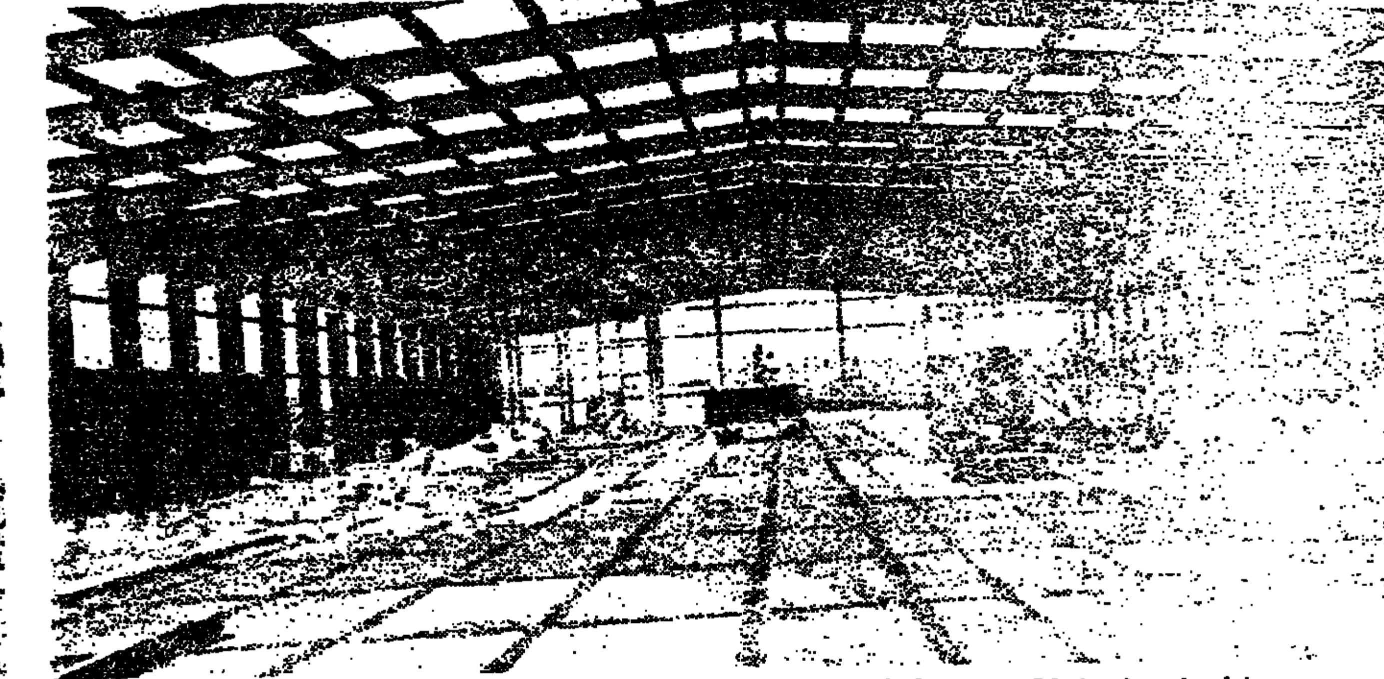
وهناك نوع من الارتيكاريا يصيب الانسان نتيجة لحرارة المكان اورطوبته او نتيجه لملامسة الماء البارد . والشمس كذلك يمكن ان تصيب الانسان بالمرض ولو ان ذلك نادر الحدوث وذلك اذا تعرض لاول اشعة منها بعد احتجابها لمدة طويلة .

وعلى اية حال فان الانسان متى تعرض للحساسيه يتعين عليه ان يخضع جسمه للفحص الدقيق وبصفة خاصة الجهاز الهضمى .

هكذا من الأهل

# شركة بورسعيد للاستثمار والتنمية الصناعية

# رائدة التنمية والصناعة ببورسعيد



أول مشروعات شركة بورسعيد للملابس الجاهزة .. التكاليف الاستثمارية ٥ ملايين جنيه يبدأ الانتاج بـ ٣٧٥ الف وحدة سنويا .. تبدأ تجارب التشغيل فى شهر يوليو القادم وفقا لارقى خطوط الموضة العالمية ..

## توفير فرص العمالة لـ ٣٠٠ عامل مصرى اجورهم السنوية ٦٠٠ الف جنيه

## الشركة تساهم فى رأسمال شركة بورسعيد للامن الغذائى وشركة بورسعيد لانتاج الدواجن والبيض

تعمل :

من اجل توطيد اركان الصناعة فى بورسعيد ، وتشهد عام ١٩٨٤ م انتهاء من اول مشروعاتها الصناعيه :

- بورسعيد للملابس الجاهزة

ستبدأ تجارب التشغيل فى شهر يوليو ١٩٨٤ م وفقا لارقى خطوط الموضه العالمية من الاقمصة الفاخرة ، وذلك بالاشتراك مع شركة بروفيت سيندى ، كبرى الشركات الفرنسية لانتاج الملابس الجاهزة ..

.. لتقدم للرجل الانيق البليزر ، والبنطلون والبلوزون والبدله السينى .

### بورسعيد للملابس الجاهزة

الانتاج : يبدأ الانتاج بـ ٣٧٥ الف وحدة سنويا .

التكاليف الاستثمارية : حوالى ٥ ملايين جنيه

فرص العمالة : يبدأ المشروع بتشغيل ٣٠٠ عامل مصرى بعد تدريبهم بفرنسا وبورسعيد على ايدى خبراء فرنسيين وتبلغ اجورهم السنوية حوالى ٦٠٠ الف جنيه .

ودعما لمشروعات التنمية الاقليمية والامن الغذائى ببورسعيد فلقد ساهمت الشركة فى رأسمال :

- شركة بور سعيد للامن الغذائى
- شركة بور سعيد لانتاج الدواجن والبيض
- كما ساهمت بنصف رأسمال بنك بورسعيد الوطنى الذى باشر نشاطه اعتبارا من مايو ١٩٨٢ م والحمد لله يقوم البنك بدوره الايجابى فى تمويل المشروعات خاصة الصناعية والانمائية .

### مشروعات تحت التنفيذ

### بورسعيد للثلاجات والاجهزة المنزلية

تم بحمد الله تعالى توقيع عقد اتفاق مبدئى لتبادل الخبرات والمعونه الفنيه طبقا لاحدث النظم العالمية مع كبرى الشركات الامريكية فى هذا المجال وجارى خطوات التنفيذ بهدف انتاج ١٠٠ الف ثلاجة سنويا .

### بورسعيد للمنظفات الصناعية

تجرى المباحثات حاليا لانتاج جديد للمنظفات الصناعية بالتعامل مع كبرى الشركات العالمية المتخصصه وباعلى جودة ومطابقا للمواصفات القياسية والعالميه .

### بورسعيد لحديد التسليح

جارى دراسه واقامه مشروع لحديد التسليح بغرض انتاج ١٠٠ الف طن سنويا لسد احتياجات التعمير بمنطقة القناة — هذا بالاضافة الى دراسة عديد من المشروعات الصناعيه والتجارية والسياحية لدعم وتأكيد سياسه الانفتاح الانتاجى والتحول الصناعى فى بورسعيد

### باجمالى استثمارات للشركة فى بورسعيد ١٥ مليون جنيه


بنك بورسعيد الوطنى للتنمية
PORT SAID NATIONAL BANK FOR DEVELOPMENT PS NBD
سجل تجارى رقم ٢٢٢٢٦ بورسعيد

يساهم مساهمة فعالة فى ..
فى عجلة التنمية الاقتصادية فى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى .
يساهم فى المشروعات ..
الصناعية التى انشئت ببورسعيد .
ويتميز وينفرد بأوعية ادخارية هامة
تناسب جميع الرغبات سواء بالعملة المحلية أو العملة الأجنبية .
يتيح للمتعاملين معه ..
أحدث النظم المصرفية العالمية .



ASC
شركة الاسكندرية للصلب
تهنئ
مصر والعالم العربى والإسلامى
والعالم أجمع
بمناسبة
ذكرى الإسراء والمعراج
متمنين من الله عز وجل رفع
راية الاسلام وتوحيد صفوف
العرب والمسلمين ..
"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"
صدق الله العظيم
القاهرة : ١٦ شارع عبدالخالق ثروت - ت ٧٥٦٧٤٣
الاسكندرية : ٣ بنى العباسى - الزراعة - ت ٨٠٦٤٥٤
تلكس : UN ٥٤٦٠٨



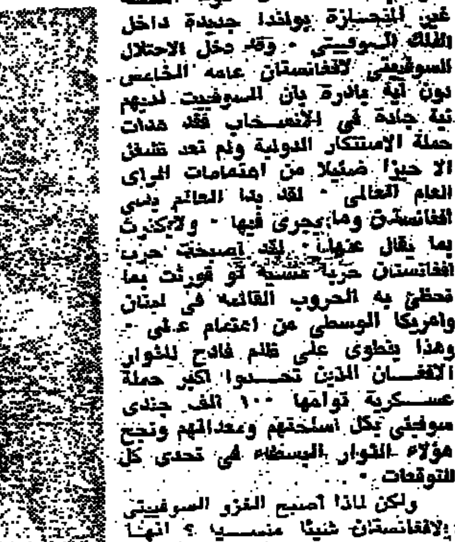
# « الامة الاسلامية » تفتح ملف أفغانستان

# ١٠٠ ألف جندى سوفيتى

## يعيشون فسادا فى أرض أفغانستان المسلمة بكل أسلحة الدمار والهلاك

في ٢٧ ديسمبر عام ١٩٧٩ اقتحمت جحافل القوات السوفيتية اراضي دولة أفغانستان المسلمة تعضيدا للحكم الماركسي الذي بداه حزب « خلق » بزعامة الرئيس نور الدين تراقي الذي خلفه حفيظ الله أمين الذى اطاح به العميل السوفيتى بابراك كارميل فى دوامة دموية قبل ان حفيظ الله أمين قتل فيها نفسه ، ولكن يبدو أن قتله الذى جاء فى مصلحة قوات الغزو لم يتم الا بايدى القوات السوفيتية .

# الجنود السوفييت يهربون من الخدمة أو ينتحرون فى أفغانستان



وأصبحت افغانستان الدولة المسلمة غير المنحازة بولندا جديدة داخل الفلك السوفيتى . وقد دخل الاحتلال السوفيتى لافغانستان عامه الخامس دون أية بادرة بان السوفييت لديهم نية جادة فى الانسحاب فقد هدأت حملة الاستنكار الدولية ولم تعد تشغل الا حيزا ضئيلا من اهتمامات الرأى العام العالمى . لقد بدأ العالم ينسى افغانستان وما يجرى فيها . ولا يكترث بما يقال عنها . لقد أصبحت حرب افغانستان حربا منسية لو قورنت بما تحظى به الحروب القائمة فى لبنان وامريكا الوسطى من اهتمام عالمى . وهذا ينطوى على ظلم فادح للثوار الافغان الذين تحدوا اكبر حملة عسكرية قوامها ١٠٠ الف جندى سوفيتى بكل اسلحتهم وعتادهم ونجح هؤلاء الثوار البسطاء فى تحدى كل التوقعات .

ولكن لماذا أصبح الغزو السوفيتى لافغانستان شيئا منسيا ؟ انها جريمة تقع على عاتق العالم الاسلامى ووسائل الاعلام فى دول العالم الاسلامى . ففى بداية الغزو لم تكف وسائل الاعلام الغربية عن ادانة هذا الغزو واستنكار الوحشية التى تعامل بها قوات الغزو السوفيتية أبناء الشعب المسلم فى افغانستان . وكانت البيانات والتصريحات تملأ دول الغرب فى حملة رهيبة وضغوط كبيرة ضد موسكو لاجبارها على الانسحاب من افغانستان .. ولكن الدوافع وراء هذه الجهود الغربية كان هو مصلحة الغرب واظهار السوفييت أمام العالم بوجههم القبيح وهم الذين يزعمون مرارا وتكرارا انهم دعاة نصرة الشعوب المغلوبة على أمرها . ولكن نصرة الدين الاسلامى الذى يتعرض أصحابه فى افغانستان لكل هذا العذاب لم تكن يوما تخطر على بال وسائل الاعلام الغربية لذلك ضعفت الحملة أو قل كادت تتلاشى .. هذا عن الغرب ولكن ماذا عن دول ووسائل الاعلام فى دول العالم الاسلامى . لقد تجاهلت معظم دول العالم والدول الاسلامية على وجه الخصوص يوم التضامن مع الشعب الافغانى المجاهد يوم ٢١ مارس دون كلمة تحية الى هؤلاء المجاهدين الابطال الذين وقفوا يواجهون أعتى الجيوش باسلحة يعود معظمها الى القرن التاسع عشر . ان قوة هؤلاء الثوار ليست فى اسلحتهم .. ولا فى المساعدات الضئيلة التى يحصلون عليها ولا فى معرفتهم بالحروب وسط السهول والجبال فى افغانستان .. ولكن قوة هؤلاء الثوار هى ان محور جهادهم هو انهم يرفعون راية « الله اكبر » .

### ١٠٠ ألف جندى

لقد تزايدت ضغوط المقاومة من جانب الثوار الافغان مما دفع السوفييت الى ارسال تعزيزات جعلت قوام قواتهم فى افغانستان يصل الى ١٠٠ الف جندى تستخدم كل انواع الدمار والهلاك مستخدمين الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر والدبابات البرمائية وقنابل النابالم الحارقة المحرمة دوليا . وقد اكدت التقارير ان السوفييت يستخدمون كذلك المواد الكيماوية التى تصيب بالشلل الدائم . هذا بالاضافة الى عمليات التعذيب الوحشية التى يقومون بها دون تفرقة بين الشباب والاطفال والنساء والشيوخ . ورغم شدة وعنف العمليات التى تقوم بها القوات السوفيتية وقيامهم بتدمير مدن وقرى باكملها بكل من فيها وما فيها من حياة ورغم احراقهم للمحاصيل الزراعية وتسميم المياه فى الترع والقنوات .. رغم كل هذا

الا ان شعب افغانستان لم يغلب على أمره .. انه شعب شديد الراس له تاريخ حافل فى مقاومة وهزيمة الغزاة .. لهذا فقد خسر السوفييت كثيرا فى افغانستان وتقول تقارير أجهزة المخابرات الغربية ان ١٧ الف جندى سوفيتى بين قتيل وجريح هم ضحايا الغزو السوفيتى لافغانستان بالاضافة الى تدمير ٧٠٠ طائرة مقاتلة وهليكوبتر .

### الانتحار بين السوفييت

وبالاضافة الى الخسائر بين القوات السوفيتية من القتلى والجرحى فهناك خسارة أخرى تتمثل فى انتشار حالات الانتحار بين الجنود السوفييت الذين لا يعرفون سببا منطقيا لوجودهم فى هذا البلد .. كما تزايد كذلك عدد الجنود السوفييت الذين يهربون من الخدمة فى افغانستان بعد تدهور حالتهم المعنوية . وقد قال أحد هؤلاء الجنود ويدعى الكسندر بوزانوف وهرب الى الولايات المتحدة ان أحدا لا يريد قتل الابرياء فى افغانستان .. وأضاف ان الجنود السوفييت يشعرون بالمرارة فى تنفيذ الاوامر التى تصدر اليهم من قادتهم بقصف القرى الافغانية وذبح السكان دون مراعاة لابسط قواعد الانسانية .

### سيطرة الثوار

وبعد استبسال المقاومة الافغانية وانتصاراتها داخل المدن والقرى وفى ميادين القتال .. حتى ان الثوار اصبحوا يسيطرون تماما على ٩٠٪ من الاراضى السوفيتية .. اعترف العديد من المسئولين السوفييت بان موسكو فشلت فى تحقيق أهدافها العسكرية والسياسية فى افغانستان . فالهدف من أى غزو ، كما هو معروف كسر شوكة القوة العسكرية المعادية بهدف اخضاع الارادة السياسية للبلد المغزو لارادة الدولة الغازية . ولكن ما حدث فى افغانستان هو ان القوات السوفيتية بالاشتراك مع القوات الحكومية التابعة لنظام كارمل العميل لم تستطع كسر شوكة قوات المجاهدين .. وبالتالى فشلت فى اخضاع الارادة السياسية للشعب الافغانى لارادة الاتحاد السوفيتى .

بالاضافة الى ذلك فان القوات الحكومية التابعة للنظام الحاكم فى افغانستان تعانى الهزائم المتكررة بالاضافة الى هروب الالاف من الجنود الافغان وانضمامهم باسلحتهم الى جانب الثوار حتى ان قوام الجيش الافغانى تقلص من ٨٠ الف عام ١٩٧٩ الى ٣٠ الف حاليا .. مما دفع بالنظام الحاكم الى زيادة مدة التجنيد الاجبارى من ٣ الى ٤ سنوات لمواجهة الموقف .

### فشل سوفيتى

ولكن يبدو ان احساس السوفييت بالفشل فى مواجهة قوات الثوار قد دفعهم الى اتجاه أسلوب آخر لفرض سيطرتهم على افغانستان .. وتمثل هذا فى ادخالهم كميات كبيرة من المخدرات الى افغانستان لافساد الشباب الافغانى . ويقوم السوفييت بتوزيع المخدرات بكل انواعها وخاصة الماريجوانا وحبوب الهلوسة والهيروين على شباب واطفال المدارس وعلى المجندين عن طريق هيئة خاصة انشئت لهذا الغرض تحت الرقابة السوفيتية

### موقف القانون الدولى

ان القانون الدولى يعتبر التدخل السوفيتى فى افغانستان عملا غير مشروع خاصة وقد ادانت الامم المتحدة وكافة المنظمات الدولية هذا التدخل الذى اعتبر تحديا لارادة المجتمع الدولى . ونظرة الى رأى القانون الدولى فى هذا الامر تؤكد لدول العالم الاسلامى ضرورة التأكيد على هذا الامر فى حملته لاجبار القوات السوفيتية على الانسحاب من افغانستان .. فالحالات الاستثنائية التى وردت فى القانون الدولى فى معرض الحديث عن ادانة استخدام القوة والتدخل المسلح فى شئون دولة أخرى هى ٣ حالات :

١ ـ قرار تتخذه الامم المتحدة تطبيقا للميثاق .

٢ ـ ممارسة الحق الذاتى للدفاع عن النفس فرديا او جماعيا .

٣ ـ موافقة الدولة المعنية على التدخل أو طلبها له .

وبالنسبة للحالة الاولى فنجد العكس .. فقد دعت الجمعية العامة للامم المتحدة دعت فى القرار رقم ٣٧٧ الذى اصدرته فى يناير ١٩٨٠ باغلبية ١٠٤ أصوات ضد ١٨ وامتناع ١٨ الى الانسحاب الفورى والكامل وغير المشروط للقوات السوفيتية من افغانستان .

أما الحالة الثانية وهى الدفاع عن النفس فرديا وجماعيا فان ما قاله ممثلو الاتحاد السوفيتى وحكومة افغانستان أمام الجمعية العامة لم يكن يستند الى اى أساس .. فهل يعقل أن يقال أن القوات السوفيتية موجودة فى افغانستان للدفاع المشروع عنها ضد من .. ضد قوات الثوار !!

واخيرا فان من حق اى دولة ان تطلب المساعدة العسكرية من دولة اخرى الا انه من الضرورى فى هذه الحالة ان تكون الموافقة قد اعطيت بعد طلب المساعدة فعلا وبشروط لا تتعارض مع قواعد القانون الدولى . وهنا لا يستطيع الاتحاد السوفيتى تقديم دليل واحد على طلب المساعدة قبل التدخل فمتى قدم الطلب ومتى ؟ ان حكومة بابراك كارميل لم تكن موجودة ولم يكن بابراك كارميل نفسه فى افغانستان وقتها .. ولا يعقل ان يكون حفيظ الله أمين الرئيس السابق قد قدم هذا الطلب حيث انه قتل يوم دخلت القوات السوفيتية أرض افغانستان .

### مأساة شعب

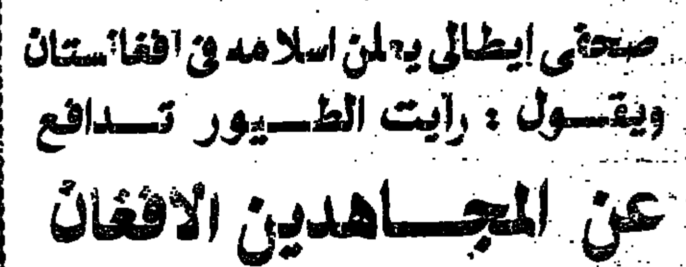
ان الحديث عن مأساة افغانستان يحتاج الى مجلدات .. ان الحديث عما يعانيه شعب افغانستان الذى تحول ربعه ( ٣ ملايين ) الى لاجئين لا تكفى فيه الكلمات . فثلاثة الارباع الباقين من شعب افغانستان يواجهون جيشا مزودا بكل أدوات الدمار وهم يحملون أسلحة تعود الى القرن التاسع عشر .. لذلك فان الكلمات وحدها لن تقدم شيئا .. ولن تكفى البيانات التى تصدر من هنا أو هناك .. لمساعدة شعب افغانستان .. مجاهدين ولاجئين .. فهى لن تكون سلاحا يقاومون به او دفئا فى صقيع الشتاء .

ان « الامة الاسلامية » تدعو العالم الحر .. ودول عدم الانحياز .. ودول العالم الاسلامى الى تحمل مسئولياتها لوضع حد لهذه المأساة وفى النهاية فنحن لا نملك الا ان نقدم التحية لهذا الشعب المسلم .. « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » صدق الله العظيم .

اطفال ابرياء من افغانستان بعد لجوئهم الى باكستان هربا من وحشية السوفييت

طفل افغانى برىء أصيبت قدمه بجراح بعد أن انفجر لغم من الاف الالغام التى زرعها السوفييت

الثوار الافغان يؤدون فرض الله رغم أهوال ووحشية السوفييت .



# صحفى ايطالى يعلن اسلامه فى أفغانستان ويقول : رأيت الطيور تدافع عن المجاهدين الافغان

● بغزمة ـ مراسل الامة الاسلامية :

أعلن فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف ـ عضو المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى وعضو المجمع الفقهى بالسعودية ـ أن صمود قوات المقاومة الافغانية فى قتالها ضد الشيوعية الملحدة الكافرة وثباتها طوال أربع سنوات عجاف يعتبر معجزة ومفخرة لهذا الشعب المسلم البطل وللاسلام الذى نصرهم الله به ..

وقال لقد ظهرت كرامات لاينكرها احد فى جهاد اخواننا الافغان ضد قوات الالحاد الشيوعى تدل على عناية الله ونصره لهم مما حدا بصحفى فرنسى أن يصيح لقد رأيت الله فى افغانستان ..

كما أعلن صحفى ايطالى اسلامه وقال فى التليفزيون الايطالى بروما لقد رأيت الطيور تدافع عن المجاهدين الافغان تحت قذائف الطائرات الروسية

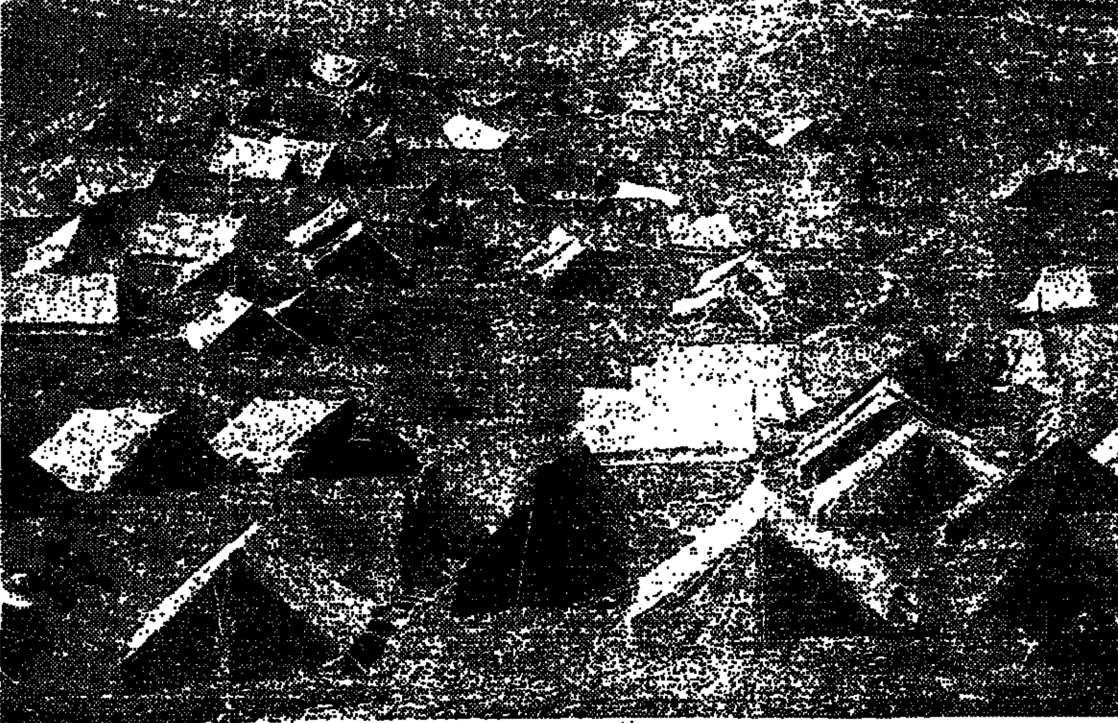
ودعا المسلمين أن ينفروا جميعا لمساندة اخوانهم المجاهدين الافغان بالمال والعتاد ..

وقال : ان الجهاد أصبح اليوم فرض عين على كل مسلم فاما المشاركة بالنفس واما المشاركة بالمال .. وعلى كل مسلم أن يساهم بقدرته فى هذا المجال ..

كان الشيخ الصواف قد قام مؤخرا بزيارة معسكرات المجاهدين الافغان منها معسكر أبو بكر الصديق ومعسكر خالد بن الوليد ومعسكر سلمان الفارسى والتى يزيد عدد المقاتلين فى كل منها عن ١٢ الف جنديا مسلما يتسابقون الى ساحة الجهاد والشرف .. كما زار المستشفيات التى أسستها الجماعات الاسلامية فى باكستان لاستقبال جرحى المقاتلين الافغان ..

وقال : بالرغم من سوء الحال التى هم عليها الا انى لم أر مريضا من يشكو بل رأيتهم مبتسمون وهم مقطعى الايدى والارجل وكل أمانيهم ان يشفوا ليعودوا لساحة الجهاد من جديد .





مخيمات اللاجئين الافغان فى باكستان

عمليات تدريب الافغان على مقاومة قوات الاحتلال السوفيتى مستمرة ليلا ونهارا

هكذا من الأهل

## كلمة حق

### مرحبا .. بقرار منع الخمور

بقلم : جلال السيد

اثلج صدرى .. وصدر كل مسلم .. ذلك القرار الحكيم الشجاع الذى صدر بمنع وتحريم الخمور على طائرات شركة مصر للطيران .. هذا الخبر هو بداية على الطريق الصحيح نحو تطبيق الشريعة الاسلامية .. والعودة الى تطبيق الشريعة يقودنا بدون شك الى نظام قانونى افضل .. وذلك لسببين .. الاول ان هذا الطلب هو مطلب شعبى جارف يلح على ذلك

وهو تجاوب مع اتجاه الرأى العام المصرى .. وهو مطلب يصدر من قلوب المسلمين التى ترى العودة الى احضان الشريعة الاسلامية .

اما السبب الثانى والذى يجعل من العودة الى تطبيق الشريعة اصلاحا تشريعيا حقيقيا .. فهو ما تتميز به الشريعة الاسلامية من مزايا ذاتية تفضل بهذا القانون الوضعى الحالى .

فالشريعة فيهما تنظيم السلطة السياسية فى المجتمع وتحديد واضح دقيق للعلاقة بين السلطات الحاكمة والشعب وفيها اعلان للحقوق الاساسية للانسان وفيها بيان للجرائم التى ينبغى ان يعاقب المجتمع عليها وتفصيل للعقوبات التى توقع من أجلها وفيها تنظيم لحكم العلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الابوين والابناء وحقوق الميراث وفيها قواعد المعاملات بين الافراد وبها تنظيم تفصيلى لاصول عمل القضاء

وفى مجال تنظيم السلطة السياسية فى المجتمع مثلا أرست الشريعة الاسلامية ألتنظام الديموقراطى فى قوله تعالى (( وأمرهم شورى بينهم ))

وقوله (( وشاورهم فى الامر . وفى مجال تقنين سلطة الحكام وتقرير مبدأ سيادة القانون قال تعالى (( يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول )) .

وفى مجال حقوق الانسان قررت الشريعة مبدأ المساواة بين الناس فى قوله تعالى (( ان اكرمكم عند الله اتقاكم . وقررت حرية العقيدة فى قوله تعالى (( لا اكراه فى الدين )) وفى مجال الجريمة والعقوبات حرمت الشريعة السرقة والزنا والقذف وشرب الخمر والردة والبغى وحددت لكل جريمة منها عقوبة معينة ثابتة وهى جرائم الحدود كما حرمت القتل واجازت الشريعة بعد ذلك للمجتمع ان يحرم كل فعل يراه ماسا بمصالحه الاساسية . وقررت الشريعة ان العلاقة الزوجية أساسها المودة والرحمة بين الزوجين .. الخ هذه القوانين والقواعد التى قررتها الشريعة .

فاذا كانت الشريعة الاسلامية هى نظاما قانونيا متكاملا فهناك أسباب تجعل كفتها من الدرجة العملية ترجح على كفة التشريعات الوضعية القائمة فى مصر الان وغيرها من البلاد العربية وتجعل احتمال نجاحها ارجح من احتمال نجاح التشريع الوضعى .

فالشريعة الاسلامية تساندها عقيدة دينية وخوف من الله تعالى عند اغلب الناس وذلك يزيد من الحرص على احترام احكامها .

والشريعة تعتمد على مبادىء اخلاقية سامية فى حين أن التشريع الوضعى يقف عند مجرد الاغراض النفعية التى تتمثل فى حماية المصالح والتنسيق بينها .

والشريعة تتميز بالثبات والاستقرار لان قواعدها وردت فى الكتاب والسنة لا تبديل لها .

الشريعة الاسلامية ذات طابع عالمى فهى واحدة على اتساع العالم كله انما التشريعات الوضعية متعددة بتعدد دول العالم .

فاذا كان هذا هو المستوى الحضارى المرتفع للشريعة الاسلامية واذا كان ذلك هو التكامل والكمال فى قواعدها .. فمرحبا بتطبيق الشريعة الاسلامية .. ومرحبا بقرار شركة مصر للطيران بمنع الخمور على طائراتها .. ومرحبا باى قرارات تعود بنا الى تطبيق الشريعة الاسلامية

لعل فى هذا يكون فاتحة خير على امتنا العربية وحكومتنا المصرية .

## ذكريات المسلم .. فى رجب

كلما استهل المسلمون هلال رجب حلقت بهم ذكريات عزيزة شريفة بين المسجد الحرام فى مكة المكرمة وبين المسجد الاقصى فى القدس الشريف ..

يكتبها : احمد حسن الباقورى

فاذا هم ، تهب خلافات لاهل العلم حول الاسراء هل كان بالجسد او بالروح ؟

فاذا قراوا الآية الشريفة صدر سورة الاسراء ، لم يجدوا مناصا من القول بان الاسراء كان يقظة ، جسدا او روحا ، كما تؤكد ذلك الآية الشريفة « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » .

ذلك ان كلمة عبد فى هذه الآية لا يمكن أن يراد بها فى لغة القرآن الروح المجرد عن الجسم ولا الجسم المجرد عن الروح اذ كان الانسان انسانا بجسده وروحه جميعا ، فلا مناص من القول بان الاسراء كان برسول الله فى اليقظة وليس فى المنام وليس لاحد يتصور جلال الله فى قدرته الفائقة وعلمه المحيط وحكمته البالغه ان يستبعد اسراءه تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم ..

فى حين أن العلم الحديث وصل بالانسان الى ابعد الآماد فى زمن جد قصير ، ولايزال العلم الى هذه الساعة والى ما وراءها يتنقل بالانسان بين الكواكب والنظر البديهى الى هذه الصورة يجعل انتقال رسول الله من مكة الى المدينة فى زمن قصير امرا معقولا مقبولا ، والا كان الانسان اقدر على التصرف فى كون الله من الله رب العالمين .. وهو امر لا يقول به عاقل ، فضلا عن ان يكون مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وبان الله تعالى الذى خلق الانسان هو اعظم قدرة واشمل علما وابلغ حكمة من الانسان الذى يتصرف فى كون الله العظيم على هذه الصورة الرائعة من الجلال والجمال ..

غير أن الانسان المخلص للحق اذا جاوز المنطق العلمى الذى لا يقبل الخداع الى الجانب السياسى الذى يمزج بالحيلة والمكر والخديعة فانه يرى شعبا مشردا فى فلسطين وهى الارض التى احتضنت رسالة الله رب العالمين ، فى موسى وعيسى ومحمد عليهم جميعا افضل الصلاة وازكى السلام

وكل رسالات الرسل تقوم على احقاق الحق واقرار العدل واعزاز السلام

فاذا نظر المسلم الى الواقع المر فى تلك الارض المقدسة ثم قارنه بالمثل العليا التى ارادها الله لتلك الارض المقدسة فانه لابد ان يحزن ابلغ الحزن لما يراه من تشتت الشمل واستباحة المحارم واستعلاء سلطان الظلم ، استعلاء يمهد السبيل لسيادة كلمة الالحاد واستعلاء سلطان الملحدين ..

واذا كان لكل حديث عبرة تلتمس منه فان العبرة فى حديث الاسراء ماثلة فى تناقض شديد بين العرب واسرائيل ومظهر هذا التناقض ان اسرائيل تريد كل شىء لا يعنيها ان يصفها الواصفون بالجشع والتآمر على الامة العربية جمعاء ..

على حين ان العرب يتناقضون ايضا فلا يكادون يمسكون عن القول بان تزول هذه الدولة التى قامت على الجشع الذى لا يشبع وعلى الطمع الذى لا يقف عند حد .

ومن العجيب ان اولئك وهؤلاء يطاردون الالحاد والملحدين ويكرهون ان يستبدلوا بالخضوع لرب العالمين خضوعا للمطامع والاهواء والتحليق فى اجواء الخيال ..

واحسب ان من الحق الذى لا مرية فيه ان الولايات المتحدة الامريكية قادرة على حل هذه القضية حلا سلميا يقوم اوضح ما يقوم على الاعتراف بالحقوق لارباب الحقوق . ذلك انها هى الدولة التى يعتبرها العالم زعيمة لمعسكر الايمان فى الغرب المسيحى ثم هى بعد ذلك دولة كانت يوما ما مستعمرة لدولة اوربية فمازالت تجاهد وتكافح حتى ظفرت بحريتها واخذت مكانتها اللائقة بها بين العالمين ومعروف عند الناس جميعا ان الحرية لا يقدرها الا الاحرار وان الجهاد لا يذوق حرارته الا المجاهدون وقد تدخلت الولايات المتحدة الامريكية فى الحرب العالمية الثانية لتستنقذ اليهودية واليهود والمسيحية والمسيحيين من الاستبداد النازى والعنصرية الهتلرية البغيضة . ومبلغ العلم ان المتعصبين فى اسرائيل يتعاملون مع العرب بالاسلوب نفسه الذى كان يتعامل به هتلر مع اليهود

فعجيب اشد العجب ان تقف امريكا الى جانب اليهود ضد هتلر وان تقف مع اليهود فى فلسطين ضد العرب !!

والكبار لا يتناقضون فى تصرفاتهم ولا يقيمون سياساتهم الا على معالم واضحة وغايات محددة ، ومن هذا المنطلق وبهذه الروح اعتقد ان العرب والمسلمين وبعض اليهود المعتدلين يرغبون الى الولايات المتحدة الامريكية ان تعمل جادة جاهدة على حل هذه القضية حلا عادلا يصون الحقوق لليهود وللعرب جميعا ، والا فان المستقبل العالمى كله ربما تعرض لاشد الاخطار التى تجتاح الانسان نفسه وتدع الارض كلها والحياة الدنيا بسائر مظاهرها كما قال الله تعالى : « انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام .. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون »

فان كل مفكر ينصف الناس من نفسه وينصف نفسه من الناس تسوق اليه هذه الآية الكريمة التى تنذر بشر البلاء للانسانية جمعاء اذا استبد طغيان الناس فانصرفوا عن الاعتزاز بالعدل والانصاف الى الاعتزاز بالجور والميل والاعتساف . والله تعالى يقول الحق وهو يهدى السبيل .

---

هكذا هم الأبطال

نظرة وتذكر

## أحمد سيكوتورى ربع قرن فى خدمة القضايا الاسلامية

فقد العالم الاسلامى خلال الايام الايام الماضية واحدا من اعظم زعمائه فى قارة افريقيا .. حيث توفى احمد سيكوتورى عميد الرؤساء الافارقة عن عمر ناهز الثانية والستين بعد عملية جراحية استغرقت ٥ ساعات اجريت له فى مستشفى كليفلاند بولاية اوهايو الامريكية . وكانت الازمة القلبية قد فاجات سيكوتورى فى غينيا فارسل له الملك فهد ملك السعودية طائرة خاصة مجهزة لتنقله الى الولايات المتحدة

وكان سيكوتورى واحدا من المدافعين بقوة عن الاسلام وعن قضايا المسلمين .. ولن تنسى له مصر موقفه المشرف فى عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامى .

وتلقى سيكوتورى المسلم تعليمه الاول فى مدرسة لتحفيظ القرآن والتحق فيما بعد بمدرسة ثانوية فرنسية . وفى عام ١٩٤٥ اصبح عضوا نقابيا نشطا فى غينيا . وفى عام ١٩٥٨ اصبح سيكوتورى محور اهتمام الجمهورية الفرنسية الخامسة التى يقضى بمتسع المستعمرات الفرنسية حكما ذاتيا فى اطار المجموعة الفرنسية .

وعندما تولى سيكوتورى منصب رئيس غينيا المستقلة فى ٢ اكتوبر ١٩٥٨ اوقفت فرنسا كافة المعونات لغينيا التى كان سيكوتورى يعتزم السير بها على النمط الاشتراكى ولكن توجده الى الاتحاد السوفيتى انتهى فى عام ١٩٦١ عندما خاب امله فى معونات التنمية السوفيتية

وقد خرج اهالى غينيا الى شوارع كوناكرى لدى سماعهم نبأ وفاة سيكوتورى يبكون فيه ابا عطوفا .. والمعروف ان سيكوتورى كان ابا لاكثر من خمسين طفلا .

ويعد الرئيس سيكوتورى الذى انتخب رئيسا لغينيا اربع مرات مثالية عميدا للرؤساء الافارقة وكان يتمتع بسلطة مطلقة فى بلاده منذ ربع قرن من الزمان .

وينتمى سيكوتورى الى اسرة ساموري تورى مؤسس الامبراطورية الكبرى فى غينيا ( ١٨٦١ - ١٨٩٨ ) والذى ناضل ضد المستعمرين طويلا .

وقد علم سيكوتورى نفسه بنفسه بعد ان طرد من المدرسة الفرنسية نظرا لارائه المتطرفة ولما عرف عنه من اثارة للشغب اذ شكل لجنة من الاطفال كان افرادها يتولون تدريس المادة التى يتقنونها اكثر للاطفال الاخرين . وعمل سيكوتورى لفترة فى مصلحة البرق والبريد والهاتف وبرز كنقابى نشط .

واستهان سيكوتورى بكل شىء ولم يدخر وسعا فى شبابه من اجل انشاء لجان للحزب الديمقراطى لغينيا فى كل انحاء البلاد مما حمل الادارة الاستعمارية القاء القبض عليه مرارا .

ومن بين المناصب التى تولاها عضو فى المجالس البلدية ثم عمدة كوناكرى ثم نائب غينيا فى البرلمان الفرنسى ثم كبير مستشارى افريقيا الاستوائية الفرنسية ثم رئيس مجلس الحكومه فى غينيا من ١٩٥٦ - ١٩٥٨ ثم نائب رئيس التجمع الديمقراطى الذى انشاه الرئيس فيليكس هوفويه بوانييه رئيس ساحل العاج .

وكان الرئيس الراحل خطيبا مفوها ياسر الالباب ويشد اليه كل مستمع . وكان يتمسك بارتداء الزى الوطنى لبلاده ولم يكن ياكل فى حياته سوى الارز ولا يشرب الا الماء . وكان مسلما يتمسك بالعادات والتقاليد ويلفظ الكسل والتواكل .

وكانت ردود فعل الرئيس الراحل سيكوتورى فى مواجهة المصاعب العديدة مثل الفساد والازمات الاقتصاديه والمؤامرات هى اتخاذ مواقف متشددة .. وحرص سيكوتورى منذ خمس سنوات على انتهاج سياسة انفتاح . وتدل على ذلك زيارته الاخيرة لفرنسا فى عام ١٩٨٢ . اما داخل العالم الافريقى فان الرسول السابق « للثورة العنيفه » تحول الى زعيم معتدل .

وكان سيكوتورى - رحمه الله - لا يالو جهدا فى سبيل حل المشاكل الافريقيه . فمنذ يناير عام ١٩٨١ وهو يراس اللجنة الاسلامية للمساعى الحميدة بين ايران والعراق لانهاء الحرب بينهما . وقد ابدى نشاطا كبيرا فى هذه اللجنة .. وكانت هذه اللجنة قد شكلت بناء على قرار مؤتمر القمة الاسلامى فى يناير ١٩٨١ .

وكان سيكوتورى احد الذين تزعموا الدعوة لعودة مصر الى منظمه المؤتمر الاسلامى اثناء انعقاد مؤتمر قمة الدار البيضاء الذى عقد خلال الفترة من ١٥ الى ١٩ يناير ١٩٨٤

---

من المعارك الاسلامية

## غزوة يهود خيبر

بقلم : سيد يوسف خضر



خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يستعين هرقل ملك الروم او ان يستعين كسرى ملك الفرس بيهود خيبر وأن يحرك فى نفوسهم ثاراتهم القديمة وان يذكرهم اخوانهم فى الدين من بنى قريظه وبنى النضير وبنى قينقاع وقد اجلاهم محمد عن ديارهم بعد ان حاصرهم بها وقاتلهم فيها وقتل منهم وسفك دماءهم واليهود أشد من قريش عداوة له لانهم أحرص منهم على دينهم ولان فيهم ذكاء وعلما أكثر مما فى قريش .

ومن ناحية اخرى ان يهود خيبر كانوا يتوقعون ان يغزوهم محمد وكانوا يودون ان يجدوا الوسيلة الى الخلاص منه . اما بعضهم فنصح لهم ان يبادروا الى تاليف كتلة منهم ومن يهود وادى القرى وتيماء لغزو المدينة دون اعتماد على البطون العربية فى الغزو ولان جموع اليهود فى خيبر من اقوى الطوائف الاسرائيلية باسا واوفرها مالا واكثرها سلاحا وان كان المسلمون مؤمنين بانه مابقيت لليهود شوكة فى شبه الجزيرة فستظل المنافسة بين دين موسوى والدين الجديد حائلا دون تمام الغلب لهم ووقفت قريش ووقفت شبه جزيرة العرب كلها متطلعة الى هذه الغزوة وكان كثيرون من قريش يتوقعون ان تدور الدائرة على المسلمين لما عرف من قوة حصون خيبر وقيامها فوق الصخور والاجبال ولطول ممارسة اهلها للحرب والقتال .

وفى شهر صفر من السنة السابعة للهجرة وقف المسلمون امام حصون خيبر متاهبين كامل العدة وتشاور اليهود فيما بينهم فاشار عليهم زعيمهم سلام بن شكم فادخلوا اموالهم وعيالهم حصنى الوطيح والسلالم وادخلوا ذخائرهم حصن ناعم ودخلت المقاتلة واهل الحرب حصن نطاه واقتتلوا قتالا شديدا حتى قيل ان الجرحى من المسلمين بلغ خمسين فكم كان اذا عدد الجرحى من اليهود وتوفى سلام بن شكم فتولى الحرث بن ابى زينب قيادة اليهود وخرج من حصن ناعم يريد شاكة المسلمين فدحره بنو الخزرج واضطروه ان يرتد الى الحصن على اعقابه وضيق المسلمون الحصار على حصون خيبر واليهود يستميتون فى الدفاع ايمانا منهم بان هزيمتهم امام محمد هى القضاء الاخير على بنى اسرائيل فى بلاد العرب وتتابعت الايام فبعث الرسول ابا بكر الى حصن ناعم كى يفتحه فقاتل ورجع دون ان يفتح الحصن وبعث الرسول عمر بن الخطاب فى الغداة فكان حظه كحظ ابى بكر فبعث الرسول على بن ابى طالب ثم قال له خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك ومضى بالراية فلما دنا من الحصن خرج اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول على بابا كان عند الحصن فترس به فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتى فتح الحصن ثم جعل الباب قنطرة اجتاز المسلمون عليها الى داخل ابنية هذا الحصن وانما سقط حصن ناعم بعد ان قتل قائده الحارث بن ابى زينب مما يدل على استماتة اليهود فى القتال واستماتة المسلمين فى الحصار وفى الهجوم .

وبعد حصن ناعم فتح المسلمون القموص بعد قتال شديد على انه بعد ذلك تم لهم فتح حصن الصعب بن معاذ فلت حاجتهم ان وجدوا فيه طعاما كثيرا مكن لهم من متابعة قتال اليهود وحصارهم فى سائر حصونهم واليهود اثناء ذلك كله لا يسلمون شبر ارض ولا يسلمون حصنا الا بعد ان يدافعوا عنه دفاع الابطال وبعد ان لا يبقى لهم على صد هجوم المسلمين قوة . خرج مرحب اليهودى من احد الحصون وقد جمع سلاحه واكمل عدته وهو يرتجز ويقول من يبارز .. ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذا فقال محمد بن مسلم انا له يا رسول الله انا والله الموتور الثائر قتلوا اخى بالامس ( محمود مسلمه ) وكان قد قتل بخيبر فقال له قم اليه اللهم اعنه عليه فلما دنا احدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة فجعل كل واحد منهما يلوذ من صاحبه بها كلما لاذ بها احدهما ثم حمل على محمد فضربه فاتقاه بالدرقة فوقع سيفه فيها فعضت به وضربه محمد بن مسلمة فقتله قال ابو واقدى وقيل ان محمد بن مسلمة ضرب ساقى مرحب فقطعهما فقال مرحب اجهز على يا محمد فقال ذق الموت كما ذاقه اخى محمود .

حاصر المسلمون حصن الزبير وطال حصارهم اياه وقاتلوا قتالا شديدا ومع ذلك لم يستطيعوا فتحه حتى قطعوا الماء عنه واضطروا اليهود الى الخروج منه والى قتال المسلمين قتالا انتهى بالاولية الى ان يلوذوا بالفرار وبذلك جعلت الحصون تقع واحدا بعد الآخر فى ايدى المسلمين حتى انتهوا الى الوطيح والسلالم بمنطقة الكتيبة وكانا اخر حصنين منعين لهم هناك استولى على نفوسهم الياس فطلبوا الصلح بعد ان حاز النبى اموالهم كلها بالشق ونطاه والكتيبة وقبل محمد وابقاهم على ارضهم على ان يكون لهم نصف ثمرها مقابل عملهم .

عامل محمد يهود خيبر بغير ما عامل به بنى قينقاع وبنى النضير حين اجلاهم عن ارضهم لانه من بسقوط خيبر باس اليهود وامن بانهم لن تقوم لهم بعد ذلك قائمة ابدا ثم ان ما كان بخيبر من الحدائق والمزارع والنخيل كان يحتاج الى الايدى العاملة الكثيرة لاستغلاله كما ان النبى كان فى حاجة الى جنوده للحرب فهو لا يرضى ان يتركها للزرع وكذلك ظل يهود خيبر يعملون بعد ان انهار سلطانهم السياسى .

ولما طلب يهود خيبر الصلح اثناء محاصرة المسلمين اياهم فى حصنى الوطيح والسلالم بعث النبى الى اهل فدك ليسلموا برسالته او يسلموا اموالهم ووقع فى نفوس اهل فدك الرعب بعد ان الذى علموا من امر خيبر فتصالحوا على نصف اموالهم من غير قتال فكانت خيرا للمسلمين لانهم قاتلوا لاستخلاصها وكانت فدك خالصة لمحمد لان المسلمين لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب .

وتجهز الرسول بعد ذلك كله للعودة الى المدينة عن طريق وادى القرى فتجهز يهودها لقتال المسلمين وقاتلوا ولكنهم اضطروا الى الاذعان والصلح كما صنعت خيبر ، اما يهود تيماء فقبلوا الجزية من غير حرب ولا قتال وبذلك دانت اليهود كلها لسلطان النبى وانتهى كل ما كان لهم من سلطان فى شبه الجزيرة العربية واصبح محمد بمامن ناحية الشمال الى الشام كما صار من قبل ذلك بمامن من ناحية الجنوب .

وانهار سلطان اليهود خفت بقضاء المسلمين والانصار منهم خاصه لهم ودان اليهود لسلطان المسلمين وتضعضع فى بلاد العرب مركزهم حتى اضطر اغلبهم الى مهاجرة تلك البلاد وكانوا من قبل يدا لحق بها ...

---

# إقرأ

الدعوة الاسلامية دعوة عالمية شاملة الزم الله بها الناس جميعا ...

والاسلام دين حجة وبرهان وامن وسلام وتعاون وتآخى وتحضر ونماء لا يعدل عن الحجة وما وجد اليها سبيلا الى هدفه وهو اقرار الحق فى نصابه ...

وفى ظلال الاسلام تعيش من اول وهلة بتحرر الفكر الاسلامى من قيود التعصب والنفعية والانانية والالتزام بالمنهج العلمى التسليم والنظرة الموضوعية الباحثة عن الحق وخير الانسانية ولسعادتها ...

وتشعر على الفور بنظرة الاسلام الشمولية النابعة من منطق الاسلام يحتكم الى العقل ومناهج العلم بعيدا عن التعصب والانفعال ..

مما يجعلك تؤمن بان عبقرية الاسلام وقدراته الروحيه لاتتنافى البتة مع العقل كما هو الحال فى الاديان الاخرى ..

انه يتمشى مع واقع الانسان .. كل انسان لانه من عقيدة بسيطة .. ومن شعائر عمليه مفيدة ..

ويؤكد الاسلام على مر العصور والاجيال ان لا صلاحية لانسان فى غيبة التزامه بتعاليم السماء ..

فالايمان بالله يقود الى الثقة بالذات من حيث منطلق ان المسلم خليفة الله فى الارض ..

والاسلام ليس لديه ما يخشاه او يهابه من واقع مواجهة جادة لا فكر او فلسفة ..

فهو يرفض القوالب الجاهزة المصنوعة خصيصا لتكون سجنا للفكر ومقبرة للاجتهاد وتجهيلا لحركة التاريخ باسم فلسفة التاريخ وحتميته !!

والاسلام يرفض الوصاية والجمود والاختفاء خلف التكليات .. ويتبنى دائما الحوار والاجتهاد لا فيه من تسليم بتحرر العقل والاعتراف به .. وما فيه من اعلاء حر لكلمة الله ...

ان امتنا الاسلامية ومجتمعاتنا العربيه ليست فى حاجة الى المزيد من تسويق القناعات المستوردة من اى جهة كانت من الجهات ...

وعلينا اولا وقبل كل شىء ان نثق فى ذاتنا وانا امة ذات رسالة .. رسالة خالدة لاسعاد الانسان ..

لا على الارض العربية والاسلامية فحسب وانما فى كل مكان .. وكل زمان ..

زايد على سعد


محمد ناجى
أخصائى النظارات الطبية والأجهزة البصرية بالقاهرة والاسكندرية
وأسرة الشركة العالمية للبصريات
يتقدمون بأخلص التهانى
للشعوب الاسلامية عامة
والشعب المصرى خاصة
بمناسبة
ذكرى الاسراء والمعراج
وتدعو الله أن يحفظ الأمة الإسلامية ويعلى رايتها
القاهرة / ١٧١ ش محمد فريد / ت ٩١٣٢١٩
الاسكندرية / ٥٩ ش سعد زغلول / ت ٢٢٠٧٠



النصر للتليفزيون والالكترونيات
كبرى الشركات الالكترونية
تى . فى نصر T.V NASR
تفخر أن تقدم تليفزيون
شباب
قمة التكنولوجيا العالمية
بالتعاون مع
شركة SHARP اليابانية
٢٠ بوصة ملون نظام
مقاسات الملون
١٤ بوصة عادة
١٤ بوصة بريموت كونترول
٢٠ بوصة بريموت كونترول
٢٠ بوصة عادة
٢٦ بوصة بريموت كونترول
مراكز الخدمة منتشرة بأنحاء الجمهورية
الأجهزة متوفرة بالقطاعين العام والخاص
للاستعلام : الادارة التجارية - دار السلام